



كلية التربية

المجلة التربوية



جامعة سوهاج

الأمية الأكاديمية لدى بعض أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية "دراسة لآراء بعض خبراء التعليم"

إعداد

د/ سماح السيد محمد السيد
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية - جامعة المنوفية

أ.د/ محمود فوزي أحمد بدوي
أستاذ أصول التربية
ووكيل كلية التربية - جامعة المنوفية

تاريخ استلام البحث : ٢٦ نوفمبر ٢٠٢٢م - تاريخ قبول النشر: ١٠ ديسمبر ٢٠٢٢م

DOI: 10.12816/EDUSOHAG.2023.

ملخص:

استهدف البحث الحالي التعرف على واقع ظاهرة الأمية الأكاديمية لدى بعض أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية من وجهة نظر بعض خبراء التعليم، وذلك من خلال التعرف على أبعاد هذه الظاهرة وخصائصها والعوامل المسببة لها وانعكاساتها على أداء أعضاء هيئة التدريس، وتقديم عدة توصيات مقترحة يمكن تنفيذها لمواجهة هذه الظاهرة.

استعان البحث الحالي بإجراءات المنهج الوصفي، مستخدماً أسلوب دلفاي بجولاته الثلاثة وتطبيقه على عينة من بعض خبراء التعليم بالجامعات المصرية، للتعرف على ملامح ظاهرة الأمية الأكاديمية لدى بعض أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية من وجهة نظر هؤلاء الخبراء، و تمثلت عينة الخبراء في أعضاء هيئة التدريس ببعض الكليات النظرية والعملية بالجامعات المصرية (تربوي - غير تربوي)، حيث وقع الاختيار على (٣٥) خبيراً ، لاستقصاء آرائهم حول الظاهرة محل الدراسة ، وتطبيق الجولة الأولى أصبح لدى الباحثين (٢٠) استجابة بعد تحي عشرين خبيراً عن استكمال الجولات الثلاثة ، وبذلك أصبحت عينة الخبراء والتي استمرت في التواصل من خلال أسلوب (دلفاي) بجولاته الثلاثة (٢٠) خبيراً.

وتوصل البحث إلى عدة نتائج مهمة، وهي أن خبراء التعليم يقرون وجود ظاهرة الأمية الأكاديمية لدى بعض أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية، كما يبدو من استجاباتهم التي أسفر عنها تطبيق أسلوب (دلفاي) بجولاته الثلاثة، ويتجلى ذلك من خلال الإجماع الكبير الذي اتضح من اتفاهم، فيما يتعلق بملامح هذه الظاهرة وأسبابها ومظاهرها وانعكاساتها الخطيرة على الأداء، وتحديدهم لأساليب مواجهتها.

وقدم البحث عدة توصيات مقترحة للتغلب على ظاهرة الأمية الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية، والتغلب على تبعاتها وضمان عدم وجودها مستقبلاً.

الكلمات المفتاحية:

(الأمية الأكاديمية - أعضاء هيئة التدريس - الجامعات المصرية - خبراء التعليم)

Academic illiteracy among some faculty members in Egyptian universities "a study of the views of some education experts"

Prof. Dr. Mahmoud Fawzy Ahmed Badawy

Dr. Samah Mohamed Elsaid

Professor of Foundations of Education
And Vice Dean of Faculty of Education
Menoufia University

Assistant Professor of
Foundations of Education
Faculty of Education- Menoufia -
University

Abstract:

The current study aimed to identify the scientific significance of the phenomenon of academic illiteracy among faculty members in Egyptian universities from the point of view of some education experts, by identifying the dimensions of this phenomenon, its characteristics, the factors causing it, and its repercussions on the performance of faculty members, and presenting several proposed recommendations that can be implemented to confront this problem. phenomenon.

The current study used the procedures of the descriptive approach, given its suitability to the nature of the study, using the Delphi method, which was prepared, codified, and applied to a sample of some education experts in Egyptian universities, to identify the features of the phenomenon of academic illiteracy in the academic community in Egyptian universities from their point of view. Teaching staff in some theoretical and practical faculties in Egyptian universities (educational - non-educational) Where the data was collected according to the opinions of the experts in three rounds, where the selection took place on (35) experts before applying the procedures of the first round, and after the application, the opinions of the experts were collected, where the responses of (20) experts were collected, as the two researchers did not obtain responses (15).) an expert, and thus the research sample, which continued to communicate through the (Delphi) method with its three rounds, became (20) experts.

The study concluded that education experts acknowledge the existence of the phenomenon of academic illiteracy among some faculty members in Egyptian universities, as it appears from their responses that resulted in the application of the Delphi method in its three rounds. Academicism among faculty members in Egyptian universities, its causes, manifestations,

reflections, and methods of confronting it. The study presented a set of proposed recommendations to overcome the phenomenon of academic illiteracy among faculty members in Egyptian universities.

Key words: (Academic illiteracy - Faculty members - Egyptian universities- Education Experts)

المحور الأول (الإطار العام للبحث)

مقدمة البحث ومشكلته :

تعتبر الجامعة بما تمثله من مكانة ، وما تقوم به من أدوار علمية وتنويرية أمل المجتمعات المعاصرة ومصدر الإبداعات العلمية التي تتحول إلى قوة حضارية تنهض بمجتمعاتها وتعمل على تغييرها، وفي هذا الإطار فإن الجامعات لا تبلغ مجدها وقوتها إلا بعملائها وأساتذتها المبدعين، فالأستاذ الجامعي المبدع يشكل مصدر إبداع الجامعات وزيادة قدرتها على البقاء، فالمباني والهيكل الإدارية وعدد الطلبة والأموال المرصودة والمناهج وغيرها الكثير، لا تنفع في غياب الأستاذ الجامعي المبدع لأنه يمثل الروح الحقيقية للجامعة بما يحمله ويبثه من العلم والمعرفة، وما يشارك به في الارتقاء الأكاديمي للجامعة والتنموي للمجتمع .

وعلى هذا الأساس أمكن اعتبار الأساتذة الجامعيين من أهم مدخلات التعليم الجامعي إن لم يكونوا أهمها على الإطلاق فيعد الأستاذ الجامعي هو المقوم الأساس في العملية التكوينية في الجامعة كونه المشرف المباشر على إيصال المعرفة للطلبة، وبوصفه منارة علمية تنويرية تومض بالمعرفة وتتوهج بالعلم والثقافة والقيم الأخلاقية، لذلك فالأستاذ الجامعي هو أهم مدخلات الجامعة والعنصر الفعال في العملية التعليمية الجامعية، والمحرك الأساسي لها فخصائصه الشخصية والمعرفية والانفعالية لها دور مهم في فعالية العملية التعليمية وديمومتها. (عسيري، ٢٠١٨، ٣)

وتتجلى مهمة أستاذ الجامعة أثناء تأدية وظيفته الأكاديمية في المحافظة على رأس ماله الأكاديمي وتطوير ذاته، وذلك بالتحضير المستمر للتدريس ومتابعة ما يستجد في مجال تخصصه والمحافظة على استمرارية أبحاثه وتطويرها، ومحاولة تعلم مهارات جديدة لخدمة مجتمعه وارتقائه. (بلحسين، ٢٠٢٠، ٢٥٩)

ويعتبار أن وظيفة الأستاذ الجامعي من أهم وظائف الجامعة، والبحث العلمي أهم ما يميزها، لذلك فإن المهمة الأساسية لأستاذ الجامعة هي البحث العلمي لأن انصراف الأستاذ للتدريس فقط تضعف فيه نزعة الابتكارية ويجعله يعيش نوع من الانعزالية عن أوجه التطور والتغير في مجالات المعرفة وخصوصا ما يميز تخصصه الأكاديمي الذي يحدد مكانته ومدى إبداعه. (علي، ٢٠٢١)

وفي هذا الإطار فتسود في بعض الأدبيات التربوية وجهات نظر تصف مصطلحا جديدا يعكس مدى الترددي والضعف والتأخر في مستوى أداء عضو هيئة التدريس وخاصة في الجانب الأكاديمي ، هذا المصطلح هو (الأمية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس) ، فإذا كانت مشكلة الأمية الأبجدية تعوق مسارات التنمية المختلفة، فإن الأمية الأكاديمية هي الأكثر خطورة على العقل والهوية الأكاديمية الجامعية، فهي السبيل الوحيد إلى تكريس التبعية، وقد تكون الأمية الأكاديمية من أخطر القضايا الاجتماعية في مجتمعاتنا لأن الجهل الأكاديمي قد يشكل كارثة وطنية تدمر المجتمع بكل ما ينطوي عليه من مقومات حضارية وإنسانية.

فلأمية الأكاديمية هي الوجه النقيض للثقافة الأكاديمية كما هو العلم نقيض الجهل، وفي هذا السياق فحضور الثقافة الأكاديمية في شخص أكاديمي يؤدي إلى تقليص ظاهرة الأمية الأكاديمية وتدمير بنيتها، وفي المقابل يشكل نمو الأمية الأكاديمية تدميراً منظماً وممنهجاً للثقافة الأكاديمية في حاملها وهو المثقف الأكاديمي. (وظفة، ٢٠٢١، ٣٤)

لذلك تعد الأمية الأكاديمية ظاهرة سوسولوجية ومعرفية شديدة الخطورة والحساسية، وقد أكدت العديد من الدراسات منها دراسة (يونس، ٢٠١٨)، (النجار، ٢٠١٥)، (الرفاعي، ٢٠١٩)، (وظفة، ٢٠٢١) إلى تفشي ظاهرة الأمية الثقافية والأكاديمية بين أعضاء هيئة التدريس في الجامعات المصرية بشكل مخيف، فقلما ترى من يلاحق ما هو جديد في تخصصه الأكاديمي، ويهتم بمواكبة الانتاج الفكري بالعربية وغيرها من اللغات أو يتعرف على الأعمال الجادة في مختلف الحقول، إضافة إلى أن كثيراً من أساتذة الجامعة لا يحضر على منصات التواصل الحديثة ولا يعرف شيئاً عن معظم تطبيقاتها، كما يجهل أغلب الأساتذة الابتكارات المدهشة للذكاء الاصطناعي، والاتصاف باللامبالاة وعدم القدرة على أداء دورهم، واتصاف بعضهم بالممارسات المنافية للقيم الأخلاقية والإنسانية مثل التحرش الجنسي والرشوة وجنون العظمة والتسلط والانحطاط الأخلاقي والمعرفي والجفاف الثقافي... الخ

وقد أشارت دراسة (رباش وبوسعادة، ٢٠٢١، ٤٢٣) إلى أن الأمية الأكاديمية كظاهرة اجتماعية لها ما يبرر وجودها الموضوعي بما يحيط بها ويؤسس لها من ظروف اجتماعية ومتغيرات سياسية وأكاديمية واقتصادية والتي أثرت تأثيراً سلبياً في تشكيل الذهنية الثقافية والمعرفية والابتكارية لأساتذة الجامعة واتصافهم بالجمود والتعصب الفكري والتصرح

العلمي والأخلاقي والثقافي، كما أكدت العديد من الدراسات منها دراسة (الوريكات، ٢٠٢١)، (جعفر، ٢٠٢١)، (وظفة، ٢٠٢١)، (الحويطي، ٢٠٢١) أن الأمية الأكاديمية من الآفات المتنامية في الوسط الأكاديمي وتلمس ذلك في مظاهرها وأشكالها الكثيرة المنتشرة في الوسط الأكاديمي ومنها كثرة الأبحاث والمؤتمرات الشكلية المكررة في عناوينها ومحتواها ومخرجاتها، والتكالب على الألقاب العلمية، وانعدام الروح النقدية لديهم وعدم وجود ابداع في التدريس أو تجديد، و كذلك الحرص المفرط على الوصول إلى المناصب القيادية، وأيضاً من أبرز مظاهر الأمية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس انتشار السرقات العلمية، والاستبداد الأكاديمي، والابتزاز الطلابي، وانتشار الوساطة والرشوة، وتدني مستوى الحس الأخلاقي والإنساني لديهم والضحالة الفكرية والعدمية الثقافية، إضافة إلى ضعف القدرة على التعامل مع تكنولوجيا المعلومات ووسائل الاتصال والتواصل الالكترونية.

وبناءً على ذلك يتضح أن هذه المظاهر الفاسدة تعبر في جوهرها عن سقوط ثقافي وأخلاقي في الأوساط الأكاديمية التي يفترض فيها أن تكون أبراجاً شامخة للقيم العلمية والأخلاقية في المجتمع ، لذلك اهتمت بعض الدراسات بطرق وأساليب التغلب على هذه الظاهرة ومن هذه الدراسات دراسة "ديفازيو وآخرون" (Defazio & et al., 2010) ، ودراسة (وظفة، ٢٠٢١) حيث أشارت إلى أهمية مدخل الحرية الأكاديمية في محو الأمية الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس حيث تعمل على رفع كفاءتهم ودعم وتحفيز الابداع والتميز لديهم، ومنحهم الثقة الذاتية وحرية التواصل العلمي مع الآخرين بما يحقق لهم النمو الفكري والثقافي والعلمي والمهني.

كما أشارت دراسة "بابشان وهالالي" (Papashane & Hlalele, 2014) ، ودراسة (غنايم، ٢٠٢٢) إلى أسلوب آخر لمحو الأمية الأكاديمية ومكافحة الفساد بشتى صورته ومظاهره وهو تعزيز قيم وأبعاد النزاهة الأكاديمية، وركزت دراسة (عبد اللطيف، ٢٠٢١) ، و دراسة "لهدس ماكي وآخرون" (Lihdesmaki et al., 2022) على أهمية التشارك المعرفي في تزايد إنتاج الأفكار المبدعة ومن ثم زيادة الكفاءة التنظيمية وتدعيم قدرات أعضاء هيئة التدريس الإبداعية والتنافسية في مجال التدريس والبحث العلمي، وتعزيز العلاقات التعاونية بينهم وتحسين أدائهم ومجاراة التغيرات السريعة في مجال التخصص.

وعلى الرغم من وجود دراسات عديدة تشير بشكل أو بآخر إلى وجود مظاهر وأشكال لظاهرة الأمية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس تنتشر في الوسط الجامعي، وطرق مواجهتها، إلا أنه قلما نجد دراسة علمية بحثت في هذه القضية بطريقة علمية منهجية، على الرغم من خطورة الظاهرة وتأثيراتها.

ومن هنا فإن هناك أهمية كبيرة لبحث الوضعية الثقافية والأكاديمية للأستاذ الجامعي بالجامعات المصرية ضمن سياق أكاديمي كاشف لمختلف جوانب هذه القضية، ظاهرها وباطنها، والعوامل المجتمعية الفاعلة فيها، وذلك لتقديم صورة علمية لهذه الظاهرة وأبعادها التي تتعلق بالسلوك الأكاديمي للأستاذ الجامعي في الجامعات المصرية، وما يترتب عليه من آثار تصف ما يتمتع به عضو هيئة التدريس من مكانة، وما يتوقع منه حالياً أو مستقبلاً. وفي سياق ما تقدم، فإن الباحثين الحاليين يستهدفان التعرف على واقع ظاهرة الأمية الأكاديمية لدى بعض أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية، وذلك باستخدام أسلوب دلّافي في البحث، نظراً لوجود بعض الافتقار المعرفي والتحديد الذي لا يقبل الشك، حول مدى وجود الظاهرة ومدى انعكاساتها على أداء عضو هيئة التدريس، وتقرير أبعادها وفقاً لهذه التأثيرات.

مشكلة البحث:

في ضوء ما تقدم، فيمكن صياغة مشكلة البحث، في الأسئلة الآتية:

- ما الإطار المفاهيمي لظاهرة الأمية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات؟
- ما واقع ظاهرة الأمية الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية من وجهة نظر بعض خبراء التعليم؟
- ما التوصيات المقترحة للتغلب على ظاهرة الأمية الأكاديمية لدى بعض أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية؟

أهداف البحث:

استهدف البحث الحالي التعرف على واقع ظاهرة الأمية الأكاديمية لدى بعض أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية من وجهة نظر بعض خبراء التعليم، وذلك من خلال وصف هذه الظاهرة وخصائصها والعوامل المسببة لها وانعكاساتها على أداء أعضاء هيئة التدريس، وتقديم عدة توصيات مقترحة يمكن تنفيذها لمواجهتها مستقبلاً.

أهمية البحث:

استمد البحث الحالي أهميته مما يلي:

١- تنبع أهمية البحث في كونه محاولة جادة لمواجهة الأمية الأكاديمية للأستاذ الجامعي من خلال التعرف على الوضعية الثقافية والأكاديمية له بالجامعات المصرية، ومساعدته على تطوير أدائه.

٢- استقصاء آراء بعض خبراء التعليم بالجامعات المصرية (تربوي - غير تربوي) حول واقع ظاهرة الأمية الأكاديمية وأبعادها ومظاهرها وانعكاساتها على أداء أعضاء هيئة التدريس نظراً لأهمية خبراتهم العلمية والمهنية وقدرتهم الدقيقة على توصيف هذه الظاهرة.

٣- تبصير المسؤولين وصانعي القرار في الجامعات المصرية بأهمية اتخاذ إجراءات ووضع خطط لمواجهة ظاهرة الأمية الأكاديمية في الوسط الأكاديمي.

٤- قد يعد هذا البحث إثراءاً للمكتبة العربية خاصة أن هناك ندرة في الدراسات السابقة - على حد علم الباحثين - التي تناولت مفهوم الأمية الأكاديمية وأبعادها ومظاهرها في الوسط الأكاديمي بالجامعات.

٥- الخروج بدلالات نظرية توجه أنظار الباحثين إلى إجراء دراسات تتبعية حول هذا الموضوع وتأثيراته المجتمعية.

منهج البحث وأداته:

استعان البحث الحالي بإجراءات المنهج الوصفي، نظراً لمناسبته لطبيعته، مستخدماً أسلوب دلفاي في البحث، والذي طبق على عينة من بعض خبراء التعليم بالجامعات المصرية (تربوي - غير تربوي)، للتعرف على ملامح ظاهرة الأمية الأكاديمية في الوسط الأكاديمي بالجامعات المصرية وحجمها وتأثيراتها، من وجهة نظرهم.

حدود الدراسة:

- حدود الموضوع: اقتصرت الدراسة في حدها الموضوعي على ملامح ظاهرة الأمية الأكاديمية للأستاذ الجامعي بالجامعات المصرية وواقعها وأساليب مواجهتها.

- حدود بشرية: تم تطبيق الدراسة باستقصاء آراء بعض خبراء التعليم والمتمثلة في بعض أعضاء هيئة التدريس (تربوي - غير تربوي) بكليات الجامعات المصرية.
- حدود مكانية: تم تطبيق الدراسة على بعض خبراء التعليم ببعض الكليات العملية والنظرية (تربوية - غير تربوي) ببعض الجامعات المصرية المتمثلة في (جامعة القاهرة - جامعة عين شمس - جامعة حلوان - جامعة أسيوط - جامعة المنصورة - جامعة الاسكندرية - جامعة الزقازيق - جامعة المنوفية).
- حدود زمانية: تم تطبيق أسلوب دلفاي خلال الترم الثاني من العام الدراسي ٢٠٢١ / ٢٠٢٢م والترم الأول من العام الدراسي ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣م.

مصطلحات البحث:

تم استعراض المفاهيم المختلفة للبحث الحالي في إطاره النظري، وفيما يلي عرض للتعريفات الإجرائية:

• ظاهرة الأمية الأكاديمية The Academic illiteracy

يظهر مصطلح المثقف الأكاديمي The academic intellectual ، باعتباره البديل المنطقي للأمّي الأكاديمي، فهو " عضو هيئة التدريس الذي يتميز بمستوى تعليمي وفكري وثقافي وأخلاقي عالي، واسع الإطلاع على كل ما هو جديد في مجال اختصاصه، قادر على الإبداع والنقد والتفكير والتمييز بين الآراء، وقادر على مواكبة مختلف المستجدات الثقافية في مختلف المجالات".

وتعرف الأمية الأكاديمية إجرائياً في البحث الحالي بأنها ضعف قدرة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية على التفاعل الفكري والثقافي المقترن بالتخصص في الوسط الأكاديمي، والنتائج عن ضعف وتردي المعارف والمعلومات الأكاديمية لديهم، وهو ما يترتب عليه ضعف التجاوب مع المستجدات المعرفية وبالتالي ضعف وتيرة الانجازات العلمية في ميدان التخصص مع غياب التجديد والإبداع.

• خبراء التعليم: Education experts

يقصد بخبراء التعليم في البحث الحالي بعض أعضاء هيئة التدريس ببعض الكليات بالجامعات المصرية (تربوي - غير تربوي)، والمشهود لهم بالخبرة والريادة في

تخصصاتهم الأكاديمية (عملية ونظرية)، وذلك للتعرف على آرائهم ووجهات نظرهم فيما يتعلق بظاهرة الأمية الأكاديمية محل البحث.

الدراسات السابقة :

في ضوء مراجعة الدراسات السابقة ونتائج بعض البحوث والتي اقترنت بظاهرة الأمية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات، فيمكن تصنيف عرض هذه الدراسات، في بعدين أحدهما يتعلق بالدراسات العربية، والآخر يتعلق بالدراسات الأجنبية مرتبة ترتيباً زمنياً من الأقدم إلى الأحدث وذلك على النحو التالي:

أولاً : الدراسات العربية:

بالاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي ، يتضح للباحثين ، أن هناك دراسات عربية أشارت إلى ماهية الأمية الأكاديمية وأسبابها منها دراسة (خليل، الباسل ورضوان، ٢٠١٨) حيث هدفت إلى التعرف على ماهية الأمية الثقافية وأسباب انتشارها، والكشف عن واقعها بمصر، وأهم الاتجاهات المعاصرة في محوها، وتقديم آلية مقترحة لتفعيل الاتجاهات المعاصرة في مواجهة الأمية الثقافية، واعتمدت على المنهج الوصفي، وتوصلت إلى أسباب انتشار الأمية العلمية والثقافية في مصر منها عيوب في التعليم الرسمي، غياب التعليم الشعبي، العزوف عن القراءة، كما توصلت أيضاً إلى خصائص المجتمعات الثقافية ومؤشراتها، والاتجاهات المعاصرة في محو الأمية الثقافية وهي التعلم المستمر مدى الحياة، تعزيز محو الأمية وتعليم الكبار، المجتمعات المتعلمة، توطين العلم.

كما هدفت دراسة (الرفاعي، ٢٠١٩) إلى التعرف على ماهية الأمية الثقافية والأكاديمية بين أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العربية وآثارها السلبية على أداء أعضاء هيئة التدريس، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت إلى أن ظاهرة الأمية الثقافية والأكاديمية بين أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العربية تنفشي بشكل مخيف، فقليل من أعضاء هيئة التدريس يلاحق ما هو جديد في تخصصه الأكاديمي، وأقل منهم من يهتم بمواكبة الإنتاج الفكري بالعربية فضلاً عن غيرها من اللغات، غير أن كثيراً من أعضاء هيئة التدريس من الجيل القديم لا يحضر على منصات التواصل الحديثة، ولا يعرف شيئاً عن معظم تطبيقاتها، وإن حضر لا يتخطى حضوره الإسهام في العلاقات العامة والمناسبات الاجتماعية، كما يجهل معظمهم الابتكارات المدهشة للذكاء الاصطناعي.

كما أكدت دراسة (وظفة، ٢٠٢١) على ماهية الأمية الأكاديمية وعواملها ومعاييرها وتجلياتها بالاعتماد على المنهج التحليلي النقدي، وتوصلت إلى أن ظاهرة الأمية الأكاديمية تأتي كانعكاس لعوامل ومتغيرات تاريخية ومجتمعية أحاطت بعملية التشكل الأكاديمي لأساتذة الجامعة ضمن منظومة متكاملة من الظروف والعوامل والمتغيرات التي أفرزت هذه الظاهرة وأدت إلى ترسيخها وانتشارها وهيمنتها في الوسط الأكاديمي، وأن معظم الأكاديميين العرب قد أصيبوا بالجهل الأكاديمي أو بالمعرفة المتوهمة علماً، وأصبحت الجامعات مصانع حقيقية للجهل والتلقين فغابت فيها قيم المعرفة والمثابرة، وغارت فيها المعاني الأخلاقية بما ينطوي عليه من فساد دائم من التلقين، السرقات العلمية، الغش، الشهادات المزورة، الأستاذ القطيعي، المقررات العرجاء، الترويض العقائدي والتطبيع السياسي، والأوهام الكبيرة والفساد الأكاديمي.

كما اهتمت دراسة (رياش ويوسعادة، ٢٠٢١) بالكشف عن التغيرات التي طرأت في الحقل الثقافي بفعل الثورة الرقمية، ومكانة المثقف الأكاديمي فيه ودوره وسماته، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى وجود مجموعة من المعوقات التي أصابت النخبة الأكاديمية وأدت إلى انتشار الأمية الأكاديمية في الوسط الأكاديمي منها عوامل سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية وعلمية، كما توصلت إلى دور المثقف الأكاديمي من التنوير ونشر المعرفة، النقد، والقدرة على التأثير في صناعة القرار وتوجيه الرأي العام، وقدمت آليات لتفعيل دوره.

وهناك دراسات أشارت إلى مظاهر الأمية الأكاديمية منها دراسة (حمادات، ٢٠١٣) حيث هدفت إلى التعرف على مظاهر الفساد الأكاديمي وأسبابه وسبل علاجه كما يدررها أعضاء هيئة التدريس، وكذلك الكشف عن مظاهره وسبل علاجه، واعتمدت على المنهج المسحي الوصفي، وتوصلت إلى وجود العديد من مظاهر الفساد الأكاديمي بالجامعات ومنها ندرة المشاركات الفكرية الجادة لأعضاء هيئة التدريس والتكالب على الألقاب العلمية وانعدام الروح النقدية لديهم وكثرة المؤتمرات الشكلية، واللامبالاة وعدم الاهتمام بالعمل الأكاديمي.

واهتمت دراسة (الخمشي وصالح، ٢٠١٦) بتحديد مظاهر الفساد الأكاديمي في الجامعات في المملكة العربية السعودية، وذلك بالتعرف على تلك المظاهر في الجانب التعليمي والإداري والبحث العلمي وخدمة المجتمع، والتعرف على الإجراءات المتخذة للحد

منه، واعتمدت على المنهج المسحي الوصفي، وتوصلت إلى عدة نتائج من أهمها أن من أبرز مظاهر الفساد الأكاديمي في جانب البحث العلمي في دفع مبالغ مالية للنشر العلمي دون تحكيم، وفي جانب خدمة المجتمع الظهور الإعلامي لخدمة الأغراض الشخصية من قبل أعضاء هيئة التدريس والارتباط بعمل في مؤسسات أخرى دون موافقة الجامعة، وفي الجانب التعليمي احتكار بعض أعضاء هيئة التدريس مقررات معينة لتدريسها، وأخيراً أوصت بضرورة تعزيز قيم النزاهة للحد من مشكلة الفساد الأكاديمي.

كما أكدت على ذلك دراسة (محمودي وميدون، ٢٠١٩) حيث هدفت إلى الكشف عن مظاهر الفساد الأكاديمي للأداء المهني للأستاذ الجامعي، واعتمدت على المنهج الوصفي، وتوصلت إلى أهم مظاهر الفساد الأكاديمي للأستاذ الجامعي في مجال التدريس منها افتقار الأستاذ الجامعي للكفاءة العلمية، وفساد العلاقة التوجيهية والإرشادية بين الأستاذ الجامعي والطلاب، نقص الوعي الأخلاقي لديهم وابتعادهم عن النزاهة والتخلي عن الضمير المهني، تدهور المستوى العلمي لديهم، أما بالنسبة لمظاهر الفساد الأكاديمي للأستاذ الجامعي في مجال البحث العلمي منها السرقات العلمية وخيانة الأمانة العلمية ويفتقد لأخلاقيات البحث العلمي، وانتهت بآليات لمكافحة ظواهر الفساد الأكاديمي.

ثانياً : الدراسات الأجنبية:

هدفت دراسة "ديفازيو وآخرون" (Defazio & et al., 2010) إلى التعرف على ظاهرة الأمية الأكاديمية وتأثيرها على أداء أعضاء هيئة التدريس، واعتمدت على المنهج الوصفي، وتوصلت إلى تقديم اقتراحات لتعزيز محو الأمية الأكاديمية من خلال تقديم العديد من الدورات لتعزيز مهاراتهم الأكاديمية في الوسط الأكاديمي.

كما أكدت دراسة "بابشان وهالالي" (Papashane & Hlalele, 2014) على محو الأمية الأكاديمية لخلق بيئات التعلم المستدام في التعليم العالي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتوصلت إلى ضرورة تقديم دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس، والتبادل في الخبرات لتحقيق المشاركة المعرفية بينهم.

كما اهتمت دراسة "لهدس مكي وآخرون" (Lihdesmaki et al., 2022) بالتعرف على ماهية محو الأمية الأكاديمية، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى تحفيز محو الأمية الثقافية من خلال الانفتاح والتفاعل الشامل لاكتساب المعرفة.

التعليق على الدراسات السابقة:

بعد عرض الدراسات السابقة اتضح تأكيدها على وجود ظاهرة الأمية الأكاديمية في الوسط الأكاديمي، وأظهرت أسبابها ومظاهرها وآثارها السلبية على أداء أعضاء هيئة التدريس، كما يتضح ندرة الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت مفهوم الأمية الأكاديمية بشكل مباشر.

- يتشابه البحث الحالي مع الدراسات السابقة في الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي.
- اتفق البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة في الأسباب المؤدية إلى انتشار ظاهرة الأمية الأكاديمية وآثارها السلبية، كما في دراسة (الرفاعي، ٢٠١٩)، (وظيفة، ٢٠٢١)، (رياش وبوسعادة، ٢٠٢١).
- كما اتفق البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة في ضرورة محو الأمية الأكاديمية لدى الأستاذ الجامعي، كما في دراسة "باشان وهالالي" (Papashane & Halale, 2014)، "ديفازيو وآخرون" (Defazio & et al., 2010).
- واتفق البحث الحالي كذلك مع بعض الدراسات السابقة في محاولة الكشف عن مظاهر وأشكال ظاهرة الأمية الأكاديمية في الوسط الأكاديمي، كما في دراسة (حمادات، ٢٠١٣)، (محمودي وميدون، ٢٠١٩)، (الخمشي وصالح، ٢٠١٦).
- اختلف البحث الحالي مع الدراسات السابقة من حيث الهدف حيث هدفت إلى الكشف عن واقع الأمية الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية وأسبابها وانعكاساتها وطرق مواجهتها.
- اختلفت البحث الحالي مع الدراسات السابقة في استخدام أسلوب دلّفاي للكشف عن ملامح ظاهرة الأمية الأكاديمية في الوسط الأكاديمي بالجامعات المصرية.
- استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في تأصيل الإطار النظري والفلسفي لظاهرة الأمية الأكاديمية، وأساليب مواجهتها.

خطوات السير في البحث الحالي:

تمثلت خطوات السير في الدراسة فيما يلي:

- مراجعة الأدب التربوي والكتابات المختلفة ونتائج الدراسات السابقة، فيما يتعلق بظاهرة الأمية الأكاديمية وأسبابها ومظاهرها وطرق مواجهتها.
- التعرف على واقع ظاهرة الأمية الأكاديمية لدى بعض أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية، من خلال استخدام أسلوب (دلفاي) في البحث، بالتطبيق على عينة من خبراء التعليم بالجامعات المصرية، للتعرف على آرائهم ووجهات نظرهم حول الظاهرة وانعكاساتها وأسبابها.
- تقديم آليات مقترحة لمحو الأمية الأكاديمية لدى بعض أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية.

المحور الثاني: الإطار النظري للبحث

يتضمن الإطار النظري للبحث الحالي، عدة مباحث أساسية تتعلق بظاهرة الأمية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات، وأهم مداخل وأساليب مواجهتها، كما يلي:

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي لظاهرة الأمية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات:

لا يمكن الحديث عن ظاهر الأمية الأكاديمية كظاهرة سسيولوجية إلا بالتدرج في تفكيك الظاهرة والحديث عن الأمية الأبجدية والأمية الثقافية والأمية المعرفية والأمية المعلوماتية وعلاقتهم بالأمية الأكاديمية وصولاً لمفهوم واضح للأمية الأكاديمية وعواملها أو أسبابها ومظاهرها وطرق علاجها، وهو ما سيتم تناوله بالتفصيل فيما يلي:

١- مفهوم الأمية الأكاديمية:

إن مصطلح الأمية الأكاديمية مصطلح مركب يجمع بين مصطلحي الأمية والأكاديمية، وللفهم الدقيق لمصطلح الأمية الأكاديمية ينبغي التعرف على مفهوم الأمية بشكل عام وكذلك مفهوم الأكاديمية وصولاً الى مفهوم الأمية الأكاديمية موضوع البحث الحالي. فتعني الأمية بشكل عام "عدم القدرة على القراءة أو الكتابة لدى أفراد المجتمع الذين تزيد أعمارهم عن ١٥ سنة" (الخفاف، ٢٠٠٠، ٤٢٠).

وفي تعريف آخر للأمية فإنها تعني " جهل الفرد بمعرفة الأشياء ومسمياتها والرموز والحروف وكتابتها والرسوم وأشكالها ودلالاتها". (العابدين، ٢٠٠٧، ٣١٥)، ويتضح من ذلك أن الأمية هي عدم القدرة على القراءة والكتابة والحساب والغفلة عن الاستفادة من المعلومات المتوافرة حولنا وهي ما يطلق عليها بالأمية الأبجدية.

أما فيما يتعلق بمفهوم الأكاديمية فهي "منهاج للبحث العلمي يلتزم بقواعده الباحث التابع لإحدى الجامعات الرسمية" (حسن، ٢٠٢١، ٣٤)، كما تعرف بأنها "التراكم الثقافي للمعرفة، وتطويرها ونقلها عبر الأجيال بواسطة ممارستها وناقليها وهم أساتذة الجامعات". (محمود، ٢٠١٧، ٦٠٨).

ويتضح من مفهوم الأكاديمية أنها تختص بفئة أساتذة الجامعات المعنيين في المؤسسات الأكاديمية والذين يشكلون الفئة الأكثر وعياً وتأثيراً في الحياة الثقافية والفكرية للمجتمع، فالأستاذ الأكاديمي يشكل رمزاً للمعرفة ومنهجاً للعلم والثقافة.

وبناء على تعريف مفهومي الأمية والأكاديمية، فإن الباحثين يحاولون التعرف على مفهوم الأمية الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس، من خلال التطرق لبعض الكتابات والدراسات السابقة ذات الصلة، وفي الواقع توجد صعوبة كبيرة في تقديم تعريف جامع مانع لمفهوم الأمية الأكاديمية نظراً لحدوثه كما أنه ينطوي على عدد هائل من الإشكاليات، فهذا المصطلح يتعرض لرفض واضح من قبل الأكاديميين الذين يرون أن هذا المصطلح امتهاناً كبيراً لفئة النخبة من الأساتذة الأكاديميين، وعلى الرغم من ذلك نجد كتابات أوضحت أن ظاهرة الأمية الأكاديمية أصبحت ظاهرة حقيقية سسيولوجية واضحة في هذه الأيام وتستشري في بعض إن لم يكن الكثير من الجامعات، وينبغي على الباحثين الكشف عن الحقائق الغامضة حولها وتحليل أبعادها للوصول الى حلول لمواجهة هذه الظاهرة، فكل الظواهر القائمة في الوجود هي ميدان للبحث والتقصي والاستقصاء فالأمية الأكاديمية هي الوجه النقيض للثقافة الأكاديمية، فحضور الثقافة الأكاديمية في الشخص الأكاديمي يؤدي الى تقليص ظاهرة الأمية الأكاديمية وتدمير بنيتها، وبالتالي لا ظهور لها أو معاناة من تبعاتها وتأثيراتها.

ويعرف الأمي الأكاديمي بأنه "الفرد الذي ينعدم فيه السمات والصفات التي يجب أن تتوفر في المثقف الأكاديمي، أي أنه هو الذي تنعدم فيه سمات الثقافة الأكاديمية

بخصائصها ومتغيراتها (بن حوي، ٢٠١٧، ٤٠٦)، فهو ناقل سلبي للمعرفة غير فاعل فيها ملقنا لها مقلوباً للمتعلمين ويؤكد على ذلك هلال (٢٠١٩، ١٧٥) بأن الأمي الأكاديمي "هو عدم قدرة الأكاديمي على أداء دور حيوي ثقافي أو معرفي في مؤسسته الجامعية حيث يعمل أو في مجتمعه من خلال الإنتاج والإبداع العلمي".

كما يعرف وطفة (٢٠٢١، ٣٦) الأمية الأكاديمية في الوسط الجامعي بأنها "عدم قدرة أعضاء هيئة التدريس على التفاعل الفكري الإنساني في الوسط الأكاديمي، الذي يترافق عملياً بعدمية الإنتاج العلمي، وغياب إمكانات التفاعل بين الذات والآخر في الوسط الأكاديمي وفي محيطه الخارجي، وهيمنة اللامبالاة وضيق الأفق، وغياب الإبداع في المجال الثقافي والمعرفي العام"

وبناء على ما سبق من تعريفات للأمية الأكاديمية يتضح أنها أمية أخلاقية ثقافية علمية معرفية تتواجد في الوسط المهني الأكاديمي، وفي ضوء ذلك يعرف الباحثان الأمية الأكاديمية إجرائياً بأنها "بأنها ضعف قدرة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية على التفاعل الفكري والثقافي المقترن بالتخصص في الوسط الأكاديمي، والنتائج عن ضعف وتردي المعارف والمعلومات الأكاديمية لديهم، وهو ما يترتب عليه ضعف التجاوب مع المستجدات المعرفية وبالتالي ضعف وتيرة الانجازات العلمية في ميدان التخصص مع غياب التجديد والإبداع"

٢ - العلاقة بين مفهوم الأمية الأكاديمية وبعض المفاهيم الأخرى:

هناك أنواع متعددة من الأمية تتداخل مع مفهوم الأمية الأكاديمية وهي الأمية الثقافية والمعرفية والمعلوماتية والفكرية، وسوف يتم عرض مفهوم كل نوع من تلك الأنواع وعلاقتها بمفهوم الأمية الأكاديمية.

أ- الأمية الثقافية:

إن الأمية الثقافية لها تعريفات متعددة تدور كلها حول عدم القدرة على مواكبة معطيات العصر الثقافية والعلمية بطابعها الفكري والفلسفي، فالأمية الثقافية ببساطة تعني الجهل بالثقافة القائمة وأبعادها، فقد عرفها (أبو زيد، ٢٠١٢، ٢١) بأنها "الجهل أو التجاهل لكل صنوف المعرفة الحياتية التي تجري من حولنا من حيث البنية السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تحيط بنا".

وأكد على ذلك خليل وآخرون (٢٠١٨، ٢٧٠) بأنها "عدم تكيف الإنسان مع أي تغيرات جديدة تطرأ على المجتمع نتيجة الجمود والقيود الراجع لعدم الإبداع والتجديد".

كما يعرفها (عبد الغني، ٢٠١٨) بأنها ليست هي فقط ألا تقرأ أو لا تكتب أو لا تحسب، بل هي جهل بالروح والحب وأحوال القلب والعقل والسلوك الإنساني، وجهل بالذات وجهل بالتأمل والتفكير والتعقل والتدبير، جهل بالاستدلال والاستقراء والتحليل والنظر والملاحظة، كما أضاف قائلاً قد يكون المرء متعلماً دارساً في الجامعة، وتجده شديد الجهل بنفسه وبمن حوله جهلاً كاملاً، وبأمور أخرى كثيرة من المفترض أن يكون عارفاً بها.

وأضاف (ديب، ٢٠١٩) أن الأمية الثقافية تنتشر في الدول العربية بمعدلات مخيفة بين أوساط حملة الشهادات العلمية العالية، نتيجة الاقتصار على المقررات الدراسية الأكاديمية وتجاهل التزود الثقافي الحر والاطلاع المستمر على كل ما هو جديد، ومن مظاهرها التعصب الفكري والعقائدي، والتزمت الديني والقومي والأيديولوجي والمذهبي، وضيق الأفق، وغياب الفكر الحر والمنطق والعقلانية والروح الإبداعية، والسلوك اللاأخلاقي المشين المنافي لكل معايير الثقافة وقيمها الإنسانية.

يتضح من ذلك أن الأمية الثقافية تصف بعد أو آخر من الأمية الأكاديمية.

ب- الأمية الفكرية:

عرفها (البناء، ٢٠١٢، ٢٦) بأنها "بطلان أعمال العقل في فهم النصوص وإدراك الوقائع، مما يوجد فجوة بين الفرد من جهة وبين النص والواقع من جهة أخرى، أو عدم القدرة على تنزيل النصوص على الوقائع بطريقة سليمة، وعدم القدرة على إلحاق الجزئيات بالكليات، والفرعيات بالأصول، والوسائل بالمقاصد، نتيجة أخطاء في فهم النصوص وتقييم الواقع".

ومن أهم مظاهرها ضيق في أفق صاحبها وفي دائرة وعيه، مما يتسبب في ضيق كثير من دوائر الفكر والعلم والفعل والعمل، وضيق دائرة القيم والمبادئ والأخلاق والانتماء. (عمارة، ٢٠٠٩، ٧٦)، وهذا قد يصف الأمية الأكاديمية لبعض أعضاء هيئة التدريس ممن يعانون من هذه الخصائص والآثار.

ج- الأمية العلمية أو المعرفية:

عرفها الخوالدة (٢٠١٢، ٤٦) بأنها "غياب وعي الشخص بأن العلم والرياضيات والتكنولوجيا والمعرفة هي مناشط للإنسان لها قوة كما أن لها حدوداً، وعدم إدراكه للمفاهيم والمبادئ والأسس الرئيسية للعلم، ولا يستخدم المعرفة العلمية وطرق التفكير العلمية في الأغراض الاجتماعية والفردية".

كما يعرفها الهاشمي (٢٠٢١) بأنها "الجهل المعرفي والعلمي بالمعلومات العامة في مجال معين". ويعاني الأمي الأكاديمي من غياب الوعي العلمي والجهل في مجاله التخصصي د- الأمية المعلوماتية الرقمية:

عرفتها دراسة الشافعي (٢٠٠٥، ١) بأنها "عدم قدرة الباحث على تحديد وإدراك مدى حاجته الى المعلومات وكيفية الوصول اليها من مصادرها المختلفة الأشكال والأنواع، وصياغتها بشكل جيد، وعدم معرفته بكيفية تجميعها وتقييمها والاستفادة منها، بالإضافة الى افتقادها للمهارات المكتبية والبيبلوغرافية والحاسوبية اللازمة للحصول على المعلومات للوصول الى مرحلة التفكير النقدي والتعلم الذاتي".

كما يعرفها محمد (٢٠١٢، ٢٨٧) بأنها "عدم تمكن الأفراد والتنظيمات من التحكم واستخدام مختلف الوسائط التكنولوجية الحديثة في إنتاج معلومات وخدمات يحتاجونها في حياتهم، وأيضاً عدم القدرة على الإبداع والابتكار ومسايرة التطور التكنولوجي الحاصل في مختلف دول العالم".

ويتضح من هذه التعريفات أن الأمية المعلوماتية تعتبر أحد عناصر الأمية الثقافية بوجه عام، فهي ترتبط بافتقار الأفراد الى المهارات الأساسية في تحديد الحاجة الى المعلومات والتعبير الواضح عن هذه الحاجة وكيفية التعامل مع مصادر المعلومات، وتحقيق الاستثمار الأمثل لها، وأهمية التعامل مع الحاسوب وتقنيات المعلومات الحديثة.

وتعرف الأمية الرقمية بأنها "ضعف القدرة على التعامل بشكل جيد مع أشكال التواصل الالكترونية الجديدة وعبر بواباتها المتعددة، واستثمارها في مهامهم الإدارية والمهنية". (هلال، ٢٠١٩، ١٧٧).

ويتضح من العرض السابق للمفاهيم المختلفة للأمية وظواهرها ، أن هناك اتفاقات تتعلق ببعض الخصائص المفاهيمية ، وهناك فروق ترجع لطبيعة المجال ، فالأمية الأكاديمية

تختص بفترة أساتذة الجامعات وهم نخبة المجتمع والفئة الأكثر وعياً وتأثيراً في الحياة الثقافية والفكرية للمجتمع، فهي ليست أبداً فطرية بل هي نتاج اجتماعي وثقافي إداري، أصابت تلك الفئة بالجفاف الثقافي والتصحّر الأخلاقي نظراً لافتقارهم للمعايير والمؤشرات الإجرائية للثقافة الأكاديمية.

ويتضح من ذلك أن هناك علاقة جوهرية بين مفهوم الأمية الأكاديمية والمفاهيم الأخرى للأمية (الثقافية والفكرية والمعرفية والعلمية والمعلوماتية و الرقمية)، فالأمية الأكاديمية أكثر شمولاً وأعظم تعقيداً، فالأمية الأكاديمية تضيف الى كل الأنواع السابقة جموداً علمياً وجهلاً بمقومات الحياة الأكاديمية وضعفاً في مستوى الحياة الأكاديمية معرفياً وعلمياً وإنتاجاً في الجامعة، وبذلك تتضمن الأمية الأكاديمية صيغة مركبة فهي أمية أخلاقية وثقافية وعلمية ومعرفية ومعلوماتية ورقمية تمارس في الوسط المهني الأكاديمي.

٣ - أسباب ظهور الأمية الأكاديمية:

هناك العديد من العوامل التي أدت الى ظهور الأمية الأكاديمية وانتشارها في الوسط الأكاديمي متمثلة في عجز الأستاذ الجامعي عن تحقيق التفاعل الفكري والثقافي في الوسط الجامعي وفي المجتمع، وضعف القدرة على تحقيق وتيرة نوعية في مجال الإنتاج العلمي، وعدم القدرة على مواكبة مستجدات المعرفة في مختلف جوانب الحياة الإنسانية وغيرها الكثير، وهذه العوامل عديدة ومتنوعة ومتشابكة يصعب الفصل بينها لشدة تداخلها وتعلق بعضها ببعض الآخر، ولكن يحاول الباحثان الفصل بينهما وعرض كل منها على حدة على النحو التالي:

أ- عوامل اقتصادية:

أثر التدهور الاقتصادي وانخفاض القدرة الشرائية للمواطن بصفة عامة، مما اضطر أستاذ الجامعة الذي يعد موظفاً في مؤسسة حكومية الى مواجهة الأوضاع المعيشية اليومية والمتطلبات اليومية وتماشياً مع الثقافة السائدة، مما جعله يبحث عن البدائل المتوفرة فضاعف ساعات العمل أو البحث عن مصدر آخر من مصادر الدخل، مما ضيق عليه سبل الولوج الى التثقيف الأكاديمي. (رياش ويوسعادة، ٢٠٢١، ٤٢٣)

ب- عوامل اجتماعية:

إن التراجع الاقتصادي له تأثير مباشر على الأوضاع الاجتماعية للأستاذ الجامعي في معاشه وسكنه وانتقالاته، مما أضاف ضغطاً إضافياً أبعدته عن تفعيل دوره كمثقف أكاديمي، وأدى إلى ضعف المهارات الاجتماعية التواصلية، وانعدام الثقة بين أساتذة الجامعة وزملائهم وقياداتهم وغيرهم، وعدم توافر الحريات الأكاديمية الحقيقية. (وظفة، ٢٠٢١، ٥٣٧) ، كما أضاف أبو حمدان (٢٠٢٢) أن الأستاذ الجامعي لا يزال يعاني من قضية عدم التفرد للاهتمام بالبحث العلمي والاطلاع على كل ما هو جديد في مجال تخصصه بسبب فقدان الحوافز الحقيقية التي تدفعه لبذل الجهد، فأصبح يعيش حالة من الاغتراب بين سندان واقع قاس كثير من المتطلبات ومطرقة الواجب والضمير التي تحتم عليه التضحية والعمل والعطاء.

ج- عوامل ثقافية:

إن العوامل الثقافية التي تهيمن على المجتمع تقمع كل أنماط التفكير الحر وتشكل مناخاً مناسباً لانتشار الخرافات والأوهام والعدمية والأخلاقية والفكرية، وفي هذه الأجواء يتشكل الأستاذ الجامعي بوصفه فرداً في المجتمع، ومن هنا يصبح الأستاذ الجامعي قد تم ترويضه وتطويعه ثقافياً قبل حتى أن يعرف الجامعة والمدرسة، فتتطلب الآراء وتتمكن من ذهنه الخرافات والأساطير، وبذلك تقوم العوامل الثقافية بعملية التدمير المنهج للعقل والعقلانية في الفرد الذي سيغدوا أستاذاً جامعياً يمارس دوره لاحقاً في عملية الجهل والأوهام. (وظفة، ٢٠٢١، ٣٥١)

كما أضاف رياش ويوسعادة (٢٠٢١، ٤٢٤) أن ممارسات الأفراد ونظرتهم لنظرائهم، وازدراء المؤسسات الجامعية لدى الأفراد بسبب التدهور وعدم مواكبة الجامعة للمتغيرات التي يعرفها المحيط حولها، قيم الانتهازية والممارسات غير القانونية، ازدهار مفاهيم الربح السريع على حساب الضوابط المجتمعية، كل ذلك أدى إلى النفور من العلم والفكر وإكالة التهم للأستاذ الجامعي بأنه خامل وأناني واتصافه بالتصحر الثقافي.

ج- عوامل تشريعية:

إن معايير الاختيار للعمل بالجامعة وفقاً لقوانين تنظيم الجامعات تعتمد على تعيين المتفوقين دراسياً والحاصلين على درجات مرتفعة في مرحلة البكالوريوس، الأمر الذي يكرس ظاهرة الأمية الأكاديمية، لأن هذا التفوق القائم على الدرجات يكرسه أسلوب التعليم التلقين

الذي يعتمد على حفظ النصوص دون تنمية المهارات العقلية والنقدية، وهذا يؤدي الى إنتاج الأستاذ الأمر الذي تفوق بحفظه للنصوص واستظهار الكتب ولا يمكنه في المستقبل أن يطور نفسه أو أن يطور في الكتب ولا يمكنه في المستقبل أن يطور نفسه أو أن يطور في اختصاصه العلمي، وإنما سيعتمد على التلقين والمذكرات. (بشارة، ٢٠١٣، ٣٩٥)

د- عوامل علمية:

تتمثل تلك العوامل في غياب استراتيجية وطنية سليمة للنهوض بالبحث العلمي وتتجارب مع المتغيرات الثقافية والعلمية، وضعف الاهتمام بالموارد البشرية الخلاقة، وعمليات الإقصاء والتهميش الممنهج التي دفعت الأستاذ الجامعي الى اللجوء الى نوع من الانسحاب من التأثير في المجتمع واختلاق الأعذار للتهرب من هذا المحيط. (رباش وبوسعادة، ٢٠٢١، ٤٢٥)

ومن هذه العوامل العبء التدريسي الذي يضعف من قدرة الأستاذ الجامعي على الإنتاج العلمي، كما تعد طريقة التدريس التلقينية التي يدرس بها الأستاذ الجامعي من أحد الأسباب الرئيسية لظهور ظاهرة الأمية الأكاديمية في نفسه وفي طلابه، بالإضافة الى ضعف اللغة العربية لدى الأستاذ الجامعي تؤثر في مختلف مظاهر الأمية الأكاديمية ويتأثر بها، وأيضاً يعد ضعف البنية الثقافية والعملية والتعصب الفكري والتصحح العلمي والثقافي والأخلاقي من العوامل العلمية الفاعلة في وجود هذه الظاهرة. (يونس، ٢٠٢٠)

كما أشار وطفة (٢٠٢١، ٤١٥) الى أن معظم الجامعات العربية تفتقد للروح العلمية لأن مناخها العلمي عاجز عن القيام بوظيفته العلمية التنويرية، ولا يغرس روح التفكير بل يكرس آلية الحفظ والتلقين ولا يسمح باستخدام العقول للاستنتاج والاستدلال.

ه- عوامل سياسية أو إدارية:

تواجه الجامعات الحكومية مشكلة التسييس الأكاديمي وهو سيطرة السياسة على الجامعات والتدخل في كل شئونها وبرمجها واستراتيجياتها والذي استطاع تدمير كل ملامح الفكري النقدي وإسقاط كل ملهات الثقافة الإنسانية وتدمير مقومات استقلال الجامعات الفكري والثقافي. (على، ٢٠١٣)

وأكد على ذلك هروس (٢٠١٨، ٣١٢) حيث أشار الى أن ما تمارسه سياسة الدولة من المركزية في إصدار القرارات وصناعتها واتخاذها، جعلت أستاذ الجامعة عليه قيود لا

يستطيع الكتابة بحرية خاصة في الأمور السياسية للدولة، وأصبح الأستاذ الجامعي لا يستطيع التفكير الناقد والحر إلا فيما يلائم طبيعة السياسة المنخرط فيها، مما أحدث نوعاً من الانغلاق والعزلة والهامشية لأدوار أساتذة الجامعة، كما أن إتباع الدولة لسياسة التجهيل دفعت خبرة الأساتذة الى الهجرة خارج البلاد.

إضافة الى وجود أسباب إدارية أدت الى ظهور الأمية الأكاديمية تتمثل في وصول ضعاف الأكاديميين الى المراكز القيادية الكبرى، وغياب أنظمة إدارية داعمة للأفراد المبدعين أو المنتجين، وندرة المناشط الثقافية والعلمية داخل الأقسام والكليات، وغياب الديمقراطية ورفع الحوار الأكاديمي الخلاقة، وإسناد الوظائف القيادية بالجامعات على أساس التواصل مع قيادات الدولة، وليس على أساس مستوى والدرجة العلمية. (يونس، ٢٠٢٠)

و- عوامل تكنولوجية أو تقنية:

إن الانفجار المعلوماتي الهائل الذي يتميز به العصر الحالي وهو ما تم تسميته بالعصر الرقمي، حول العالم الممتد في أبعاده المكانية والزمانية التقليدية الى مجتمع شبكي صغير تغيرت فيه مفهوم المادة والفضاء والزمان، فالزمن تكشف والمكان تقلص، مما فرضت على أستاذ الجامعة أدواراً جديداً وامتلاك مهارات جديدة يتطلبها التعامل مع التكنولوجيا الحديثة من منصات التواصل الحديثة واستخدامها كوسائل حديثة في التدريس وعدم الاعتماد على المطبوعات الورقية ولا الوسائل التقليدية في التدريس حتى يستطيع التكيف مع البيئة الجديدة التي تتطلبها التكنولوجيا الحديثة والسريعة والانتشار (الرفاعي، ٢٠١٩)، فالجهل حيال التقنيات الحديثة يضعف من قدرات أعضاء هيئة التدريس على استغلالها في زيادة الحصيلة العلمية وتطويرها.

ويتضح من العوامل السابقة الذكر أنها أثرت تأثيراً كبيراً في تشكيل الذهنية الثقافية لأساتذة الجامعة حيث جعلت أستاذ الجامعة ناقل سلبى للمعرفة غير فاعل فيها، ملقناً لها، مقولاً للمتعلمين، مما أوجد ضعفاً في قدرته على متابعة كل جديد في مجال تخصصه العلمي وتوظيف قدرته في خدمة نموه الشخصي ونمو طلابه وضعف مشاركته في المجتمع، وعدم إدراكه لدوره التنويري للمجتمع، وكذلك انصرافه عن الممارسة النقدية الحرة للثقافة، واتصافه بالجمود التعليمي.

٤ - مظاهر انتشار الأمية الأكاديمية بالجامعات :

تعاني كثير من الجامعات والمؤسسات العلمية والأكاديمية من ظاهرة الأمية الأكاديمية التي تصيب الأساتذة الجامعيين الحاصلين على شهادة الدكتوراه الذين يعانون من نقص كبير في مستوياتهم الثقافية والفكرية، فقد أشار (وظفة، ٢٠٢١، ٤١) أن هناك فريقاً كبيراً من الأساتذة الجامعيين ينقطعون عن البحث العلمي والمطالعة والإنتاج منذ اللحظة التي يحصلون فيها على ترقية علمية، وغالباً ما تكون الأبحاث العلمية التي قدموها سابقاً للترقية أبحاثاً شكلية مفرغة من أي مضمون حقيقي أو قيمة علمية تذكر، فلا يستطيعون الحضور العلمي الإبداعي في اختصاصاتهم العلمية الدقيقة، ولا يمتلكون الطاقة التنويرية النقدية في مجال الثقافة والفكر والحياة الثقافية، إنهم يعانون من حالة ذهنية عدمية وفراغ ثقافي مخيف، والجمود الذهني، والتحجر الفكري والتصحّر العلمي والمعرفي والثقافي.

كما أكد على ذلك (يونس، ٢٠١٨) بأن أستاذ الجامعة أصبح اليوم أستاذ أدب مغلق على نفسه، لا يستهويه التعاطي مع العالم الأبعد من حدود حجرة التدريس، يكتبون كلاماً مملأً ومبهماً، ومتنافياً مع العصرية، غرضه الأساسي التقدم الأكاديمي المغرض لا التغيير الاجتماعي، فكثير من الأكاديميين غير مثقفين لأنهم يتعاملون مع البحوث لأجل التحصيل الوظيفي والارتقاء بالراتب وزيادة العلاوات لا أكثر.

وأكد (النجار، ٢٠١٥) أن كثير من أساتذة الجامعات لديهم تخصصات دقيقة لكنهم انغلقوا على أنفسهم في زاوية التخصص، وابتعدوا عن الأخذ بمفاهيم الحياة المختلفة وتمثلها، الأمر الذي جعلهم غير قادرين على مواكبة الحياة ومواجهة تحدياتها، فهم يتعمقون في مجال تخصصهم لكنهم يجهلون أبجديات التعامل مع الحياة وفهمها بمكوناتها الثقافية.

وفي هذا السياق يطلق (الحويطي، ٢٠٢١) على الأمية الأكاديمية للجامعيين صفة الجهل المتوهم علماً فيقول أن كثير من أساتذة الجامعة يبحثون عن المظاهر الخادعة والأوهام الأكاديمية المضللة لهم التي ترمز وتجسد حالة العدمية الثقافية والفراغ العلمي والتهاك المعرفي الثقافي عند أستاذ الجامعة المصاب بداء الجهل والأمية الأكاديمية، إذ لا يرى فيهم أكثر من حملة شهادات علمية براقّة يضعونها كأقنعة مزيفة يغطون بها ضحالتهم الفكرية وجهلهم، هذا لأنهم لا يملكون في حقيقة الأمر الحد الأدنى من الإعداد الفكري الثقافي الذي يمكنهم من أداء دورهم التنويري المفترض.

كما أضاف وطفة (٢٠٢١، ٥١) أن أستاذ الجامعة يعتقد بأن حصوله على شهادة الدكتوراه أنه قد وصل الى غاية العلم يولد في نفسه كبراً وجاهالة ما بعدها جهالة، فالحصول على الشهادة يدفع أصحابها الى الاستكانة والخلود الى حصن الشهادة العلمية، فيتوقف عن الجهد والتحصيل والبحث العلمي والانصال الثقافي، ومع الزمن يتراجع المستوى المعرفي والثقافي لحامل الشهادة الى أن يصل الى حالة من الضحالة الفكرية والعدمية الثقافية.

كما أشارت إحدى الدراسات أن الأمية الأكاديمية من الآفات المتنامية في الوسط الأكاديمي ونلمس ذلك في كثرة الأبحاث والمؤتمرات الشكلية المكررة في عناوينها ومحتواها ومخرجاتها، وفي ندرة المشاركات الفكرية الجادة، والابتعاد تماماً عن صلب التخصص، والتكالب على الألقاب العلمية، وامتطاء سهوة الترقيات بصورة لا تتفق مع النزاهة العلمية، وانعدام الروح النقدية لديهم وعدم وجود إبداع في التدريس ولا تجديد والحرص المفرط على الوصول الى المناصب القيادية (حمادات، ٢٠١٣، ٥٥٥)، فأغلبية الأساتذة الجامعيين ينتجون أبحاث علمية لغاية الترقية الأكاديمية ولتحقيق مطامح مادية أو مناصب، أما القلة منهم الذين يهتموا بمعرفة أحدث الإنجازات العلمية في التخصص، والإنتاج العلمي للإضافة للمعرفة ومساعدة من يحتاج هذه المعرفة. (وظفة، ٢٠٢١، ٥١٩)

ومن مظاهر الأمية الأكاديمية أيضاً الانتحال العلمي فقد أصبح ظاهرة منتشرة بقوة فلكية في مختلف الجامعات العربية، وأن هذه المشكلة لا ترتبط بغنى أو بفقر مادي، بل هي تعبر عن تصحر كبير في العقل، ونقص في التفكير، وضعف في القدرات العلمية. (سعاد، ٢٠١٧، ١٩٥)، وأضاف (يونس، ٢٠١١) أن من مظاهر الأمية الأكاديمية الاستبداد الأكاديمي عند الأستاذ الجامعي الذي يلجأ الى العنف لإسكات الطلاب، ومنعهم من حقهم في المناقشة والحوار أثناء المحاضرة، لأنه يرى أن ما يقوله هو الحقيقة المطلقة، ولا يريد أي زيادة حتى لو كانت إضافة جديدة تتوج معلوماته وتغنيها، مما يؤدي الى تعزيز الجهالة وتدمير العقلانية عند الطلاب، ويجعل الطالب متلقياً للمعلومة لا فاعلاً فيها.

كما أضاف الدهشان (٢٠١٨، ٤) صوراً أخرى للأمية الأكاديمية متمثلة في الجهل حيال فلسفة العلم مما يؤدي الى ضعف الإنتاج العلمي، ووجود أبحاث سطحية، لا تسهم في تقدم الحركة العلمية، ولا تزود المجتمع بمفاهيم جديدة من شأنها المساعدة في حل المشكلات

المجتمعية الملحة، وكذلك الجهل حيال التشريعات والقوانين، مما يضيع على أساتذة الجامعة فرصاً ذهبية من جهة أو يورطهم في خرق القانون من جهل بما فيه.

وأضاف أيضاً (يونس، ٢٠٢٠) أن من أحد أخطر مظاهر الأمية الأكاديمية تضخم الألقاب أو ما يسمى التماهي بالألقاب، فأصبحت الجامعات العربية اليوم متخمة بالألقاب العلمية التي يتسابق إليها الأكاديميون وهم في كل الأحوال ينالون هذه الألقاب بالترقية الروتينية وليس بالإبداع العلمي والمنشورات والنشر في المجالات العلمية، وقد أصبحت هذه الألقاب عبارة عن وسيلة لتحقيق غايات شخصية للتمييز والتميز، فقط بعيداً عن الإبداع العلمي والثقافي والأكاديمي.

ومن مظاهر الأمية الأكاديمية أيضاً أمية التعامل مع تكنولوجيا المعلومات ووسائل الاتصال والتواصل الإلكتروني، وفي القدرة على استخدام تلك التقنيات الحديثة في البحث الأكاديمي، وعدم القدرة على تحليل وتقييم المعلومات الواردة، وأمية صياغة أسئلة الاختبارات، وأمية التطوير الذاتي في مجال المعرفة، وضعف وقصور اللغة العربية الأم لديهم. (الوريكات، ٢٠٢١، ١١٤)

وأضافت دراسة (جعفر، ٢٠٢١، ٢٩١) أن من أحد مظاهر الأمية الأكاديمية سرقة بعض الأساتذة لبحوث بعض الطلاب، ونسبتها إلى أنفسهم وينشرونها بأسمائهم، وابتزاز الطلاب، بالإضافة للسرقات العلمية من الدوريات الأجنبية أو العربية مع تغيير في الإنشاء والتسمية.

وأكد علي ذلك الدهشان (٢٠١٨) حيث أشار إلى أن الجامعات المصرية تحتل مركزاً متقدماً في سرقة البحوث العلمية علي مستوى العالم، بالإضافة إلى أنه لا توجد إجراءات كافية للتصدي لهذه الظاهرة، بالرغم من جهود القضاء ولجان التأديب في الكشف عن تلك القضية دون أن يحرك ساكناً في الجامعات أو مراكز الأبحاث العلمية في مصر، مما يدل علي الانحطاط الثقافي والبلطجة الفكرية المنتشرة بالجامعات المصرية.

وأيضاً تعد مهزلة النشر العلمي من أحد مظاهر الأمية الأكاديمية وهو أن يقوم أستاذ جامعي بنشر أبحاث في لغة لا يعرفها أبداً في مجلات مأجورة، وتتخذ هذه الأبحاث بعين الاعتبار من قبل لجان الترقية (محمودي وميدون، ٢٠٢١، ١٨٢)، كما يعد التعصب الأكاديمي جانب خطير في مظاهر الأمية الأكاديمية فهناك تجذر للأفكار الجاهلة الموروثة

من المجتمع بين أعضاء هيئة التدريس بالجامعات، وهناك من ينساق وراء الخرافات الطائفية لجماعته، ويعمل على تسويقها في عمله التدريسي وبثها في عقول المتعلمين الذين هم صفة المجتمع، لهدم كل ما هو فكري وثقافي وأخلاقي والقيم الإنسانية لزرع بذور الفرقة والتطرف في المجتمع. (الخمشي وصالح، ٢٠١٦، ١١)

كما أضاف يونس (٢٠٢٠) أن من مظاهر انتشار الأمية الأكاديمية بالجامعات المحاباة والوساطة والرشوة حيث يلجأ بعض أساتذة الجامعة الى قبض الرشاوي من الطلاب، فانحرفوا من طريق المعرفة والفضيلة والبحث العلمي المبدع إلى طريق الرشاوي والفساد في أحيان كثيرة، إضافة الى التحرش والانحرافات الأخلاقية والعلاقات الجنسية المحرمة بين الأساتذة وطالباتهم إذ تدني مستوى الحس الأخلاقي والجمالي لديهم.

ويتضح من ذلك أن مظاهر الأمية الأكاديمية تتنوع وتنتشر في أرجاء المؤسسات الجامعية الأكاديمية، ومنها أمية اللغة والأمية الأخلاقية التي تتمثل في مختلف أشكال الفساد الأخلاقي، وأمية التخصص العلمي والانغلاق في زوايا المظلمة، والأمية الأيدولوجية المتعصبة، وأخطر جوانب الأمية الأكاديمية هي الأمية الثقافية المخيفة التي تجرد الأكاديمي من البعد الإنساني والأخلاقي والثقافي مما جعل الظاهرة تشكل تهديداً خطيراً على الحياة الجامعية وتدميراً ممنهجاً للعلم والمعرفة والثقافة في المجتمع، وهذا يعني أنه يجب على الأستاذ الجامعي أن ينفلت من الأمية الأكاديمية ليحقق صورته المفترضة المضيئة ولا يكون ذلك إلا بالتزامه بالضوابط العلمية والأخلاقية والإنسانية والثقافية التي يفترض أن يتحلى بها في مسيرته الأكاديمية.

المبحث الثاني: الاتجاهات الحديثة نحو الأمية الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس

بالجامعات:

توجد اتجاهات حديثة - فيما يراه الباحثان - ينبغي الأخذ بها لمساعدة عضو هيئة التدريس على مواجهة ظاهرة التردّي الأكاديمي (الأمية الأكاديمية) ، وتمتعه بالقدر المقبول والمعقول من الثقافة الأكاديمية التي تمكنه من مواجهة القضايا العلمية والمجتمعية بروح التساؤل النقدي والتفكير المنطقي، ويتميز في أدائه الأكاديمي والمهني ، بمستوى تعليمي وفكري وثقافي وأخلاقي عالي، وقادر على مواكبة مختلف المستجدات العصرية في مختلف المجالات، وتتمثل هذه الاتجاهات فيما يلي:

أ- الحرية الأكاديمية:

في ضوء العرض السابق للعوامل التي تسببت في ظهور ظاهرة الأمية الأكاديمية من الاستبداد السياسي للجامعات وتأثيراتها السلبية في تحصيل المعرفة وعرقلة تنمية الثقافة وغياب حرية الرأي والعلاقات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس بداخلها، ونماء علاقات القهر والاستبداد والفساد، وكان من بين الاتجاهات التي نادى بها العلماء والمفكرين هو تعزيز توافر الحرية الأكاديمية للجامعات. وهو الاتجاه الذي أقرته الجمعية الأمريكية لأساتذة الجامعات والذي ينص على أنه "لا يمكن للجامعة أن تضع أية تقييدات أو موانع أو ضوابط على حرية الأستاذ الجامعي". (وظفة، ٢٠٢١، ٢٥٥).

كما يعتقد أغلب المفكرين أن الحرية الأكاديمية شديدة الارتباط بالبيئة الاجتماعية والسياسية التي تحدد مستوى تطور هذه الحرية وطابعها، فالحرية الأكاديمية تمثل مطلباً أساسياً لنهوض الشعوب والأمم، فالنهضة تستند الى العلم ونتائجه، والعلم يبدأ من تمتع الجامعات بعدة مقومات فكرية وتنظيمية ومعنوية، ويأتي في مقدمتها حرية الرأي والتعبير، وتوافر الدعم المعنوي لأعضاء هيئة التدريس واحترام رسالتهم وتقدير جهودهم ودورهم في المجتمع. (العجمي، ٢٠١٦، ٦٣٨).

وأكد على ذلك العرباوي (٢٠١٦، ٢) أن الحرية الأكاديمية قرينة الإبداع، ولعل مؤشر قمع الحرية الأكاديمية داخل الجامعات يكون سبباً واضحاً في قمع الإبداع بكل مجالاته، وأن قياس التطور العلمي والفكري والحضاري للمجتمع يكون بمدى إحساس أعضاء هيئة التدريس بقدر كاف من الحرية في ممارسة الإبداع والتعبير.

وهذا يعني أن الحرية الأكاديمية لعضو هيئة التدريس تشكل عمق الحياة الجامعية وجوهرها، وبناءً على ذلك عرفها (سكران، ٢٠٠١، ٦٠) بأنها "حرية عضو هيئة التدريس في أن يبحث عن الحقيقة وأن ينشر ما يتوصل اليه منها، وأن يفسرها في نطاق معرفته الأكاديمية بالشكل الذي يراه مناسباً، وكذلك حرية إبداع أفكاره ومعلوماته في ميدان تخصصه دون التعرض لأي ضغوطات، وحرية التعبير عن أفكاره وآرائه في المجتمع، وحرية الإسهام في النشاطات والخدمات التطوعية في المجتمع، وإيصال اقتراحاته من خلال القنوات المناسبة لإدارة الجامعة". كما تعرفها دراسة (حسن، ٢٠٢١، ٣٤) بأنها "حق الأستاذ الجامعي في

اتخاذ القرارات والمشاركة في صنعها بما يحقق ديمقراطية في ممارسة أدواره التدريسية، والبحثية دون تقييد لحرية من جهات خارجية".

والحرية الأكاديمية ليست حرية مطلقة دون ضوابط فهي حرية لا تتيح الإساءة وتشويه سمعة الغير أو التعدي على الديانات الأخرى، ولذلك تستند الى عدة مبادئ من بينها مراعاة قيم ومعتقدات المجتمع والموضوعية والجرأة والشجاعة العملية ومراعاة الصالح العام (المليجي، ٢٠١٣، ٣٢)، كما تشمل عدة مبادئ أخرى مثل حرية البحث والاستقصاء، وحرية التدريس، وحرية التعبير والنشر والتواصل، والمسئولية والأمانة. (Carlton، ٢٠١٥، ٢٢)

وجميع هذه المبادئ ينبغي الأخذ بها والتزام أعضاء الهيئة الأكاديمية بوضع التعليم والبحث العلمي في خدمة المجتمع، وعدم استغلال الحرية الأكاديمية بما يتعارض مع الغايات العملية والعلمية أو الإساءة للقيم الإنسانية. كما أضاف وطفة (٢٠٢١، ٢٥٦) أن الحرية الأكاديمية تتكون من أربعة عناصر يمكن قياسها والتأكد من تحققها على أرض الواقع وهي الاستقلال الداخلي للمؤسسات الجامعية والبحثية، وتنوع وتعدد مصادر تمويل الجامعات، التأكيد على الأمن الوظيفي للأكاديميين، وجود هيئة أو جمعية مهنية تتولى تمثيل الأكاديميين وتدافع عن مصالحهم بصورة فردية أو جماعية.

وتتمثل أهمية الحرية الأكاديمية كعنصر أساسي في استقلال الجامعة وكونها مطلباً ضرورياً من مستلزمات العمل الأكاديمي، كما تمثل ضرورة حتمية اجتماعية وفريضة فلسفية، حيث تعمل على دعم أفكارهم وإبداعاتهم، ومنحهم الثقة الذاتية وحرية التواصل العلمي مع الآخرين، ومنحهم الحصانة في الاحتفاظ بواقعهم الوظيفي والأكاديمي، واستقلال آرائهم والموضوعية في إصدار أحكامهم، وانتشار الرضا الوظيفي بينهم، وتحقيق لهم النمو الفكري والثقافي والعلمي والمهني والاجتماعي. (زرافة، ٢٠١٥، ٢٥٣)، مما تسهم في رفع كفاءة أعضاء هيئة التدريس وبالتالي تحويل الجامعات الى مصانع لتوليد وإنتاج المعرفة، وعليه فإن الحرية الأكاديمية ليست غاية في حد ذاتها وإنما هي وسيلة للنهوض بالأستاذ والجامعة والمجتمع كله.

وينضح مما سبق أن الحرية الأكاديمية هي المنطلق الحقيقي لاكتشاف الحقيقة العلمية والسعي الى تطوير الفكر التنويري الحر، لما لها من دور مهم في تشكيل شخصية الأستاذ الجامعي المثقف الحر الذي يمتلك كل مقومات الوعي الأكاديمي، وأن غياب الحرية

الأكاديمية في الجهل والأمية وتغيب الوعي الثقافي والإبداع وفقد الإحساس بقيمته الإنسانية والمشاركة النقدية الحرة فالأستاذ الجامعي مهما تكن درجة ذكائه وخبرته يتضاعل دوره الثقافي ويتراجع في ظل الممارسات البيروقراطية للإدارة الجامعية، لذلك تعد الحرية الأكاديمية مطلباً مهماً من مطالب استمرار أساتذة الجامعة في ممارسة نشاطهم في العلم والبحث والتدريس دون قيود ما عدا قيود الضمير.

ب- النزاهة الأكاديمية:

من العرض السابق لمظاهر الأمية الأكاديمية ومما أظهرته من انتشار صور مختلفة للفساد الأكاديمي بالجامعات واعتبار أن الفساد من أبرز العقبات التي تعترض مسيرة التنمية والتقدم في الجامعات، فقد أدرك الكثير من الجامعات خطورته وسعت لمحاربه بكافة الآليات، وكان من بين أنفع الوسائل والآليات لمحاربة الفساد الأكاديمي بالجامعات ومنع مصادرة غرس القيم التربوية في نفوس أعضاء هيئة التدريس وتزكيتها وتهذيبها وذلك من خلال نشر قيم وأبعاد النزاهة الأكاديمية من أجل تعزيز القيم والسلوك الأخلاقي ومكافحة الفساد الأكاديمي.

فقد اعتبرت التوجهات التربوية الحديثة النزاهة الأكاديمية من الضمانات الإجرائية لسلامة إنتاج المعرفة الأكاديمية أو نشرها أو إعادة استخدامها، ونتيجة لذلك فقد شددت معاهدات واتفاقيات كثيرة من المنظمات الدولية على أهمية تعزيز قيم وأبعاد النزاهة الأكاديمية بمؤسسات التعليم الجامعي، حيث أصبحت مشكلات أخلاقيات الأداء الأكاديمي تمثل تحد كبير قد يعصف برسالة تلك المؤسسات، وقد تكون من العوامل التي تسهم في توالي الخسائر الاقتصادية لحركة المال والصناعة في شتى دول العالم. (الحري، ٢٠١٦، ٢١٢).

ويشير مفهوم النزاهة الأكاديمي إلى "أنها منظومة أخلاقية للأساتذة والطلبة وجميع العاملين في المؤسسات الجامعية بحيث تنظم حياتهم وتمدهم بأصول ومبادئ تضبط سلوكياتهم وفق القوانين والتشريعات والمواثيق المنظمة للممارسات الأكاديمية" (عبد الله، ٢٠١٩، ٢٦٢)، كما يعرفها الشرييني وحسنين (٢٠١٩، ٦٨) بكونها "مجموعة من الالتزامات والمسئوليات المتفق عليها تدفع بالفرد إلى ممارستها بما يضمن توفير مناخ عمل أكاديمي وإداري متميز، وبناء القدرات الفردية والمؤسسية".

وتؤكد على ذلك العيسوي (٢٠٢٢، ٢٩) بأنها "التزام عضو هيئة التدريس بالقواعد والأنظمة والتعليمات المنظمة للعمل، والمعايير الأخلاقية أثناء أدائه لمهامه الوظيفية من أجل تحقيق المصلحة العامة في الجامعات المصرية"، كما يعرفها غنايم (٢٠٢٢، ١١٠) بأنها رمز أخلاقي تتضمن بالالتزام بمجموعة من القيم الأدبية والأمانة التعليمية متشكلة بمنظومة أخلاقية في الوسط الأكاديمي كما في النشر الأكاديمي أو الاختبارات الأكاديمية، والتي تساهم في رفع المعايير الأكاديمية، وتفعيل القيم التربوية السلوكية كتجنب الغش والانتحال الفكري، وكذلك أعمال أخرى كالتلاعب بالنتائج، والتحيز، أو تزويد المستندات الأكاديمية والذي يُعرف بالخيانة الأكاديمية.

ويتضح مما سبق من تعريفات النزاهة الأكاديمية بأنها تعد جانباً مهماً ورئيساً في بيئات التعلم الجامعية، فبدونها تفقد الجامعات مصداقيتها الحقيقية في تقييم جودة مخرجاتها التربوية وبدونها أيضاً تفقد الجامعات دورها الحضاري والريادي في صناعة لمستقبل الأمم والمجتمعات الإنسانية. وترجع أهمية النزاهة الأكاديمية الى أنها الضمان الأساسي لحقوق الأفراد والمؤسسات، سواء كانت هذه الحقوق متصلة بنسبة الأفكار والابتكار الى أصحابها ومكتشفيها أو اتخاذ القرارات المؤسسية استناداً الى معايير شفافة نزيهة تضع المصلحة العامة فوق المصلحة الشخصية، ومقاومة المحسوبية، والرشوة، والتحيزات العرقية أو الدينية، والأهواء الشخصية، واللامبالاة. (غنايم، ٢٠٢٢، ١١٢)

وتهدف النزاهة الأكاديمية الى تحقيق مكافحة الفساد بشتى صوره ومظاهره، وتحقيق العدالة بين الأفراد بالبعد عن الظلم والتحيز والمحاباة، وتحقيق التنمية المستدامة وتحسين المجتمع ضد الفساد، واستقرار المجتمع وأمنه، ومواجهة العديد من القضايا والمشكلات التي تعاني منها المجتمع في الوقت الراهن. (الشرييني وحسنين، ٢٠١٩، ٧١) ، وتتضمن النزاهة الأكاديمية مجموعة من المبادئ التي يتطلب الالتزام بها مثل نسبة الأفكار والمعلومات الى أصحابها بدقة، والامتناع عن الغش والتزوير، النزاهة الأساتذة بتحقيق جميع أشكال العدل والمساواة بين طلابهم، وعدم قبول الرشاوي في مقابل رفع درجات الطلاب، والتخلي بالصدق والأمانة والمسئولية والشجاعة والاحترام والإنصاف والثقة والشفافية. (العيسوي، ٢٠٢٢، ٣٠) ، ومن أبرز صور ومظاهر انتهاك النزاهة الأكاديمية في المؤسسات الجامعية الانتحال العلمي أو السرقات العلمية والغش والانهطاط الثقافي والتزوير لنتائج الأبحاث وتزييفها

ونشرها على أنها نتائج حقيقية للحصول على الترقية للدرجة العلمية أو الفوز بمنحة مالية لبحوثه أو الحصول على ميزة أكاديمية بدون وجه حق، وانتهاك حقوق الملكية الفكرية وغيرها الكثير. (عبد الله، ٢٠١٩، ٢٥٨)

ويتضح مما سبق أن تعزيز قيم النزاهة الأكاديمية في الجامعات المصرية أصبح أمراً مهماً في مواجهة الكثير من المشكلات الأكاديمية ومنها مشكلة الأمية الأكاديمية، إذ أن تفعيل قيم وأبعاد النزاهة الأكاديمية من الضمانات الإجرائية لسلامة إنتاج المعرفة الأكاديمية ونشرها وإعادة استخدامها، وبالتالي يسهم ذلك بشكل فاعل في تغيير اتجاهات وسلوكيات أعضاء هيئة التدريس وممارسة أدوارهم بشكل قيمى وأخلاقي صحيح.

ج- الاحتراف الأكاديمي:

اتضح من العرض السابق لمظاهر الأمية الأكاديمية أن معظم أعضاء هيئة التدريس بالجامعات يسيطر عليهم شعور الاكتفاء بما حصلوا عليه من تعليم وتكوين علمي بعد حصولهم على درجة الدكتوراه، مما يؤدي الى عدم حرصهم على متابعة المستجدات في التخصص، وتجمد إمكانياتهم العلمية والفكرية والمهنية، وضعف الإنتاجية العلمية للهيئة الأكاديمية بالإضافة الى ضعف الكفاءة في استخدام الموارد المالية والبشرية، لذلك تنادي الكثير من الدول بضرورة إعداد عضو هيئة التدريس وتنمية قدراته ومهاراته وتطوير أدواره في ظل الكثير من تغيرات العصر من خلال مراكز متخصصة في التطوير والتدريب، على اعتبار أن الأداء المهني لعضو هيئة التدريس وتطويره وتقييمه وتهيئة المناخات العلمية له هو نوع من الاستثمار الأكاديمي الذي يجب أن تتضمنه سياسيات وبرامج التعليم الجامعي، ومن هنا ظهر مفهوم الاحتراف الأكاديمي كأحد المداخل الذكية في تحقيق التنمية المهنية المستدامة لأعضاء هيئة التدريس.

ويعرف الاحتراف الأكاديمي بأنه "عملية منظمة يؤدي عضو هيئة التدريس من خلالها واجباته العلمية والمهنية على نحو فعال ومؤثر يعتمد فيه على الكفاءة والتميز العلمي، والسعي لتطوير قدراته ومهاراته، والتحلي بأخلاقيات العمل الجماعي، ويتحول العمل الجماعي بذلك الى مهنة يرتبط بها أستاذ الجامعة دون غيرها بحيث يتفرغ للأداء الأكاديمي ويتفرغ لكل نشاط له علاقة بمهامه الأكاديمية داخل أو خارج الجامعة" (المحسن، ٢٠١٣، ٢٣٠)، ويعرفه عسيري (٢٠١٨، ١٥) "بأنه عملية منظمة يتفرغ فيها عضو هيئة التدريس

لأداء مهامه بمهنية وتميز وكفاءة عالية، منتماً لجامعته، وساعياً لتطوير ذاته وملتزمًا بأخلاقيات المهنة، حيث يعد منظومة فكرية وعلمية وقيمية، يتفرغ بها عضو هيئة التدريس ليمارس أدواره من خلالها بمهنية وكفاءة عالية ويحقق التميز الشخصي والمؤسسي" ، كما أضاف المحسن (٢٠١٣، ٢٣١) أنها عملية منظمة وهادفة تسعى الى رفع الكفايات العلمية والمهنية لأعضاء هيئة التدريس وخلق اتجاهات إيجابية نحو العمل الجماعي ورفع مستوى إنتاجية عضو هيئة التدريس وتحقيق أهداف التعليم العالي.

ويسهم الاحتراف الأكاديمي في تطوير الجامعات وتميزها من خلال تطوير أدوار أعضاء هيئة التدريس وتنمية قدراتهم ومهاراتهم، ويمكن وضع معايير لقياس مدى تطبيقه في الجامعات ومن أهم هذه المعايير توافر أعضاء هيئة التدريس ذوي الكفاءة العلمية والتربوية العالية، وفقاً لمتطلبات عصر مجتمع المعرفة واقتصادياتها. (العزى، ٢٠١٤، ٢٦٧)

لذلك ينبغي تبنى أسلوب الاحتراف الأكاديمي في الجامعات كأسلوب منهجي ومؤسسي، يمكن أن يساهم في تأسيس ثقافة جديدة ومنتجة، حيث تقوم عملية الاحتراف الأكاديمي على عدة مكونات من أبرزها الانتماء للجامعة، التفرغ للعمل الجامعي، التميز في الأداء، الالتزام بأخلاقيات المهنة، الاستعداد لتطوير الذات، التنمية المهنية. (المحسن، ٢٠١٣، ٢٣٤)

وتتكون منظومة الاحتراف الأكاديمي من مجموعة من العناصر التي تعمل في انسجام وتكامل، فالمدخلات في هذه المنظومة تتكون من عضو هيئة التدريس، وأساليب الإدارة الجامعية، والتجهيزات الفنية، ونظم الحوافز والمكافآت، وتتكون العمليات من نظم اختيار واستقطاب كفاءات متطورة، وتنظيمات مبتكرة، وتوجيه ومتابعة، وتطوير، وأما المخرجات فهي التميز في الأداء، وتحقيق الجودة، بالإضافة الى السياق البيئي الأكاديمي الداعم والمحفز الذي تسوده العدالة والموضوعية. (عسيري، ٢٠١٨، ٣٢)

واقترح المحسن (٢٠١٣، ٢٣٧) نموذجاً لتحقيق الاحتراف الأكاديمي بالجامعات يعتمد على توفير البيئة المناسبة والمناخ العلمي وذلك من خلال توفير الحرية والاستقلالية لأعضاء هيئة التدريس وبناء العلاقات الإيجابية فيما بينهم، والتحفيز لأعضاء هيئة التدريس من خلال التشجيع المادي والمعنوي لهم وإعادة النظر في رواتبهم وتحقيق أكبر درجة ممكنة من الأمن والرضا الوظيفي لهم، وإحياء ثقافة التبادل الأكاديمي من أعضاء هيئة التدريس

بين الجامعات، وتنمية مهارات أعضاء هيئة التدريس من خلال التطوير الذاتي والمؤسسي وتوفير المتطلبات اللازمة لذلك، ونشر ثقافة الاحتراف الأكاديمي.

ولتفعيل الاحتراف داخل الجامعات ينبغي أن تنشأ وحدة في كل كلية تكون مسئولياتها إنهاء معاملات عضو هيئة التدريس في الدوائر الحكومية، مما يساعد على توفير وقته وجهده، واستغلال ذلك فيما يتعلق بدوره الأكاديمي، وأن تتبنى إدارة الجامعة نشر وتوزيع الأبحاث المميزة التي يعدها أعضاء هيئة التدريس على نفقتها، وأن يعين مساعد وبحت وتدریس لأعضاء هيئة التدريس يساعدهم في المهام الثانوية في مجال البحث والتدریس، وكذلك أن تحرص الجامعة على تشجيع أعضاء هيئة التدريس بعد حصولهم على رتبة الأستاذية للاستمرار في التأليف وإجراء الأبحاث وعدم الانقطاع عنها ومنحهم ألقاباً علمية جديدة ومكافآتهم مادياً ومعنوياً، وتوفير ما يلزم الباحثين من مختبرات وأجهزة ومصادر ومراجع ودوريات، وعلى الجامعة توفير المسكن ووسيلة النقل المناسبة لعضو هيئة التدريس لتمكينه من الإبداع في مهامه، وأيضاً تسهيل الإجراءات الإدارية لحضور الندوات والمؤتمرات داخل الجامعة وخارجها. (الكبيسي وسويدان والحياي والجاني، ٢٠١٢، ٢٣٥-٢٤٠)

وبناء على ما سبق يتضح أهمية تطبيق منظومة الاحتراف الأكاديمي بالجامعات لتطوير معارف ومهارات وقدرات وقيم عضو هيئة التدريس مما يسهم في تطوير الجامعات، لذا ينبغي الحرص من الجامعات على جانبين مهمين هما حسن اختيار عضو هيئة التدريس واستقطاب أصحاب الكفاءة العالية والتميزة، ووضع معايير واضحة تشمل قياس كفاءتهم العلمية والتربوية والبحثية والنفسية، ومن جانب آخر التركيز بعد تعيينهم على التنمية المهنية المستمرة لتطوير قدراتهم ومعارفهم مع وضع وتفعيل معايير للتريقات والحوافز تعتمد على تميز الأداء بكل جوانبه.

د- مشاركة المعرفة (التشارك المعرفي)

اتضح من العرض السابق لمظاهر الأمية الأكاديمية وجود فريق كبير من الأساتذة الجامعيين ينقطعون عن البحث العلمي والمطالعة والإنتاج منذ اللحظة التي يحصلون فيها على ترقيةاتهم العلمية، وأنهم منغلَقون على أنفسهم، وتنعدم الروح النقدية لديهم وضعف بل اختفاء وجود إبداع أو تجديد في التدريس، ويعانون من التحجر الفكري وندرة المشاركات الفكرية الجادة وغيرها الكثير.

وللحد من هذه الظاهرة، تنادي العديد من الدول بالتشارك المعرفي بين الجامعات لما لها من دور مهم في تحقيق تشارك الأفكار والخبرات والرؤى المختلفة بين أعضاء هيئة التدريس، وتوليد أفكار إبداعية جديدة تعمل على تطوير الجامعة، وتعزيز الإبداع لدى الأساتذة الجامعيين وزيادة مهارتهم الفردية. (البلوى، ٢٠١٩، ٥٦٣)

فقد أصبحت الجامعات مطالبة بنشر ثقافة التشاركية المعرفية بين أعضائها، حيث إن المؤسسات المبدعة هي التي تدعم عملية التشارك المعرفي بين أعضائها وتشجعهم على تبادل الأفكار والخبرات، والتي تزودهم بالمهارات اللازمة لمواكبة البناء الجديد للمعرفة، ومواكبة فروع العلم الحديثة، والإعداد المهني والثقافي لأعضاء هيئة التدريس لمسيرة التطورات التقنية والتكنولوجية والمعرفية في كافة التخصصات. (zheng, 2017, 3)

لذلك يحظى التشارك المعرفي في الوقت الحالي باهتمام كبير من قبل الجامعات، لما له من قيمة كبيرة في تحقيق التميز في مجالات التدريس وكفاءة هيئة التدريس وتنمية معارفهم ومهاراتهم وكذا تطوير قدراتهم الإبداعية والابتكارية.

فيعرف التشارك المعرفي أو المشاركة المعرفية بأنها "عملية تنطوي على نقل ونشر المعرفة من شخص إلى آخر أو إلى مجموعة أو من بين المجموعات داخل الجامعة وخارجها، وهي تمثل عملية تعمل مستمر تتيح للجميع التعرف على آفاق وسباقات جديدة ورؤى جديدة للعالم ويتم من خلالها تبادل المعرفة بمختلف أنواعها الضمنية والصريحة وتبادل المنفعة بين أعضاء هيئة التدريس بهدف تحقيق أقصى استفادة بينهم وتحقيق الميزة التنافسية للجامعة". (عبد اللطيف، ٢٠٢١، ٦٣٨).

كما تعرف بأنها "عملية يتم من خلالها تبادل المعارف والمهارات سواء كانت بطريقة رسمية من خلال المؤتمرات أو الاجتماعات الرسمية أو الدورات التدريبية والنقاشات المباشرة أو غير رسمية من خلال التجمعات الغير رسمية بالشكل الذي يضمن تحقيق أهداف المنظمة. (اليامي، ٢٠٢١، ٣٤٥)، وعرفتها البلوى (٢٠١٩، ٥٦٧) بأنها "عملية نشر ونقل وتبادل أعضاء هيئة التدريس الأفكار والمعارف والمعلومات والخبرات ذات الصلة بالعمل الجماعي في الجامعة بما يمكنهم من القيام بأعمالهم وتحقيق الميزة التنافسية للجامعة".

ويساعد التشارك المعرفي على تزايد إنتاج الأفكار المبدعة، ويقلل من الوقت اللازم لتحقيق كفاءة عضو هيئة التدريس ومن ثم زيادة الكفاءة التنظيمية، وتدعيم قدرات أعضاء

هيئة التدريس الإبداعية والتنافسية في مجال التدريس والبحث العلمي، بالإضافة الى دعم الروابط، والعلاقات الإنسانية بين أعضاء هيئة التدريس. (عبد اللطيف، ٢٠٢١، ٦٥٠).

ويمكن تصور مجالات التشارك المعرفي بين أعضاء هيئة التدريس طبقاً لوظائف الجامعة، أي تشارك المواد والمعارف التدريسية والبحثية والمتعلقة بدور عضو هيئة التدريس في خدمة المجتمع. (اليامي، ٢٠٢١، ٣٤٦) ، لذا فإن قيام الجامعة بالاهتمام بالتشارك المعرفي بين أعضاء هيئة التدريس يؤدي الى تنمية وتطوير الجانب الفكري لأعضاء هيئة التدريس مما يضمن الارتقاء الفكري للجامعة وإعطائها صفة التميز البحثي.

إن التشارك المعرفي بين أعضاء هيئة التدريس يتأثر بعوامل من بينها الثقافة التنظيمية، حيث إن المنظمات المعاصرة ومنها مؤسسات التعليم العالي تواجه العديد من التحديات التي جاءت بها تداعيات الثورة الرقمية، ولكي تحقق تلك المنظمات نجاحها فهي بحاجة الى ثقافة تنظيمية داعمة تمثل معتقدات سائدة في أذهان أعضاء المنظمة عن مدى تقبل المخاطرة ومدى توافر ظروف الإبداع وعن الثقة بين أعضائها. (خمقاني، ٢٠١٨، ١٥)

كما أضافت البلوى (٢٠١٩، ٥٦٥) أن هناك عدد من المشكلات التي تؤثر على التشارك المعرفي بين أعضاء هيئة التدريس في الجامعات منها كثرة الأعباء الملقاة على أعضاء هيئة التدريس، وضعف الحوافز التي تشجع على المشاركة في البحوث، قلة وجود أماكن مناسبة ومجهزة داخل الكليات تسير التواصل بين الأعضاء، ضعف التعاون أو الشراكة بين الجامعات ومؤسسات القطاع الخاص في مجال تطبيق المعرفة، والافتقار الى المناخ الأكاديمي التعاوني مما يدفع أعضاء هيئة التدريس الى السلبية في الأداء وضعف التعاون بين أعضاء هيئة التدريس وضعف في الإفادة من قدراتهم في تحقيق جوانب الإبداع والاستفادة والاستثارة العقلية.

ولتحقيق عملية التشارك المعرفي في الجامعات، فإن ذلك يتطلب ديناميكية في تسيير الكفاءات البشرية، وتبنى وتطبيق أسلوب التشارك المعرفي كآلية استراتيجية لخلق كفاءات لها القدرة على الاستجابة الجماعية لمواقف وظروف محيط العمل، للاستثمار في الكفاءات البشرية وتفادي مشكلة عدم استقرارها. (عبد اللطيف، ٢٠٢١، ٢٧٤)، كما أضافت البلوى (٢٠١٩، ٥٨) أن تفعيل ممارسات التشارك المعرفي في الجامعات يتطلب وجود ثقافة تنظيمية تعاونية تشجع أعضاء هيئة التدريس على مشاركة معارفهم وتقاسم آرائهم وتوليد

أفكار جديدة، بالإضافة إلى وجود لغة مشتركة للتواصل بين أعضاء هيئة التدريس. وفي هذا السياق، فالجامعات مطالبة بتوفير هذه المتطلبات لتعزيز وحث أعضاء هيئة التدريس بها على التشارك المعرفي لما سيعود عليهم بالنفع الأكاديمي والتقدم والرقي ودعم قدراتهم الإبداعية.

ويتضح مما سبق أن التشارك المعرفي يمثل اتجاها مهما من الاتجاهات الحديثة في محو الأمية الأكاديمية بالجامعات لما له من أهمية في تنمية معارف ومهارات أعضاء هيئة التدريس ودعم قدراتهم الإبداعية والابتكارية وتحسين أدائهم وإنتاجيتهم وتوليد أفكار جديدة تعمل على تطوير الجامعة، ومجارة التغيرات السريعة في مجال التخصص وتعزيز العلاقات التعاونية والثقة فيما بينهم.

المبحث الثالث: صورة المثقف الأكاديمي في إطار الأداء الجامعي لأعضاء هيئة التدريس:

يمثل المثقف الأكاديمي مقوما لا غنى عنه في الأداء المتميز بالجامعات، و المثقف الأكاديمي لا يحكم على ثقافته من خلال السمات التي تتعلق بنشاطه الأكاديمي التقليدي أو الدرجة العلمية التي حققها، أو عبر المناصب التي حصل عليها، أو بعدد الأبحاث الكلاسيكية التي نشرها، أو بعدد المؤتمرات التي شارك فيها، (يونس، ٢٠١٨)، إنما المثقف الأكاديمي هو الواسع الاطلاع المتميز بقدرته على اتخاذ المواقف النقدية، ومواجهة القضايا الاجتماعية بروح التساؤل النقدي والتفكير المنهجي، والذي يستثمر المعرفة في تخصصه المعرفي وينتجها إبداعيا ويحيط بالعلوم المختلفة في تخصصات أخرى. (Weideman, 2018, 4)

وعلى عكس ذلك عندما يكون الأستاذ الجامعي جاهلا باختصاصه، غير مطلع على الجديد في ميدانه العلمي، وأن يكون مجرد حامل للمعرفة لا فاعلا فيها، وأن يكون ملقنا للمعرفة لا مبدعا أو منتجا لها، هنا توصف هذه الممارسات بظاهرة الأمية الأكاديمية (وظفة، ٢٠٢١، ٧٣)، والتي تتنافى مع مفهوم المثقف الأكاديمي الذي يصف حالة إيجابية هي المستهدف من الوجود الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات، وفي ضوء ذلك يتم استعراض الإطار المفاهيمي للمثقف الأكاديمي وأهم أبعاد تشكله وخصائصه وأهميته، كما يلي:

١- مفهوم المثقف الأكاديمي:

هناك تعريفات كثيرة للمثقف ولكن أغلبها تدور في فلك الأيديولوجيات والتيارات الفكرية والمدارس الفلسفية، ويقصد بالمثقف بصفة عامة بأنه "الذي يؤدي دوراً في الشأن العام، انطلاقاً من كونه مثقفاً صاحب إمام معرفي ومواقف عمومية في الوقت ذاته، ويحافظ على مسافة نقدية (بشارة، ٢٠١٣، ٧) ، كما يعرفه "رباش وبوسعادة" (٢٠٢١، ٤٢١) بأنه "الفاعل الاجتماعي المنتج للمعرفة بقصد تفسير المجتمع وتغييره"، كما يؤكد على ذلك آل نهيان (٢٠٢١) بأن المثقف "هو الشخص الباحث عن المعرفة والذي يحرص على زيادة مخزونه المعرفي من خلال القراءات والتجارب المعرفية التي يخوضها، وقادر على خلق سياق فكري خاص به لتغيير توجهات الأفراد وزيادة وعي المجتمع".

ويتضح من التعريفات السابقة أن المثقف صاحب رؤية ومعارف لا تتحدد بموضوع معين وإنما هو واسع الاطلاع على كل ما هو جديد، وناقد اجتماعي يعتمد على التحليل العقلي والتفكير الناقد والتمييز بين الآراء، ينصب اهتمامه على قضايا المجتمع.

وعندما نتحدث عن المثقف الأكاديمي نضيف صفة الاشتغال بالميدان العلمي والفكري في الحقل الأكاديمي، ويختص بالثقافة هنا أساتذة الجامعة وهم فئة من فئات المجتمع يتميزون بمستوى تعليمي وفكري عالي، الأمر الذي يؤهلهم للقيام بدور قياد أو بأدوار المسؤولية في المجتمع من خلال التدريس والبحث العلمي والمشاركة في النشاطات الاجتماعية العامة، وهم أكثر فئات المجتمع تأثيراً في الحياة العامة وقدرة على اتخاذ القرار. (بن حوي، ٢٠١٧، ٤٠٢)

وبناء على ذلك عرف نوري (٢٠١٦، ٢) المثقف الأكاديمي بأنه "الكائن القادر على تمثل الحرية والمسؤولية"، كما يعرفه يونس (٢٠١٨) بأنه "الذي يستثمر المعرفة في تخصصه المعرفي، وينتجها إبداعياً، ويحيط بالعلوم المختلفة في التخصصات الأخرى، ويستخدم مهاراته العلمية والبحثية ليؤدي دوره باتخاذ موقف نقد من الشأن العام"، ويؤكد على ذلك وطفة (٢٠٢١، ٧٤) بأنه "عضو هيئة التدريس الذي يحمل رسالة تربوية أخلاقية نقدية تهدف إلى مساعدة الطلاب وتنمية تفكيرهم وتحقيق ذواتهم علمياً وفكرياً وأخلاقياً، ويمارس دوراً أكاديمياً في مجال المعرفة والإنتاج العلمي والإبداع في مجال اختصاصه، ويكون قادراً على مواكبة مختلف المستجدات الثقافية في مختلف المستويات، ويتفق معه

لاديسماك (Lahdesmaki, 2022, 5) حيث يعرفه بأنه "الذي ينهل من الثقافة ويبدعها في مختلف أشكالها وتجلياتها".

وينضح من التعريفات السابقة للمثقف الأكاديمي أن كثيراً من المثقفين أكاديميين وليس كثير من الأكاديميين مثقفين، فالأكاديمي المثقف يجب أن يتشكل على نحو ثقافي، وأن يكون واسع الاطلاع ويمتلك القدرة على توظيف انتقد والإبداع الفكري ممارسة وتنظيراً، فالأكاديمي كي يكون مثقفاً لا يكفي أبداً أن يمتلك ثقافة، بل ينبغي أن تتجل هذه الثقافة في ممارسته التدريسية مع الطلبة فيؤثر فيهم ثقافياً وعلمياً في آن واحد، ويعمل على استنهاض الوعي النقدي والتنويري في نفوسهم ويشوقهم للاطلاع الفكري، وفي النهاية الأكاديمي المثقف يجب أن يكون بارعاً في اختصاصه العلمي فاعلا ومنتجاً في المجال الثقافي والفكري حتى يستطيع أن يلحق في أجواء العلم والثقافة.

وبناء على ذلك يعرف الباحثان المثقف الأكاديمي في المجال الجامعي إجرائياً بأنه "عضو هيئة التدريس بالجامعات المصرية الذي يتميز بمستوى تعليمي وفكري وثقافي وأخلاقي عالي، واسع الاطلاع على كل ما هو جديد في مجال اختصاصه، قادر على الإبداع والنقد والتفكير المنطقي والتميز بين الآراء، وقادر على مواكبة مختلف المستجدات الثقافية في مختلف المجالات".

٢- سمات المثقف الأكاديمي ومؤشرات توافرها:

هناك مجموعة من الصفات والسمات التي تتوفر في المثقف الأكاديمي، وهي كالاتي:

(بن حوي، ٢٠١٧، ٤٠٤)، (Defazio, Jones, Tennant & Annehook, 2010, 35)

- ذو قدرة واسع من الاطلاع والمعارف الفكرية المتنوعة.
 - يمتلك القدرة على الإدراك النظري فهماً وتأسيساً.
 - ذو قدرة عالية على النقد والتفكير والتميز بين الآراء التي لها علاقة بالواقع ومجريات الأحداث العامة.
 - ينصب اهتمامه على قضايا المجتمع، باعتباره كائناً معرفياً فاعلاً.
- وينضح من ذلك أن المثقف الأكاديمي يتميز بأنه واسع الاطلاع، وقدرته على اتخاذ المواقف النقدية، ومواجهة القضايا الاجتماعية بروح التساؤل النقدي والتفكير المنهجي.

وفي هذا السياق يمكن استعراض المؤشرات الحيوية الإجرائية التي يجب أن يتحلى بها الأستاذ الجامعي كي يحظى بصفة المثقف الأكاديمي وهي كالتالي:

أ- المؤشرات التي وضعتها جامعة برنستون للمهارات الفكرية التي تجعل الأكاديمي مثقفاً:

(عباس، ٢٠١٦)، (Beekman, Dube, Potgieter & underhill-2016,7)

- القدرة على التفكير والكلام والكتابة بشكل واضح.
 - القدرة على التفكير بشكل مستقل.
 - القدرة على التفكير بشكل منهجي ونقدي.
 - القدرة على تصور المشكلات وحلها.
 - القدرة على اتخاذ المبادرة والعمل بشكل مستقل.
 - القدرة على فهم الأشياء والقضايا الجديدة والحكم عليها.
 - القدرة على التمييز بين الأشياء الأصلية والمزيفة وبين الأشياء الدائمة والمؤقتة.
 - القدرة على التبخر في أحد جوانب المعرفة وامتلاك معرفة عميقة ضمن التخصص العلمي.
 - القدرة على التعامل والتكيف مع أنماط مختلفة من المعلومات الكمية والنوعية والتاريخية والعلمية والجمالية.
 - القدرة على التكيف وتوظيف أنماط مختلفة من المناهج الكمية والكيفية.
 - القدرة على رؤية العلاقات والروابط التكاملية والتفاضلية بين الاختصاصات والفروع العلمية المختلفة.
 - القدرة على استكشاف الروابط التفاعلية التي تقوم بين الأفكار والنظريات والثقافات.
 - القدرة على التعلم مدى الحياة.
- ب- وهناك مؤشرات أخرى وضعتها جامعة هارفارد، وهي على النحو التالي: (خليل والباسل ورضوان، ٢٠١٨، ٢٧٦)، (عباس، ٢٠١٦)
- القدرة على تحديد المشكلات وطرح الأسئلة الصعبة التي تتحدى الافتراضات السائدة.
 - القدرة على العمل في فرق دون توجيه.
 - القدرة على استيعاب البيانات المطلوبة بسرعة من مجموعة معلومات غير ذات صلة.
 - القدرة على مناقشة الأفكار مع التطلع نحو التطبيق.

- القدرة على التفكير بالحدث، استنتاجاً وجدلياً.
- القدرة على مواجهة المشكلات تجريبياً.
- القدرة على تصور وإعادة تنظيم المعلومات في أنماط جديدة.
- القدرة على إقناع الآخرين بالنهج الصحيح.
- ج-وأضاف وظيفة (٢٠٢١، ٧٥-٧٨) مجموعة من المؤشرات التي يجب أن يتحلى بها الأستاذ الجامعي في الجامعات العربية كي يستحق صفة المثقف الأكاديمي وهي كالتالي:
 - أن يتقن لغته العربية الفصيحة بدرجة عالية حتى يكون قادراً على التخاطب والكتابة بها بشكل مميز.
 - أن يتقن لغة أجنبية أخرى وتوظيفها علمياً في القراءة والكتابة العلمية.
 - أن يكون متعمقاً في اختصاصه العلمي.
 - أن يكون واسع الاطلاع على كل ما هو جديد في اختصاصه قدر الإمكان.
 - أن يشارك سنوياً بأبحاث ودراسات في المجالات العلمية وفي الندوات والمؤتمرات الفكرية.
 - أن يترجم بعض الأعمال من العربية الى الأجنبية أو العكس خلال مراحل تطوره في العمل العلمي.
 - أن يواظب على القراءة والاطلاع المستمرين في مختلف المجالات الثقافية من فن وأدب وتاريخ وسياسة.
 - أن يحمل رسالة تربوية وفكرية نقدية توجه له ممارساته الفكرية مع الطلبة والجامعة.
 - أن يمارس دوراً ثقافياً نقدياً في مواجهة كل الأشكال السلبية للحياة الأكاديمية والمجتمعية.
 - أن يواكب مختلف القضايا المعرفية في مختلف الاتجاهات الفكرية الفلسفية والاجتماعية.
 - أن يبدي اهتماماً كبيراً بالقضايا المجتمعية السياسية والاجتماعية والفكرية وأن يتخذ موقفاً منها.

- أن يحمل رسالة تنويرية ونقدية، ويشارك في الهم الثقافي لمجتمعاته في مواجهة كل أشكال الفساد والاستبداد.
 - أن يتقن الثقافة الالكترونية الضرورية.
 - أن يكون منفتحاً على الآخر بعيداً عن التعصب والانغلاق الدوغماتي الأيديولوجي والعقائدي.
 - أن يتحلى بالأخلاق العلمية كالأمانة العلمية، والقيم العليا كالحق والواجب والعدالة.
 - أن يكون منفتحاً على زملائه وطلبته انفتاحاً إنسانياً ديموقراطياً ومعرفياً.
 - أن يمتلك المنهجية العلمية في البحث عن الحقيقة وتمييزها دون آراء مسبقة.
 - أن يحمل رسالة تربوية ثقافية تنويرية يتبناها في مسيرته العلمية والمهنية.
- ويتضح من المؤشرات السابقة أنها تتميز بالترابط والتكامل بمعنى أن غياب أحدها قد يؤدي الى تغيب بعضها الآخر، كما يتبين أنه لا يمكن أن يتم الحكم على الأستاذ الجامعي ووصفه بالمتقن بالاعتماد على مؤشرات الدرجة العلمية أو جودة المنشورات أو المنصب العلمي أو مستوى الأداء التدريسي أو عدد سنوات الخبرة والمهارة، فهذه المؤشرات غير كافية لكي تدل على المستوى الثقافي للأستاذ الجامعي، كذلك ينبغي توافر جميع المؤشرات السابقة حتى تتحقق الصورة النموذجية والمثالية للمثقف الأكاديمي.

٣- أدوار المثقف الأكاديمي:

إن المثقف الأكاديمي له العديد من الأدوار حتى يصبح بارعاً في اختصاصه العلمي فاعلاً ومنتجاً في المجال الثقافي والفكري، وفاعلاً اجتماعياً منتجاً للمعرفة، ومن أهم هذه الأدوار ما يلي: (باش، ٢٠٢١، ٧٨٧-٧٨٩)، (هروس، ٢٠١٨، ٣١٧-٣٢٠) (Hlalele, 2014, 662) , (Weideman, 2018,5)

أ- التنوير ونشر المعرفة:

إن مهمة المثقفين الأكاديميين في المقام الأول هي الإنتاج المعرفي، ويسعون من خلال هذا الإنتاج الى نشر المعرفة وبيث حقائق التنوير، والدفاع عن قيم الحرية والعلم والمعرفة والتسامح الديني، فالمثقف الحقيقي هو المثقف المستنير المدافع عن القيم المذكورة وليس فقط من يمتن عملها فكرياً أو يبدع عملاً ثقافياً. لذلك فإن الدور التنويري والتثقيفي

للمثقف الأكاديمي يحتل منزلة رفيعة من أدوار المثقف الأكاديمي فيجب إبراز هذا الدور وتطويره.

ب- النقد:

إن الوظيفة النقدية للمثقف الأكاديمي تشكل إحدى الأدوار المهمة لتطوير مفهوم المثقف، فالمثقف الأكاديمي يتعين عليه الاحتفاظ ببعده الاجتماعي لكي يؤدي الوظيفة النقدية التي تتطلب منه أن يساعد المجتمع على الوعي بذاته وعلى خلق رأي عام داخله، لذلك فالمثقفين الأكاديميين هم أكثر الفئات قدرة على ممارسة النقد والنقاش الذي ينبثق من العقلانية والمعرفة الموضوعية للحقائق الاجتماعية.

ج- التأثير في صناعة القرار وتوجيه الرأي العام:

إن المثقف الأكاديمي أقدر على توجيه الرأي العام، وأكثر تأثيراً في صناعة القرار من نظيره التقليدي، فالمثقف الأكاديمي يهدف من خلال كتاباته وإنتاجه المعرفي إلى التأثير في العالم بوصفه فاعلاً حياً وليس من خلال التأثير الذي يمكن أن يأمله بعد وفاته وفي هذا الإطار يتضح قدرة المثقف الأكاديمي على التأثير في المجتمع من خلال ممارسة أدواره الاجتماعية من نشر المعرفة والتنوير والنقد والتأثير في صناعة القرار وتوجيه الرأي العام.

ومن الأمور المطالب بها الأستاذ الجامعي ثلاثة وظائف كبرى وتتمثل في التدريس والبحث العلمي والمشاركة في النشاطات الاجتماعية العامة، إلا أن الملاحظ لمستجدات الواقع أن مهنة الأستاذ الجامعي باتت تنحسر في التدريس، وبالتالي أصبح هذا الأستاذ أداة للتدريس وتلقين المعارف فقط، وهذا ما انعكس على أدائه في الجامعات، وبالتالي فإن الجامعات افتقدت لأهم عنصر منشط لميكانيزماتها، ويعود هذا لعدم تفرغ أساتذتها للبحوث وتقديم الجديد في المجال العلمي، وعدم مواكبة مختلف المستجدات الثقافية. (باش، ٢٠٢١، ٧٧٥)، مما أصاب معظم أساتذة الجامعات بالاغتراب العلمي والثقافي لعدم القدرة على أداء أدوارهم على الوجه الصحيح، ولعدم توافر السمات الأكاديمية المطلوبة، وضعف أو الافتقار إلى الإعداد والتمهين العلمي والثقافي والأخلاقي للوصول إلى صورة المثقف الأكاديمي التي ينبغي أن تكون، مما أدى إلى اتصاف بعض أعضاء هيئة التدريس بالأمية الأكاديمية كما يبدو من التحليل وفحص الواقع.

المحور الثالث: الجانب الميداني للبحث

(واقع ظاهرة الأمية الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية)

أولاً: هدف الجانب الميداني للبحث:

استهدف البحث في جانبه الميداني التعرف على المدلول العلمي لظاهرة الأمية الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية، وأبعاد هذه الظاهرة وخصائصها والعوامل المسببة لها وانعكاساتها على أداء أعضاء هيئة التدريس وطرق وأساليب التعامل معها، من وجهة نظر بعض خبراء التعليم (تربوي - غير تربوي) ببعض الكليات بالجامعات المصرية باستخدام أسلوب دلّفاي في البحث.

ثانياً: إجراءات الجانب الميداني للبحث:

(أ) عينة الخبراء:

تمثلت عينة الخبراء في البحث الحالي في أعضاء هيئة التدريس ببعض الكليات النظرية والعملية بالجامعات المصرية (تربوي - غير تربوي)، حيث تم جمع البيانات وفقاً لآراء الخبراء في ثلاث جولات، حيث وقع الاختيار على (٣٥) خبيراً قبل تطبيق إجراءات الجولة الأولى، و بعد التطبيق تم استجماع آراء الخبراء، حيث تم تجميع استجابات (٢٠) خبيراً، حيث لم يحصل الباحثان على استجابات (١٥) خبيراً، وبذلك أصبحت عينة البحث والتي استمرت في التواصل من خلال أسلوب (دلّفاي) بجولاته الثلاثة (٢٠) خبيراً .

(ب) أداة البحث:

قام الباحثان باستخدام أسلوب دلّفاي للتعرف على آراء خبراء التعليم حول أهم ملامح ظاهرة الأمية الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية وانعكاساتها وأساليب التصدي لها ، حيث تم تجميع البيانات من الخبراء في ثلاث جولات، حيث تم في الجولة الأولى استخدام استبانة مفتوحة (تضمنت أسئلة مفتوحة للتعرف على ملامح وأبعاد وانعكاسات وأساليب مواجهة ظاهرة الأمية الأكاديمية لدى بعض أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية) ، ووفقاً للجولة الأولى تم تحليل استجابات عينة الخبراء وتصنيفها في أبعاد تندرج تحتها مجموعة من العبارات التي تمثلها ، وتم الاعتماد على الاستبانة المغلقة في الجولة الثانية للتعرف على آراء العينة ومدى توافقهم على الأبعاد المحددة وعباراتها ، ومقترحاتهم للتعديل وفقاً لمقياس متدرج للاستجابة (موافق - غير موافق - تحتاج للتعديل

- التعديل المقترح) ، ووفقا لاستجابات العينة في الجولة الثانية ، تم عرض قائمة منتهية على عينة الخبراء فيما يتعلق بالظاهرة محل الدراسة في الجولة الثالثة والأخيرة ، وذلك لتأكيد موافقتهم على الأبعاد ومتضمناتها ، وفقا للبدائل الاستجابية التالية : (موافق بدرجة كبيرة - موافق بدرجة متوسطة - موافق بدرجة ضعيفة) .

ثالثاً: تطبيق أداة البحث والمعالجة الإحصائية:

تم تطبيق أداة البحث وفقا للإجراءات التالية:

- تم اختيار مجموعة من خبراء التعليم من أساتذة الجامعات المصرية ببعض كلياتها المشهود لهم بالخبرة والكفاءة في تخصصهم (تربوي - غير تربوي)، حيث بلغ عددهم قبل بداية التطبيق (٣٥) خبيراً.
- تم تصميم استبانة مفتوحة (الجولة الأولى)، عبارة عن خمسة أسئلة موجهة للخبراء من أساتذة الجامعات المصرية لإبداء آرائهم .
- استخلاص آراء الخبراء فى (الجولة الأولى) التى استخدمت الاستبانة المفتوحة، وصياغتها فى عبارات واضحة محددة، وتقسيمها إلى ٦ أبعاد رئيسية .
- تصميم استبانة مغلقة (الجولة الثانية) لملاح ظاهرة الأمية الأكاديمية لدى بعض أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية وتم صياغة عباراتها من خلال تحليل نتائج الجولة الأولى، لإبداء آراء عينة الخبراء من بين البدائل المتاحة للاختيار، لتحديد أكثر العبارات اتفاقاً بين الخبراء.
- تصميم استبانة مغلقة (الجولة الثالثة)، تم صياغتها من عبارات (الجولة الثانية) بعد حذف العبارات التي لم تحصل على موافقة معظم الخبراء.
- إعادة توجيه الاستبانة إلى الخبراء في الجولة الثالثة والأخيرة للتأكد من موافقتهم على أبعاد وعبارات الاستبانة تبعاً لمقياس ليكرت الثلاثي وللوصول إلى قائمة منتهية تصف ملامح ظاهرة الأمية الأكاديمية وأساليب مواجهتها، من خلال:
- تصميم الاستبانة بشكل الكتروني على جوجل درايف، ومن خلال الردود علي الاستبانة الالكترونية، تم تحويل البيانات من جوجل درايف الي شيت إكسيل.

- تحليل نتائج الجولة الثالثة بعد تحويل استجابات أفراد العينة إلى درجات حيث تم إعطاء الدرجات ٣ ، ٢ ، ١ للاستجابات (موافق بدرجة كبيرة، موافق بدرجة متوسطة، موافق بدرجة ضعيفة)، على الترتيب.
- وباستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) ، تم حساب التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحرافات المعيارية، ومن ثم التوصل إلى العبارات المتفق عليها بنسبة كبيرة ، تبعا لمقياس ليكرت الثلاثي للتوصل للتصور النهائي لملاح ظاهرة الأمية الأكاديمية وأسبابها ومظاهرها واساليب مواجهتها، ومن ثم تحليل النتائج وتفسيرها .
- الاعتماد في تحديد مدي الاستجابات (مدي الفئة) للحكم علي مدي الموافقة على ملاح ظاهرة الأمية الأكاديمية لدي أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية من وجهه نظر خبراء التعليم على المعايير التالية:

| مدى الاستجابة (من - إلى) | البدائل الاستجابية للموافقة |
|--------------------------|-----------------------------|
| من ٢.٣٤ إلى ٣ . | بدرجة كبيرة |
| ١.٦٧ إلى ٢.٣٣ . | بدرجة متوسطة |
| ١ إلى ١.٦٦ . | بدرجة ضعيفة |

رابعا: نتائج البحث وتفسيرها:

وفقا لأهداف الجانب الميداني للبحث، وباستخدام أسلوب (دلفاي) للوفاء بهذه الأهداف، فقد تضمنت جولات (دلفاي) الثلاثة عدة إجراءات، تصف كل جولة للوصول إلى قائمة معرفية منتهية تتعلق بالظاهرة محل الدراسة، ويستعرض البحث إجراءات تطبيق كل جولة والنتائج الميدانية التي تم التوصل إليها من خلالها، وتفسير نتائجها، كما يلي:

(١) الجولة الأولى:

تمثلت الجولة الأولى في استبانة مفتوحة تحتوي على خمسة أسئلة مفتوحة للتعرف على المدلول العلمي لظاهرة الأمية الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية، وأبعاد هذه الظاهرة وخصائصها والعوامل المسببة لها وانعكاساتها على أداء أعضاء هيئة التدريس وطرق وأساليب التعامل معها، وتمثلت الأسئلة فيما يلي:

السؤال الأول:

ما مفهوم الأمية الأكاديمية لدى بعض أعضاء هيئة التدريس بالجامعات؟ وما خصائصها من وجهة نظر سيادتكم؟

السؤال الثاني:

قد تمثل الأمية الأكاديمية لدى بعض أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية ظاهرة تستحق الدراسة، فما رأي سيادتكم؟، وما أهم أبعاد (أشكال) هذه الظاهرة؟

السؤال الثالث:

ما الأسباب الكامنة خلف ظاهرة الأمية الأكاديمية لدى بعض أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية؟

السؤال الرابع:

ما أهم انعكاسات ظاهرة الأمية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية؟

السؤال الخامس:

ما أهم أساليب وآليات مواجهة ظاهرة الأمية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية؟

وتم ترك مساحة فارغة كافية بعد كل سؤال ليُدلى فيها الخبر برأيه، مع ترك فترة زمنية كافية للإجابة علي الاستبانة ، وتم ارسال (٣٥) استبانة الي الخبراء عبر البريد الالكتروني الخاص بهم وعبر وسائل التواصل الاجتماعي من الفيس بوك والواتس آب الخاص بهم ، وشارك بآرائهم في نهاية الجولة (٢٠) من الخبراء ، بعد تعذر الحصول علي (١٥) استبانة .

وأُسفرت الجولة الأولى عن (١١٠) عبارة موزعة علي ستة أبعاد رئيسة ، حيث اختص البعد الأول بمفهوم الأمية الأكاديمية ، والذي احتوي علي (١٠) عبارات ، والبعد الثاني الخاص بخصائص الأمية الأكاديمية ، والذي احتوي علي (١٠) عبارات ، والبعد الثالث الخاص بشواهد واشكال ظاهرة الأمية الأكاديمية ، والذي احتوي علي (٢٥) عبارة ، والبعد الرابع الخاص بالأسباب أو العوامل الكامنة خلف ظاهرة الأمية الأكاديمية ، والذي احتوي علي (٢٥) عبارة ، والبعد الخامس الخاص بانعكاسات ظاهرة الأمية الأكاديمية والذي احتوي علي

(١٧) عبارة ، والبعد السادس الخاص بأساليب مواجهة ظاهرة الأمية الأكاديمية ، والذي احتوي علي (٢٣) عبارة .

(٢) الجولة الثانية

تم بناء الاستبانة في هذه الجولة بناءا على نتائج التحليل لآراء السادة الخبراء بالإجابة على الخمسة اسئلة المفتوحة في الجولة الأولى لأسلوب دلغاي.

وتضمنت الاستبانة في صورتها الأولى على (١١٠) عبارة، وتم ارسالها إلى ال (٢٠) خبيراً، وطلب من السادة خبراء التعليم إبداء آرائهم من خلال البدائل المتاحة أمام كل عبارة من عبارات الاستبانة وهي (موافق - غير موافق - تحتاج للتعديل - التعديل المقترح).

وأُسفرت الجولة الثانية عن حذف (١١) عبارات وتعديل (١٤) عبارة من قبل الخبراء، وبناء على ذلك اشتملت الاستبانة على (٩٩) عبارة موزعة على الأبعاد الستة الرئيسة.

(٣) الجولة الثالثة

استهدفت الجولة الثالثة الوصول إلى اتفاق بين السادة الخبراء، حيث كان عدد العبارات في نهاية الجولة الثانية (٩٩) موزعة علي الأبعاد الستة الرئيسة، بعد رفض (١١) عبارات وتعديل (١٤) عبارة.

وتم إعداد الاستبانة علي جوجل درايف وإرسالها إلى ال (٢٠) خبيراً عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي وعن طريق البريد الإلكتروني، للاستجابة وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي وهي (موافق بدرجة كبيرة - موافق بدرجة متوسطة - موافق بدرجة ضعيفة).

وأُسفرت الجولة الثالثة علي اتفاق بين السادة الخبراء علي جميع أبعاد الاستبانة بنسبة مئوية (٧٦,٦) ومتوسط حسابي (٢,٦٥) ، وفيما يلي عرض لنتائج استجابات الخبراء في الجولة الثالثة علي أبعاد الاستبانة والاستبانة ككل وتفسير هذه النتائج :

أولاً: نتائج الاستجابة على الأداة ككل:

جدول رقم (١)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجة الموافقة لاستجابات أفراد العينة حول الاستبانة ككل وأبعادها الستة

| م | الأبعاد | عدد العبارات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب | درجة الموافقة |
|---|---|--------------|-----------------|-------------------|---------|---------------|
| ١ | مفهوم الأمية الأكاديمية | ١٠ | ٢,٤١ | ٠,٦٣١ | ٦ | كبيرة |
| ٢ | خصائص الأمية الأكاديمية | ١٠ | ٢,٦٧ | ٠,٥٦٧ | ٣ | كبيرة |
| ٣ | شواهد وأشكال ظاهرة الأمية الأكاديمية | ٢٠ | ٢,٥٥ | ٠,٥٢٤ | ٥ | كبيرة |
| ٤ | الأسباب الكامنة خلف ظاهرة الأمية الأكاديمية | ٢١ | ٢,٦٧ | ٠,٣٨٨ | ٣ مكرر | كبيرة |
| ٥ | انعكاسات ظاهرة الأمية الأكاديمية | ١٧ | ٢,٦٩ | ٠,٣٣٠ | ٢ | كبيرة |
| ٦ | أساليب مواجهة ظاهرة الأمية الأكاديمية | ٢١ | ٢,٨٠ | ٠,٤٤٦ | ١ | كبيرة |
| | الاستبانة ككل | ٩٩ | ٢,٦٤ | ٠,٣٧٩ | | كبيرة |

يتضح من الجدول السابق رقم (١) أن أفراد العينة المتمثلة في خبراء التعليم يقرون بوجود ظاهرة الأمية الأكاديمية لدى بعض أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية ، كما يبدو من استجاباتهم التي أسفر عنها تطبيق أسلوب (دلفاي) بجولاته الثلاثة ، ويتجلى ذلك من خلال موافقتهم الكبيرة علي جميع أبعاد الاستبانة ، فيما يتعلق بملاح ظاهرة الأمية الأكاديمية لدي أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية وأسبابها ومظاهرها وانعكاساتها وأساليب مواجهتها، وهو ما عكسه المتوسط الحسابي للاستجابات ككل وهو (٢,٦٤) ،

وانحراف معياري (٠,٣٧٩) ، وهذا المتوسط يقع ضمن الفئة الأولى لمقياس ليكرت الثلاثي (٣-٢,٣٤) وهي الفئة التي تشير إلى الاستجابة بدرجة كبيرة .

ويمكن تفسير ذلك بأن خبراء التعليم يجمعون علي وجود ظاهرة الأمية الأكاديمية لدي بعض أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية ، وهو ما يشير إلى تخوف هؤلاء الخبراء من استشراف هذه الظاهرة الخطيرة والمدمرة للكيان الريادي والتنويري والحضاري للجامعات المصرية ، وتدفع هذه الجامعات الي حالة من التردّي والتصدع الأكاديمي وفقدان السمعة المحلية والعالمية ، وهذا ما يتضح من وضوح مفهوم الأمية الأكاديمية وخصائصها لديهم ، وهو ما تعكسه المتوسطات الحسابية من استجاباتهم (٢,٤١) ، (٢,٦٧) ، وهي درجات موافقة كبيرة، وفي هذا الإطار يقر هؤلاء الخبراء وجود عدد هائل من المظاهر المخيفة التي تدل علي حالة من التردّي المعرفي والثقافي المرتبط بالجانب الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس في جامعاتنا المصرية بمتوسط حسابي (٢,٥٥) ، وهذا ما يبدو في أنشطة الجامعات الأكاديمية وتدني الوجود الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس ، وضعف الإنتاج العلمي الخاص بهم وتواجدهم في المحافل الدولية وغيرها ، وهذا ما أكده (وطفة ، ٢٠٢١) ، (يونس ، ٢٠٢٠) ، (جعفر ، ٢٠٢١)

ويجمع الخبراء علي ضرورة الانطلاق في معالجة هذه الظاهرة الخطيرة بمتوسط حسابي (٢,٨٠) للاستجابة وهي درجة اتفاق كبيرة ، حتي يظل أستاذ الجامعة منبرا للعلم والثقافة وتظل الأوساط الأكاديمية والجامعات المصرية أبراجا شامخة للقيم العلمية والأخلاقية في المجتمع ، وقد أكد علي ذلك دراسة (وطفة ، ٢٠٢١) ، (حسن ، ٢٠٢١) ، وقد يرجع ذلك الي وجود العديد من العوامل المجتمعية التي أدت الي وجود هذه الظاهرة في الأوساط الأكاديمية وتراجع دور الجامعة ودور الأستاذ الجامعي فأصبحت معظم الجامعات متهالكة في مردودها ، ضعيفة في قدراتها وفي مستويات إنتاجها المعرفي ، فقد أكد علي ذلك استجابة افراد العينة المتمثلة في خبراء التعليم حيث أجمعوا علي وجود العديد من الأسباب والعوامل الكامنة خلف ظاهرة الأمية الأكاديمية بمتوسط حسابي (٢,٦٧) ، متمثلة في عجز الاستاذ الجامعي عن تحقيق التفاعل الفكري والثقافي في الوسط الجامعي وفي المجتمع ، وضعف قدرته علي تحقيق وتيرة نوعية وابداعية في مجال الانتاج العلمي ، وعلي مواكبة مستجدات المعرفة في مجال تخصصه العلمي ، وانصرافه عن الممارسة النقدية الحرة للثقافة

وللعلم ، واتصافه بالجمود العلمي والتعصب الفكري والتصرح الأخلاقي والثقافي ، فينبغي السعي إلي تحسين الوضعية الاجتماعية والاقتصادية التي أدت إلي تراجع دور الاستاذ الجامعي الثقافي والعلمي داخل وخارج الكلية والجامعة التي يعمل بها ، وهذا ما أشارت إليه دراسة (رباش وبوسعادة ، ٢٠٢١) ، دراسة (وطفة ، ٢٠٢١).

ثانياً: نتائج الاستجابة على أبعاد الأداة:

(١) البعد الأول (مفهوم الأمية الأكاديمية) :

جدول (٢)

يوضح التكرارات، والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات أفراد العينة حول مفهوم الأمية الأكاديمية

| م | المفهوم | كبيرة | | متوسطة | | ضعيفة | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|-------|----|--------|---|-------|---|-----------------|-------------------|---------|
| | | % | ك | % | ك | % | ك | | | |
| ١ | ضعف مواكبة بعض أعضاء هيئة التدريس المستجندات المعرفية المتعلقة بتخصصهم الأكاديمي | ٧٠ | ١٤ | ٢٠ | ٤ | ١٠ | ٢ | ٢,٦٠ | ٠,٦٨٠ | ١ |
| ٢ | ضعف التجاوب المعرفي لبعض أعضاء هيئة التدريس مع المعطيات المعاصرة | ٥٠ | ١٠ | ٤٠ | ٨ | ١٠ | ٢ | ٢,٤٠ | ٠,٦٨٠ | ٦ |
| ٣ | انخفاض قدرة بعض أعضاء هيئة التدريس علي مسابرة الاتجاهات العلمية الجديدة في التخصص | ٦٠ | ١٢ | ٣٠ | ٦ | ١٠ | ٢ | ٢,٥٠ | ٠,٦٨٨ | ٢ |
| ٤ | ضعف قدرة بعض أعضاء هيئة التدريس علي الاسهام العلمي في المجال البحثي | ٦٠ | ١٢ | ٣٠ | ٦ | ١٠ | ٢ | ٢,٥٠ | ٠,٦٨٨ | ٢ مكرر |
| ٥ | ضعف قدرة بعض أعضاء هيئة التدريس علي التفاعل الفكري في الوسط الأكاديمي | ٥٠ | ١٠ | ٤٠ | ٨ | ١٠ | ٢ | ٢,٤٠ | ٠,٦٨٠ | ٦ مكرر |
| ٦ | غياب وعي بعض أعضاء هيئة التدريس بالقضايا الأكاديمية | ٦٠ | ١٢ | ٣٠ | ٦ | ١٠ | ٢ | ٢,٥٠ | ٠,٦٨٨ | ٢ مكرر |

| | | | | | | | | | | |
|--------|-------|------|----|---|----|---|----|----|---|----|
| | | | | | | | | | والمعرفية في الإطار العام | |
| ٨ | ٠,٨٠١ | ٢,٣٠ | ٢٠ | ٤ | ٣٠ | ٦ | ٥٠ | ١٠ | ضعف المعرفة العلمية لدى بعض أعضاء هيئة التدريس بالمواقع والمجلات الحديثة في مجال التخصص | ٧ |
| ١٠ | ٠,٧٦٧ | ٢,٢٠ | ٢٠ | ٤ | ٤٠ | ٨ | ٤٠ | ٨ | انخفاض مهارة استخدام الطرق الحديثة في التدريس لدى بعض أعضاء هيئة التدريس | ٨ |
| ٨ مكرر | ٠,٨٠١ | ٢,٣٠ | ٢٠ | ٤ | ٣٠ | ٦ | ٥٠ | ١٠ | انخفاض الشغف الأكاديمي لدى بعض أعضاء هيئة التدريس | ٩ |
| ٢ مكرر | ٠,٨٢٧ | ٢,٥٠ | ٢٠ | ٤ | ١٠ | ٢ | ٧٠ | ١٤ | تدني المشاركة المجتمعية لدى بعض أعضاء هيئة التدريس الناتجة عن جهلهم بقضايا المجتمع واحتياجاته | ١٠ |

بالنظر الى الجدول السابق رقم (٢) يتضح أن أفراد العينة يوافقون على العبارات المتضمنة في هذا البعد (مفهوم الأمية الاكاديمية) بدرجة كبيرة، وذلك ما يعكسه المتوسط الحسابي للاستجابة على هذا البعد والموضح بالجدول العام رقم (١)، حيث كان المتوسط الحسابي (٢.٤١)، وهي درجة موافقة كبيرة ، وهذا يدل على استشراف هذه الظاهرة لدى البعض من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية ، إلا أن المفاهيم التي اقترنت بالتصورات الذهنية لأعضاء هيئة التدريس تجاه الأمية الأكاديمية قد تعددت لتصف جانب أو أكثر من المفهوم، وهذا ما يتضح من تعدد المفاهيم رغم اتفاق مضمونها ودلالاتها ، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أفراد العينة يرون أن مفهوم الأمية الاكاديمية من المفاهيم المستحدثة التي من الصعب تقديم تعريف جامع مانع لها، وتتبع هذه الصعوبة من التعقيد الكبير للمفهوم الذي ينطوي على عدد هائل من الاشكاليات التي تتعلق بوصف المفهوم وصفا دقيقا لا لبس فيه ، وكذلك لضبابية المفهوم لدى البعض من خبراء التعليم ، وأن المفهوم قد لا ينطبق كلية على أعضاء هيئة التدريس الذين يمثلون صفوف المجتمع ، ومن يتمايزون

أكاديميا بحكم تكوينهم المهني واضطلاعهم بأعباء الأداء الأكاديمي السليم وتبعاته من نشر علمي أو ابداع مقرون به ،وعلي الرغم من ذلك إلا أن معظم أفراد العينة من خبراء التعليم (محكمي البحث الحالي) أجمعوا علي الجوانب التي يتشكل منها مفهوما الأمية الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس والتي تمثلت في انخفاض قدرة بعض أعضاء هيئة التدريس علي مسايرة الاتجاهات العلمية الجديدة في التخصص ، ضعف قدرة بعض أعضاء هيئة التدريس علي الاسهام العلمي في المجال البحثي وغيرها ، وهذا ما أكد عليه (هلال ، ٢٠١٩) و(وطفة ، ٢٠٢١) ، حيث أشارا الى أن الأمية الأكاديمية لا تقترن بالجهل أو البدائية في التخصص ، ولكنها حالة معرفية تمثل الضعف التدريجي لأعضاء هيئة التدريس أكاديميا ، نتيجة عدم مسايرة الجديد والحادث في مجال التخصص ، وعدم الاكتراث بتطوير الأداء الأكاديمي أو النشر العلمي وتطبيقاته الحديثة المتسارعة .. الخ .

كما يتضح من الجدول السابق رقم (٢) احتلال المفهوم رقم (١) " ضعف مواكبة بعض أعضاء هيئة التدريس المستجدات المعرفية المتعلقة بتخصصهم الأكاديمي " المرتبة الأولى في درجة الموافقة ، حيث كان المتوسط الحسابي (٢.٦٠) ، وانحراف معياري (٠,٦٨٠) وهي درجة موافقة كبيرة ، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أفراد العينة يرون أن من أهم الجوانب التي يتشكل منها مفهوما الأمية الأكاديمية هي ضعف قدرة عضو هيئة التدريس علي مواكبة المستجدات المعرفية في مجال تخصصه الأكاديمي ، فالأمي الأكاديمي من وجهة نظرهم هو مجرد حامل للمعرفة لا فاعلا فيها ، ملقنا للمعرفة لا مبدعا أو منتجا لها ، مما يؤدي الي غياب التجديد والابداع في مجال تخصصه الأكاديمي ، وهذا ما أشار اليه (وطفة ، ٢٠٢١) ، فهناك حالة تسيطر على أعضاء هيئة التدريس وقناعات ذاتية تسهم في تراجعهم الأكاديمي العصري ، لأنهم - من وجهة نظرهم- يملكون المعارف أو ينتجونها دون بحث أو تنوع في المداخل المعرفية المقترنة بتخصصاتهم أو أدائهم .

وجاءت الاستجابة على المفهوم رقم (٨) " انخفاض مهارة استخدام الطرق الحديثة في التدريس لدي بعض أعضاء هيئة التدريس " ، في المرتبة الأخيرة في درجة الموافقة ، بمتوسط حسابي (٢.٢٠) وانحراف معياري (٠,٧٦٧) ، وهي درجة موافقة متوسطة ، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أفراد العينة يرون أن لكي يكون الأستاذ الجامعي مثقفا أكاديميا وليس أميا أكاديميا، لا يكفي أن يمتلك مهارة استخدام الطرق الحديثة في التدريس ، وإنما

لا بد أن يمتلك القدرة علي النقد والتفكير ومواجهة القضايا المجتمعية بروح التساؤل النقدي والتفكير المنهجي ، وأن يكون متعمقا في اختصاصه الأكاديمي ، وواسع الاطلاع علي كل ما هو جديد في اختصاصه ، بارعا ومنتجا في المجال الفكري والثقافي ، منفتحا علي الآخرين بعيدا عن التعصب ، يحمل رسالة تربوية تنويرية وفكرية نقدية ، ويتفق ذلك مع ما أكدته دراسة (عباس ، ٢٠١٦) ودراسة (Lihdesmaki et al) ، ويمكن تفسير أن هذه العبارة قد جاءت في المستوى الأخير لدرجة الموافقة كذلك ، لأن عينة الخبراء قد يرون أن استخدام الطرق الحديثة قد يتفاوت لدى أعضاء هيئة التدريس ، إلا أنهم يعانون من ضعف الاستخدام المقرون بالرؤية التطويرية للتدريس ، وخلق حالة من الدافعية والاستثارة لدى طلابهم .

(٢) البعد الثاني (خصائص الأمية الأكاديمية):

جدول (٣)

يوضح التكرارات، والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات أفراد العينة حول خصائص الأمية الأكاديمية

| الترتيب | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | ضعيفة | | متوسطة | | كبيرة | | العبارة | م |
|---------|-------------------|-----------------|-------|---|--------|---|-------|----|---|---|
| | | | % | ك | % | ك | % | ك | | |
| ٩ | ٠,٨٢٧ | ٢,٥٠ | ٢٠ | ٤ | ١٠ | ٢ | ٧٠ | ١٤ | التردي الأكاديمي: وتعني الضعف التدريجي في المستوى الأكاديمي والفعالية. | ١ |
| ٤ | ٠,٤٧٠ | ٢,٧٠ | ٠ | ٠ | ٣٠ | ٦ | ٧٠ | ١٤ | الانسحابية: وتعني ضعف المشاركة أو انعدامها في المحافل والأنشطة والفعاليات الأكاديمية. | ٢ |
| ٢ | ٠,٤١٠ | ٢,٨٠ | ٠ | ٠ | ٢٠ | ٤ | ٨٠ | ١٦ | ضيق الأفق الأكاديمي: وتعني قلة المعارف والمعلومات المتعلقة بالقضايا الأكاديمية | ٣ |

| | | | | | | | | | | |
|--------|-------|------|----|---|----|---|----|----|--|---|
| | | | | | | | | | والبحتية وغيرها | |
| ٧ | ٠,٦٨٠ | ٢,٦٠ | ١٠ | ٢ | ٢٠ | ٤ | ٧٠ | ١٤ | نمطية الأداء: وتعني محدودية تجديد أعضاء هيئة التدريس في أساليبهم أو طرائقهم في المجال الأكاديمي بإبعاده المختلفة | ٤ |
| ٧ مكرر | ٠,٨٢٠ | ٢,٦٠ | ٢٠ | ٤ | ٠ | ٠ | ٨٠ | ١٦ | السلبية المفرطة: وتعني ضعف اهتمام أعضاء هيئة التدريس بالقضايا الأكاديمية أو إبداء الرأي في الأمور ذات الصلة | ٥ |
| ١ | ٠,٦١٥ | ٢,٨١ | ١٠ | ٢ | ٠ | ٠ | ٩٠ | ١٨ | التصلب الفكري: ويعني أحادية الفكر نظرا لضعف المعارف والخبرة الأكاديمية المتعلقة بموضوع أو قضية معينة. | ٦ |
| ٢ مكرر | ٠,٤١٠ | ٢,٨٠ | ٠ | ٠ | ٢٠ | ٤ | ٨٠ | ١٦ | الغرور الأكاديمي: ويعني شعور أعضاء هيئة التدريس بأنهم من يملكون المعارف فقط وأن أفكارهم هي أفضل من ما يتم نشره أو تداوله | ٧ |

| | | | | | | | | | | |
|--------|-------|------|----|---|----|---|----|----|----|--|
| ٤ مكرر | ٠,٦٥٦ | ٢,٧٠ | ١٠ | ٢ | ١٠ | ٢ | ٨٠ | ١٦ | ٨ | تلاشي الابداع: ويعني قلة وجود مبادرات أو أعمال أكاديمية ابداعية في أداء أعضاء هيئة التدريس نظرا لقدم وتوقف الانتاج الأكاديمي |
| ٤ مكرر | ٠,٦٥٦ | ٢,٧٠ | ١٠ | ٢ | ١٠ | ٢ | ٨٠ | ١٦ | ٩ | مقاومة التغيير: وتعني اتخاذ بعض أعضاء هيئة التدريس اجراءات ومواقف مضادة لأي تغيير أكاديمي يتعلق بالأداء أو غيره |
| ١٠ | ٠,٦٨٨ | ٢,٤٩ | ١٠ | ٢ | ٣٠ | ٦ | ٦٠ | ١٢ | ١٠ | التسطيح من المبادرات التطويرية: ويعني تقليل بعض أعضاء هيئة التدريس من الجهود الأكاديمية المبدولة للتطوير أو التحسين بحجة أنها ضحلة أو تفتقر للأصول والضوابط. |

بالنظر الى الجدول السابق رقم (٣) يتضح أن أفراد العينة يوافقون على العبارات المتضمنة في هذا البعد (خصائص الأمية الأكاديمية) بدرجة كبيرة، وذلك ما يعكسه المتوسط الحسابي للاستجابة على هذا البعد والموضح بالجدول العام رقم (١)، حيث كان المتوسط

الحسابي (٢٠٦٧)، وهي درجة موافقة كبيرة. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أفراد العينة يرون أن ظاهرة الأمية الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس تتميز بمجموعة من الخصائص تمثلت في الضعف التدريجي لعضو هيئة التدريس في المستوى الأكاديمي والفعالية، ضعف المشاركة أو انعدامها في المحافل والأنشطة والفعاليات الأكاديمية، وقلة امتلاك المعارف والمعلومات المتعلقة بالقضايا الأكاديمية والبحثية وغيرها، والتصلب الفكري، قلة وجود مبادرات أو أعمال أكاديمية ابداعية في أداء أعضاء هيئة التدريس وغيرها، وهذا يتفق مع ما أكدته دراسة (وظفة، ٢٠٢١)، (الرفاعي، ٢٠١٩).

كما يتضح من الجدول السابق رقم (٣) احتلال الخاصية رقم (٦) "التصلب الفكري: ويعني أحادية الفكر نظرا لضعف المعارف والخبرة الأكاديمية المتعلقة بموضوع أو قضية معينة" المرتبة الأولى في درجة الموافقة، حيث كان المتوسط الحسابي (٢٠٨١)، وانحراف معياري (٠,٦١٥) وهي درجة موافقة كبيرة، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أفراد العينة يرون أن من أهم خصائص ظاهرة الأمية الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس هي التصلب والجمود الفكري وضيق الأفق والتعصب للأفكار الخاصة وضعف الاطلاع والاستماع الي أفكار الآخرين، نظرا لضعف المعارف والخبرات لديه والمتعلقة بموضوع معين، وكذلك ضعف قدرة عضو هيئة التدريس علي مواكبة المستجدات المعرفية في مجال تخصصه الأكاديمي، وضعف وتيرة الانجازات العلمية والتجديد والابداع في مجال تخصصه، مما يؤدي الي الجمود الفكري والانغلاق الدوغماتي والأيدولوجي وهذا ما أشار اليه (وظفة، ٢٠٢١).

وجاءت الاستجابة على العبارة رقم (١٠) "التسطيح من المبادرات التطويرية: ويعني تقليل بعض أعضاء هيئة التدريس من الجهود الأكاديمية المبذولة للتطوير أو التحسين بحجة أنها ضحلة أو تفتقر للأصول والضوابط"، في المرتبة الأخيرة في درجة الموافقة، بمتوسط حسابي (٢٠٤٩)، وانحراف معياري (٠,٦٨٨) وهي درجة موافقة كبيرة كذلك، ولكن ليست بنفس درجة أهمية الخصائص الأخرى، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أفراد العينة يعتقدون أن التسطيح من المبادرات والجهود التطويرية التي تبذلها الدولة أو الجامعة من أجل التطوير والتحسين ليست ظاهرة واضحة بين اعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية، فمعظم أعضاء هيئة التدريس يشجعون هذه المبادرات من أجل رفع مستوي تصنيف الجامعات المصرية عالميا، إلا أن القلة منهم هم الذين يميلون للتسطيح من المبادرات، نتيجة غرورهم

الأكاديمي ، وضعف مشاركتهم والتي تعبر عن نوازع ذاتية ليست إيجابية ، وهو ما يسهم في ظهور الأمية الأكاديمية لديهم .

(٣) البعد الثالث (شواهد وأشكال ظاهرة الأمية الأكاديمية) :

جدول (٤)

يوضح التكرارات، والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات أفراد العينة حول شواهد وأشكال الأمية الأكاديمية

| الترتيب | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | ضعيفة | | متوسطة | | كبيرة | | العبارة | م |
|---------|-------------------|-----------------|-------|---|--------|---|-------|----|--|---|
| | | | % | ك | % | ك | % | ك | | |
| ٣ | ٠,٨٢٠ | ٢,٦١ | ٢٠ | ٤ | ٠ | ٠ | ٨٠ | ١٦ | قلة من أعضاء هيئة التدريس المهتمين بمواكبة الانتاج الفكري بالعربية فضلا عن غيرها من اللغات في تخصصهم | ١ |
| ٥ | ٠,٦٨٠ | ٢,٦٠ | ١٠ | ٢ | ٢٠ | ٤ | ٧٠ | ١٤ | قلة من أعضاء هيئة التدريس المهتمين بالاعمال الجادة والجديدة في تخصصهم الأكاديمي | ٢ |
| ٥ مكرر | ٠,٦٨٠ | ٢,٦٠ | ١٠ | ٢ | ٢٠ | ٤ | ٧٠ | ١٤ | وجود كثرة من أعضاء هيئة التدريس لا يتفاعلون على المنصات العلمية الحديثة | ٣ |
| ٥ مكرر | ٠,٦٨٠ | ٢,٦٠ | ١٠ | ٢ | ٢٠ | ٤ | ٧٠ | ١٤ | قلة وعي أغلب أعضاء هيئة التدريس الابتكارات المدهشة للذكاء | ٤ |

| | | | | | | | | | | |
|------------|-------|------|----|---|----|---|----|----|--|----|
| | | | | | | | | | الاصطناعي وتطبيقاته المتنوعة في مجال تخصصهم | |
| ٢ | ٠,٦٥٦ | ٢,٧٠ | ١٠ | ٢ | ١٠ | ٢ | ٨٠ | ١٦ | قلة وجود مشاركات نوعية بين أعضاء هيئة التدريس تعكس ثقافتهم وتكوينهم الأكاديمي | ٥ |
| ١٦ | ٠,٨٢٠ | ٢,٤٠ | ٢٠ | ٤ | ٢٠ | ٤ | ٦٠ | ١٢ | محدودية التكوين المعرفي والثقافي واللغوي المستمر لأعضاء هيئة التدريس | ٦ |
| ١٦ مكرر | ٠,٨٢٠ | ٢,٤٠ | ٢٠ | ٤ | ٢٠ | ٤ | ٦٠ | ١٢ | تقلص دور الاستاذ الجامعي الي معلم ملقن للمادة الأكاديمية دون المشاركة الفعالة مع الطلاب | ٧ |
| ٥ مكرر | ٠,٥٠٢ | ٢,٦٠ | ٠ | ٠ | ٤٠ | ٨ | ٦٠ | ١٢ | ظهور أبحاث علمية لبعض أعضاء هيئة التدريس ذات مستوي متدني | ٨ |
| ٥ مكرر | ٠,٥٠٢ | ٢,٦٠ | ٠ | ٠ | ٤٠ | ٨ | ٦٠ | ١٢ | تدني مستوي تصنيف الجامعات المصرية عالميا في معايير أعضاء هيئة التدريس | ٩ |
| ١٦ مكرر | ٠,٨٢٠ | ٢,٤٠ | ٢٠ | ٤ | ٢٠ | ٤ | ٦٠ | ١٢ | ضعف الامداد المعرفي في | ١٠ |

| | | | | | | | | | | |
|---------|-------|------|----|---|----|---|----|----|---|----|
| | | | | | | | | | حالة الإشراف الأكاديمي على رسائل علمية | |
| ١ | ٠,٤١٠ | ٢,٨٠ | ٠ | ٠ | ٢٠ | ٤ | ٨٠ | ١٦ | التساهل في منح الدرجات العلمية بدءاً من الدكتوراه حتي الاستاذية | ١١ |
| ١١ | ٠,٦٨٨ | ٢,٥٠ | ١٠ | ٢ | ٣٠ | ٦ | ٦٠ | ١٢ | تكاثر العديد من أعضاء هيئة التدريس عن مواصلة البحث العلمي بعد الاستاذية | ١٢ |
| ١١ مكرر | ٠,٦٨٨ | ٢,٥٠ | ١٠ | ٢ | ٣٠ | ٦ | ٦٠ | ١٢ | المجاملات الزائدة داخل المجتمع الأكاديمي في المحافل العلمية | ١٣ |
| ٣ مكرر | ٠,٦٨٠ | ٢,٦١ | ١٠ | ٢ | ٢٠ | ٤ | ٧٠ | ١٤ | ضعف القراءة والاطلاع المستمر لأعضاء هيئة التدريس | ١٤ |
| ٥ مكرر | ٠,٥٠٢ | ٢,٦٠ | ٠ | ٠ | ٤٠ | ٨ | ٦٠ | ١٢ | ضعف الامام بأحدث النظريات والطرق والاستراتيجيات التدريسية | ١٥ |
| ١١ مكرر | ٠,٦٨٨ | ٢,٥٠ | ١٠ | ٢ | ٣٠ | ٦ | ٦٠ | ١٢ | الجمود الفكري والعقائدي وهيمنة اللامبالاة وضيق الأفق | ١٦ |
| ١١ مكرر | ٠,٦٨٨ | ٢,٥٠ | ١٠ | ٢ | ٣٠ | ٦ | ٦٠ | ١٢ | تحول الاستاذ الأكاديمي الي موظف أكاديمي غير مجدد من أدانه أو الطموح في | ١٧ |

| | | | | | | | | | | |
|---------|-------|------|----|---|----|----|----|----|--|----|
| ١٦ مكرر | ٠,٨٢٠ | ٢,٤٠ | ٢٠ | ٤ | ٢٠ | ٤ | ٦٠ | ١٢ | التجديد استغلال منصات التواصل الاجتماعي لعرض قضايا خاصة او حياتية | ١٨ |
| ١٥ | ٠,٥١٣ | ٢,٤٩ | ٠ | ٠ | ٥٠ | ١٠ | ٥٠ | ١٠ | عزوف عضو هيئة التدريس عن بعض المهام الموكلة اليه سواء في اللقاءات الثقافية أو التوعوية | ١٩ |
| ٢٠ | ٠,٦٨٠ | ٢,٣٩ | ١٠ | ٢ | ٤٠ | ٨ | ٥٠ | ١٠ | عزوف بعض أعضاء هيئة التدريس عن المشاركة في الفاعليات العلمية بالقسم العلمي | ٢٠ |

بالنظر الى الجدول السابق رقم (٤) يتضح أن أفراد العينة يوافقون على العبارات المتضمنة في هذا البعد (شواهد وأشكال ظاهرة الأمية الأكاديمية) بدرجة كبيرة، وذلك ما يعكسه المتوسط الحسابي للاستجابة على هذا البعد والموضح بالجدول العام رقم (١)، حيث كان المتوسط الحسابي (٢.٥٥)، وهي درجة موافقة كبيرة. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أفراد العينة يرون أن ظاهرة الأمية الأكاديمية من الآفات المتنامية في الوسط الأكاديمي والتي تظهر في العديد من الشواهد والمظاهر بالجامعات المصرية التي تتمثل في تقلص دور الاستاذ الجامعي الي معلم ملقن للمادة الأكاديمية دون المشاركة الفعالة مع الطلاب ، ظهور أبحاث علمية لبعض أعضاء هيئة التدريس ذات مستوي متدني، والتساهل في منح الدرجات العلمية بدءا من الدكتوراه حتي الأستاذية ، وتحول الاستاذ الأكاديمي الي موظف أكاديمي غير مجدد من أدائه أو الطموح في التجديد ، واستغلال منصات التواصل الاجتماعي لعرض قضايا خاصة او حياتية ، بالإضافة إلى عزوف عضو هيئة التدريس عن بعض المهام الموكلة إليه سواء في اللقاءات الثقافية أو التوعوية وغيرها ، وهذا يتفق مع ما أكدته دراسة (وطفة ، ٢٠٢١) ، (يونس ، ٢٠٢٠) ، (النجار ، ٢٠١٥) .

كما يتضح من الجدول السابق رقم (٤) احتلال العبارة رقم (١١) " التساهل في منح الدرجات العلمية بدءاً من الدكتوراه حتى الأستاذية" المرتبة الأولى في درجة الموافقة ، حيث كان المتوسط الحسابي (٢.٨٠) ، والانحراف المعياري (٠,٤١٠) ، وهي درجة موافقة كبيرة ، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أفراد العينة يرون أن من أهم شواهد ومظاهر ظاهرة الأمية الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس هي التساهل في منح الدرجات العلمية من الدكتوراه حتى الأستاذية ، وهذا ما يؤدي الى ظهور الضعف والانحدار التدريجي في الأداء الأكاديمي ، فعوضاً هيئة التدريس لم يتم اعداده الاعداد الكافي ، ولم يأخذ حقه في التدريب على تكوين رؤية وموقف من الأكاديمية ، وكذلك تشكيل اتجاه يصف قدرته على التحسين والتطوير والابداع ، والمساهمة في البنية المعرفية التي تسهم في حركة التغيير والارتقاء العلمي، نتيجة لحصوله على الدرجة دون معاناة علمية أو رعاية أكاديمية سليمة ، وقد يرجع ذلك إلى أن كثير من الأساتذة الجامعيين ينتجون أبحاثاً علمية لغاية الترقية الأكاديمية ولتحقيق مطامع مادية ومناصب إدارية ، والتباهي بالألقاب بعيداً عن الابداع العلمي والثقافي والأكاديمي ، اما القلة منهم الذين يهتمون بمعرفة أحدث الانجازات العلمية في التخصص ، والانتاج العلمي للإضافة للمعرفة ومساعدة من يحتاج هذه المعرفة ، إضافة الى أن انحراف بعض الأساتذة الجامعيين عن طريق المعرفة والفضيلة والبحث العلمي والابداع في التخصص الي طريق الرشاوي والوساطة والمحسوبية لتسهيل منح الدرجات العلمية وهذا يتفق مع ما أكدت عليه دراسة (وظفة ، ٢٠٢١) ، (محمودي وميدون ، ٢٠٢١) ، (النجار، ٢٠١٥) وجاءت الاستجابة على العبارة رقم (٢٠) "عزوف بعض أعضاء هيئة التدريس عن المشاركة في الفاعليات العلمية بالقسم العلمي" ، في المرتبة الأخيرة في درجة الموافقة، بمتوسط حسابي (٢.٣٩) ، وانحراف معياري (٠,٦٨٠) وهي درجة موافقة كبيرة كذلك ، ولكن ليست بنفس درجة أهمية الشواهد والمظاهر الأخرى ، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أفراد العينة يعتقدون أن عزوف أعضاء هيئة التدريس عن المشاركة في الفاعليات العلمية بالقسم العلمي ليست من الشواهد المنتشرة بصورة كبيرة بين أساتذة الجامعات ، فمعظم أعضاء هيئة التدريس يشاركون في هذه الفاعليات العلمية من أجل تحقيق صورته المضيئة في القسم العلمي وفي مسيرته الأكاديمية ، إلا أن البعض يعزف عن الحضور أو المشاركة لأنه لا يكثر بتحسين وضعه الأكاديمي أو المشاركة في تغيير المعرفة أو مشاركتها ، وقد يرجع ذلك

الى ميل بعض الأعضاء للاستكانة وراحة البال ،فلا يشاركون أو يعانون في البحث والتجديد ، وهذا ما يؤدي إلى ظهور الأمية الأكاديمية لديهم بشكل أو بآخر ...
(٤) البعد الرابع (الأسباب الكامنة خلف ظاهرة الأمية الأكاديمية) :

جدول (٥)

يوضح التكرارات، والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات أفراد العينة حول الاسباب أو العوامل الكامنة خلف ظاهرة الأمية الأكاديمية

| م | العبارة | كبيرة | | متوسطة | | ضعيفة | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|-------|----|--------|---|-------|---|-----------------|-------------------|---------|
| | | % | ك | % | ك | % | ك | | | |
| ١ | قلة اهتمام أعضاء هيئة التدريس بمواكبة التطور التكنولوجي السريع وما يقدمه من منصات الاتصال والمعلومات الجديدة | ٨٠ | ١٦ | ٢٠ | ٤ | ٠ | ٠ | ٢,٨٠ | ٠,٤١٠ | ٣ |
| ٢ | اعتماد العديد من أعضاء هيئة التدريس على طريقة التلقين كطريقة أساسية للتدريس دون الأساليب الحوارية المؤسسة على التفكير | ٧٠ | ١٤ | ٣٠ | ٦ | ٠ | ٠ | ٢,٧٠ | ٠,٤٧٠ | ٨ |
| ٣ | الاعتماد على المذكرات المنسوخة بطريقة سطحية (هامشية) ضعيفة العمق والثقافة المؤدية للإبداع | ٧٠ | ١٤ | ٣٠ | ٦ | ٠ | ٠ | ٢,٧٠ | ٠,٤٧٠ | ٨ مكرر |

| | | | | | | | | | | |
|--------|-------|------|----|---|----|---|----|----|--|---|
| ١٦ | ٠,٦٨٠ | ٢,٦٠ | ١٠ | ٢ | ٢٠ | ٤ | ٧٠ | ١٤ | التساهل في منح الدرجات العلمية قبل تكوين الباحث تكويناً أكاديمياً جيداً | ٤ |
| ١٩ | ٠,٨٢٠ | ٢,٤٠ | ٢٠ | ٤ | ٢٠ | ٤ | ٦٠ | ١٢ | التعامل مع الدرجات العلمية على أنها واجهة اجتماعية | ٥ |
| ١ | ٠,٣٠٧ | ٢,٩٠ | ٠ | ٠ | ١٠ | ٢ | ٩٠ | ١٨ | ضعف العوائد المادية لأعضاء هيئة التدريس الناتجة من الحصول على درجات علمية أعلى | ٦ |
| ٨ مكرر | ٠,٤٧٠ | ٢,٧٠ | ٠ | ٠ | ٣٠ | ٦ | ٧٠ | ١٤ | رضا بعض اساتذة الجامعة بالمستوى المتدني أكاديمياً المتسم بالجهل . | ٧ |
| ٣ مكرر | ٠,٤١٠ | ٢,٨٠ | ٠ | ٠ | ٢٠ | ٤ | ٨٠ | ١٦ | ضعف ملاءمة ضوابط اختيار وتعيين اعضاء هيئة التدريس وترقيتهم للدرجات العلمية | ٨ |
| ٣ مكرر | ٠,٤١٠ | ٢,٨٠ | ٠ | ٠ | ٢٠ | ٤ | ٨٠ | ١٦ | تدخل المحسوبة والوساطة في انهاء بعض رسائل رسائل الماجستير والدكتوراة قبل استيفائها الحدود الدنيا | ٩ |

| | | | | | | | | | | |
|------------|-------|------|----|---|----|---|----|----|--|----|
| ٨ مكرر | ٠,٤٧٠ | ٢,٧٠ | ٠ | ٠ | ٣٠ | ٦ | ٧٠ | ١٤ | تدني رواتب اعضاء هيئة التدريس مما يجعل بعضهم يلجأون الي عمل حر يدر الربح | ١٠ |
| ٨ مكرر | ٠,٤٧٠ | ٢,٧٠ | ٠ | ٠ | ٣٠ | ٦ | ٧٠ | ١٤ | غياب وجود توعية كافية بأدوار ومهام أعضاء هيئة التدريس الجامعية | ١١ |
| ١٩ مكرر | ٠,٨٢٠ | ٢,٤٠ | ٢٠ | ٤ | ٢٠ | ٤ | ٦٠ | ١٢ | صراع البعض علي المناصب الادارية والماديات | ١٢ |
| ٨ مكرر | ٠,٤٧٠ | ٢,٧٠ | ٠ | ٠ | ٣٠ | ٦ | ٧٠ | ١٤ | تدني المنافسة الشريفة بين أعضاء هيئة التدريس في العلم والابحاث العلمية | ١٣ |
| ١٦ | ٠,٦٥٦ | ٢,٦٩ | ١٠ | ٢ | ١٠ | ٢ | ٨٠ | ١٦ | غياب الاستاذ القدوة | ١٤ |
| ٨ مكرر | ٠,٤٧٠ | ٢,٧٠ | ٠ | ٠ | ٣٠ | ٦ | ٧٠ | ١٤ | الضوابط العلمية غير الدقيقة في اختيار اللجان العلمية سواء في المناقشات او الترقيات | ١٥ |
| ٣ مكرر | ٠,٤١٠ | ٢,٨٠ | ٠ | ٠ | ٢٠ | ٤ | ٨٠ | ١٦ | نقص الدافعية والحماس لبعض أعضاء هيئة التدريس للاطلاع علي الجديد في تخصصهم | ١٦ |
| ٨ مكرر | ٠,٤٧٠ | ٢,٧٠ | ٠ | ٠ | ٣٠ | ٦ | ٧٠ | ١٤ | كثرة انشغال بعض أعضاء هيئة التدريس بالأمور | ١٧ |

| | | | | | | | | | | |
|---------|-------|------|----|---|----|---|----|----|---|----|
| | | | | | | | | | الإدارية دون القراءة والاطلاع والبحث العلمي المستمر | |
| ١ مكرر | ٠,٣٠٧ | ٢,٩٠ | ٠ | ٠ | ١٠ | ٢ | ٩٠ | ١٨ | التربية التقنية التي نشأ عليها بعض الاكاديمين تجعل ليس لديهم القدرة علي النقد والتفكير الناقد | ١٨ |
| ٣ مكرر | ٠,٤١٠ | ٢,٨٠ | ٠ | ٠ | ٢٠ | ٤ | ٨٠ | ١٦ | اعتقاد بعض الاكاديميين أنهم يعرفون كل شئ فلا يحاولون تجديد أفكارهم | ١٩ |
| ١٧ مكرر | ٠,٦٨٠ | ٢,٦٠ | ١٠ | ٢ | ٢٠ | ٤ | ٧٠ | ١٤ | ضعف مناسبة دورات تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس فأصبحت وسيلة لجلب الاموال للجامعة وضياع الوقت | ٢٠ |
| ٢١ | ٠,٨٩٤ | ٢,٢٠ | ٣٠ | ٦ | ٢٠ | ٤ | ٥٠ | ١٠ | غياب الرقابة علي عضو هيئة التدريس في نشاطه وانتاجه العلمي | ٢١ |

بالنظر الى الجدول السابق رقم (٥) يتضح أن أفراد العينة يوافقون على العبارات المتضمنة في هذا البعد (الأسباب الكامنة خلف ظاهرة الأمية الأكاديمية) بدرجة كبيرة، وذلك ما يعكسه المتوسط الحسابي للاستجابة على هذا البعد والموضح بالجدول العام رقم (١)، حيث كان المتوسط الحسابي (٢.٦٧)، وهي درجة موافقة كبيرة. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أفراد العينة يرون وجود العديد من العوامل والأسباب التي أدت الي ظهور الأمية

الأكاديمية وانتشارها في الوسط الأكاديمي والتي تمثلت في اعتماد العديد من أعضاء هيئة التدريس علي طريقة التلقين كطريقة أساسية للتدريس دون الأساليب الحوارية المؤسسة على التفكير ، التعامل مع الدرجات العلمية علي أنها واجهة اجتماعية ، التربية التلقينية التي نشأ عليها بعض الأكاديميين والتي تسبب ضعف القدرة على التفكير الناقد، وصراع البعض علي المناصب الادارية والماديات وكثرة انشغالهم بالأمر الإداري دون القراءة والاطلاع والبحث العلمي المستمر ،وتدني رواتب اعضاء هيئة التدريس مما يجعل بعضهم يلجأون الي عمل حر يدر الربح ،وهذا يتفق مع ما أكدته دراسة (وطفة ، ٢٠٢١) ، (رباش وبوسعادة ، ٢٠٢١) ، (أبو حمدان ، ٢٠٢٢) ، من أن ظاهرة الأمية الأكاديمية ترجع في جوانب كبيرة منها لعوامل قد لا تكون نابعة من أعضاء هيئة التدريس أنفسهم ، ولكن من ظروف المناخ الأكاديمي الذي تم تشكيلهم فيه ، والظروف المادية والثقافية المقترنة بالتنظيم الجامعي ذاته ، وضعف الرعاية التي ينبغي أن يحصل عليها عضو هيئة التدريس باعتباره المكون الرئيس ، للتطوير الجامعي وبلوغ غاياته .

كما يتضح من الجدول السابق رقم (٥) احتلال العبارتان رقم (٦) ، (١٨) " ضعف العوائد المادية لأعضاء هيئة التدريس الناتجة من الحصول علي درجات علمية أعلى و" التربية التلقينية التي نشأ عليها بعض الأكاديميين تجعل ليس لديهم القدرة علي النقد والتفكير الناقد "المرتبة الأولى في درجة الموافقة ، حيث كان المتوسط الحسابي (٢٠٩٠) ، وانحراف معياري (٠,٣٠٧) وهي درجة موافقة كبيرة ، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أفراد العينة يرون أن من أهم الأسباب والعوامل الكامنة خلف ظاهرة الأمية الاكاديمية لدي أعضاء هيئة التدريس هي ضعف العوائد المادية المقترنة بالحصول علي درجات علمية أعلى ، بعد الجهد الكبير والانقطاع للبحث مع المعاناة والنفقات المادية والمعنوية ، مما يجعلهم يبحثون عن مصادر أخرى لزيادة الدخل والوفاء بالمتطلبات اليومية ، مما يضيق عليه سبل الولوج الي التثقيف الأكاديمي كما تعد التربية التلقينية التي نشأ عليها بعض الأكاديميين من الأسباب الرئيسية خلف انتشار هذه الظاهرة ويرجع ذلك إلي أن كثير من الأساتذة الجامعيين يعتمدون علي طريقة التدريس التلقينية التي نشأوا عليها ، وتكريس آلية الحفظ والترديد ، وعدم السماح باستخدام العقول للاستنتاج والاستدلال والتفكير مما يفقدهم القدرة علي التفكير الناقد

والإبداع والابتكار ، وهذا يتفق مع ما أكدت عليه دراسة (رياش وبوسعادة ، ٢٠٢١) ، (أبو حمدان ، ٢٠٢٢) .
وجاءت الاستجابة على العبارة رقم (٢١) " غياب الرقابة علي عضو هيئة التدريس في نشاطه ونتاجه العلمي " ، في المرتبة الأخيرة في درجة الموافقة، بمتوسط حسابي (٢٠٢٠)، وانحراف معياري (٠.٨٩٤) وهي درجة موافقة متوسطة ، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أفراد العينة يرون أن ليس هناك قوانين وتشريعات لمراقبة عضو هيئة التدريس في نشاطه ونتاجه العلمي ، علي الرغم من أن قانون تنظيم الجامعات المادة (٩٨) قد نص علي أن كل عضو هيئة تدريس أن يقدم تقريراً سنوياً عن نشاطه العلمي الي رئيس القسم ولكن هذا غير مفعّل في الجامعات المصرية ، وهذا يتفق مع ما أشارت اليه دراسة (العيسوي ، ٢٠١٩) ، وهذا مما يؤدي إلى وجود الظاهرة بشكل أو بآخر .

(٥) البعد الخامس (انعكاسات ظاهرة الأمية الأكاديمية):

جدول (٦)

يوضح التكرارات، والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات أفراد العينة حول انعكاسات ظاهرة الأمية الأكاديمية

| م | العبارة | كبيرة | | متوسطة | | ضعيفة | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|-------|---|--------|---|-------|---|-----------------|-------------------|---------|
| | | % | ك | % | ك | % | ك | | | |
| ١ | انتاج طالب ضعيف علمياً وثقافياً وغير مؤهل لإدارة الحياة العملية | ٥٠ | ٨ | ٤٠ | ٢ | ١٠ | ٢ | ٢,٤٠ | ٠,٦٨٠ | ١٦ |
| ٢ | وجود فجوة كبيرة بين أفكار أعضاء هيئة التدريس وبين الواقع | ٧٠ | ٦ | ٣٠ | ٠ | ٠ | ٠ | ٢,٧٠ | ٠,٤٧٠ | ٧ |
| ٣ | عجز كثير من الأساتذة الجامعيين عن الاستجابة لمتطلبات العصر ووسائله ورموزه ولغته | ٩٠ | ٠ | ٠ | ٢ | ١٠ | ٢ | ٢,٨٠ | ٠,٦١٥ | ٣ |

| | | | | | | | | | | |
|--------|-------|------|---|---|----|----|----|----|---|----|
| ٧ مكرر | ٠,٤٧٠ | ٢,٧٠ | ٠ | ٠ | ٣٠ | ٦ | ٧٠ | ١٤ | تكرار الأستاذ الممل لكلام لا ينتج علما لدي المتلقي أو يكون معرفة جديدة مؤثرة في بناء وعي الطلاب | ٤ |
| ٣ مكرر | ٠,٤١٠ | ٢,٨٠ | ٠ | ٠ | ٢٠ | ٤ | ٨٠ | ١٦ | ضعف الانتاجية العلمية والبحثية لدي بعض أعضاء هيئة التدريس | ٥ |
| ٧ مكرر | ٠,٤٧٠ | ٢,٧٠ | ٠ | ٠ | ٣٠ | ٦ | ٧٠ | ١٤ | انتشار ظاهرة السرقات العلمية وغياب المحاسبة الأكاديمية التأديبية | ٦ |
| ٣ مكرر | ٠,٤١٠ | ٢,٨٠ | ٠ | ٠ | ٢٠ | ٤ | ٨٠ | ١٦ | ضعف القدرة علي مشاركة المجتمع في انشطته | ٧ |
| ٣ مكرر | ٠,٤١٠ | ٢,٨٠ | ٠ | ٠ | ٢٠ | ٤ | ٨٠ | ١٦ | عزوف البعض عن حضور المؤتمرات والندوات العلمية | ٨ |
| ٧ مكرر | ٠,٤٧٠ | ٢,٧٠ | ٠ | ٠ | ٣٠ | ٦ | ٧٠ | ١٤ | تدهور المستوي العلمي للجامعات المصرية ومكائنها ووسط مثيلاتها | ٩ |
| ٧ مكرر | ٠,٤٧٠ | ٢,٧٠ | ٠ | ٠ | ٣٠ | ٦ | ٧٠ | ١٤ | انخفاض مستوي جودة البحث العلمي | ١٠ |
| ١٣ | ٠,٥١٢ | ٢,٥٠ | ٠ | ٠ | ٥٠ | ١٠ | ٥٠ | ١٠ | تدني دقة نواتج التعلم | ١١ |

| | | | | | | | | | | |
|------------|-------|------|----|---|----|---|----|----|---|----|
| | | | | | | | | | المستهدفة مما يؤدي إلى انخفاض مستوي جودة الخريج | |
| ١٧ | ٠,٨٩٤ | ٢,٢٠ | ٣٠ | ٦ | ٢٠ | ٤ | ٥٠ | ١٠ | عزوف دول الخليج عن إعارة بعض أعضاء هيئة التدريس من الجامعات المصرية | ١٢ |
| ١٣ مكرر | ٠,٦٨٨ | ٢,٥٠ | ١٠ | ٢ | ٣٠ | ٦ | ٦٠ | ١٢ | انخفاض مستوي جودة الاداء في التدريس والبحث لبعض أعضاء هيئة التدريس | ١٣ |
| ١٣ مكرر | ٠,٦٨٨ | ٢,٥٠ | ١٠ | ٢ | ٣٠ | ٦ | ٦٠ | ١٢ | الاعتماد الكبير على نتائج بعض الدراسات التي لا تمثل الثقافة المصرية مما يؤثر سلبيًا على الهوية المصرية | ١٤ |
| ١ | ٠,١٧٩ | ٢,٩٥ | ٠ | ٠ | ٥ | ١ | ٩٥ | ١٩ | خروج بعض الجامعات المصرية من التصنيفات العالمية | ١٥ |
| ٢ | ٠,٣٠٧ | ٢,٩٠ | ٠ | ٠ | ١٠ | ٢ | ٩٠ | ١٨ | كثرة المشكلات الأخلاقية داخل الكثير من الجامعات المصرية وقلة احترام اهل العلم والمعرفة | ١٦ |
| ٧ مكرر | ٠,٦٥٦ | ٢,٧٠ | ١٠ | ٢ | ١٠ | ٢ | ٨٠ | ١٦ | مناخ العمل | ١٧ |

| | | | | | | | | | |
|--|--|--|--|--|--|--|--|--|---|
| | | | | | | | | | الأكاديمي سليبي لدي بعض الجامعات المصرية وانتشار العلاقات غير الجيدة مع الزملاء |
|--|--|--|--|--|--|--|--|--|---|

بالنظر الى الجدول السابق رقم (٦) يتضح أن أفراد العينة يوافقون على العبارات المتضمنة في هذا البعد (انعكاسات ظاهرة الأمية الأكاديمية) بدرجة كبيرة، وذلك ما يعكسه المتوسط الحسابي للاستجابة على هذا البعد والموضح بالجدول العام رقم (١)، حيث كان المتوسط الحسابي (٢.٦٩)، وهي درجة موافقة كبيرة. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أفراد العينة يرون وجود العديد من التأثيرات والانعكاسات للأمية الأكاديمية علي أداء عضو هيئة التدريس والجامعة ككل والتي تمثلت في انتاج طالب ضعيف علميا وثقافيا وغير مؤهل لإدارة الحياة العملية ، ووجود فجوة كبيرة بين أفكار اعضاء هيئة التدريس وبين الواقع، وضعف الانتاجية العلمية والبحثية لدي بعض أعضاء هيئة التدريس ، وانتشار ظاهرة السرقات العلمية ، بالإضافة إلى تدهور المستوي العلمي للجامعات المصرية ومكانتها وسط مثيلاتها وغيرها ، وهذا يتفق مع ما أكدته دراسة (وطفة ، ٢٠٢١) ، (جعفر ، ٢٠٢١) .

كما يتضح من الجدول السابق رقم (٦) احتلال العبارة رقم (١٥) " خروج بعض الجامعات المصرية من التصنيفات العالمية " المرتبة الأولى في درجة الموافقة ، حيث كان المتوسط الحسابي (٢.٩٥) ، وانحراف معياري (٠,١٧٩) وهي درجة موافقة كبيرة ، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أفراد العينة يرون أن من أهم تأثيرات وانعكاسات ظاهرة الأمية الأكاديمية لدي أعضاء هيئة التدريس هي خروج بعض الجامعات المصرية من التصنيفات العالمية وتدني ترتيبهم ، وهذا ما يتضح من فحص واقع نتائج التصنيفات العالمية ، فتشير نتائج التصنيفات العالمية لعام ٢٠٢١ ، إلى خروج بعض الجامعات المصرية من التصنيفات العالمية لجامعات النخبة ، وتفقر البعض الآخر ، ويرجع ذلك الي تدني أداء أعضاء هيئة التدريس في الجامعات المصرية ، فالجامعات المصرية ليست جامعات بحثية ، وغلبة البحوث التقليدية النظرية وغياب البحوث التطبيقية الإبداعية ، وهذا يتفق مع ما أكدت عليه دراسة (عرنس ، ٢٠٢٢) ، (الصغير ، ٢٠٢١) .

وجاءت الاستجابة على العبارة رقم (١٢) " عزوف دول الخليج عن إعارة بعض أعضاء هيئة التدريس من الجامعات المصرية " ، في المرتبة الأخيرة في درجة الموافقة، بمتوسط حسابي (٢.٢٠)، وانحراف معياري (٠,٨٩٤) وهي درجة موافقة متوسطة ، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أفراد العينة يرون أن مختلف الجامعات والمعاهد والهيئات والمستشفيات بدول الخليج العربي حرصت على تجديد التعاقد مع أعضاء هيئة التدريس المصريين ، وعدم التعاقد مع أعضاء هيئة التدريس جدد ليس لضعف أداء أعضاء هيئة التدريس المصريين ، ولكن لتوظيف المواطنين في الوظائف الشاغرة نظرا للظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها معظم دول الخليج ، هذا من ناحية ولكن من ناحية أخرى فالجامعات العربية ذات الثقل العالمي أكاديميا ، لا توظف من المصريين إلا الحاصلين على درجات أكاديمية من جامعات أجنبية (أوروبية وغيرها) ، وأيضا للسمعة الأكاديمية العالية لأعضاء هيئة التدريس ومكانتهم البحثية العالمية ، وهذا مما لا يتوافر لدى الكثيرين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية ، وهذا له انعكاسه على المستوى الأكاديمي ، وضعف النظرة العالمية لأعضاء هيئة التدريس المصريين والرغبة في توظيفهم .

(٦) البعد السادس (أساليب مواجهة ظاهرة الأمية الأكاديمية):

جدول (٧)

يوضح التكرارات، والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات أفراد العينة حول أساليب مواجهة الأمية الأكاديمية

| الترتيب | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | ضعيفة | | متوسطة | | كبيرة | | العبارة | م |
|---------|-------------------|-----------------|-------|---|--------|---|-------|----|---|---|
| | | | % | ك | % | ك | % | ك | | |
| ١ | ٠,٦١٥ | ٢,٨٠ | ١٠ | ٢ | ٠ | ٠ | ٩٠ | ١٨ | إعداد دورات تدريبية باستمرار لأعضاء هيئة التدريس لمواكبة مستجدات العصر والاطلاع علي كل جديد | ١ |
| ١ مكرر | ٠,٦١٥ | ٢,٨٠ | ١٠ | ٢ | ٠ | ٠ | ٩٠ | ١٨ | الاهتمام بالتنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس لمواكبة | ٢ |

| | | | | | | | | | | |
|---|---|----|----|---|---|---|----|------|--------------------------------|-------|
| | | | | | | | | | مستجدات التخصص الأكاديمي | |
| ٣ | وضع خرائط بحثية علي المستوي القومي والمحلي | ١٨ | ٩٠ | ٠ | ٠ | ٢ | ١٠ | ٢,٨٠ | ٠,٦١٥ | امكرر |
| ٤ | تفعيل معايير المثقف الأكاديمي ومؤشراته بالجامعات | ١٨ | ٩٠ | ٠ | ٠ | ٢ | ١٠ | ٢,٨٠ | ٠,٦١٥ | امكرر |
| ٥ | وضع معايير علمية واضحة معرفية وثقافية عند تعيين عضو هيئة التدريس | ١٨ | ٩٠ | ٠ | ٠ | ٢ | ١٠ | ٢,٨٠ | ٠,٦١٥ | امكرر |
| ٦ | تقديم حوافز مادية ومعنوية للأساتذة الجامعيين التميزين | ١٨ | ٩٠ | ٠ | ٠ | ٢ | ١٠ | ٢,٨٠ | ٠,٦١٥ | امكرر |
| ٧ | تذليل الصعاب امام الاساتذة الجامعيين من الناحية المادية لخلق بيئة معرفية علمية متطورة | ١٨ | ٩٠ | ٠ | ٠ | ٢ | ١٠ | ٢,٨٠ | ٠,٦١٥ | امكرر |
| ٨ | تشجيع الاساتذة الجامعيين علي التبادل المعرفي والعلمي والتقافي مع جامعات أخري محلية وعالمية) | ١٨ | ٩٠ | ٠ | ٠ | ٢ | ١٠ | ٢,٨٠ | ٠,٦١٥ | امكرر |

| | | | | | | | | | | |
|----|---|----|----|---|---|---|----|------|---|-------|
| | | | | | | | | | التوأمة العلمية بين الجامعات (المختلفة) | |
| ٩ | خلق بينات معرفية وثقافية وعلمية تنتج في المستقبل استاذاً أكاديمياً مثقفاً مواكبا للتطورات متفاعلاً معها | ١٨ | ٩٠ | ٠ | ٠ | ٢ | ١٠ | ٢,٨٠ | ٠,٦١٥ | امكرر |
| ١٠ | تحويل الجامعات المصرية الي مؤسسات بحثية حقيقية فاعلة | ١٨ | ٩٠ | ٠ | ٠ | ٢ | ١٠ | ٢,٨٠ | ٠,٦١٥ | امكرر |
| ١١ | تمويل المشروعات البحثية لتشجيع أعضاء هيئة التدريس علي تنمية الجانب البحثي لديهم | ١٨ | ٩٠ | ٠ | ٠ | ٢ | ١٠ | ٢,٨٠ | ٠,٦١٥ | امكرر |
| ١٢ | تحويل الجامعات المصرية من مؤسسات ناقلة للمعرفة الي مؤسسات منتجة للعلم والمعرفة وموظفة لها | ١٨ | ٩٠ | ٠ | ٠ | ٢ | ١٠ | ٢,٨٠ | ٠,٦١٥ | امكرر |
| ١٣ | تحويل الجامعات المصرية الي مؤسسات ابداعية تخطط للمستقبل وترسم حدوده وتشارك في | ١٨ | ٩٠ | ٠ | ٠ | ٢ | ١٠ | ٢,٨٠ | ٠,٦١٥ | امكرر |

| | | | | | | | | | | |
|----|----|----|---|---|---|----|------|-------|--------|--|
| | | | | | | | | | انتاجه | |
| ١٤ | ١٨ | ٩٠ | ٠ | ٠ | ٢ | ١٠ | ٢,٨٠ | ٠,٦١٥ | امكرر | التعاون الفعال بين الجامعات والمصانع والشركات ومؤسسات المجتمع لتحقيق الربط الفعال بين الواقع العملي والواقع الاكاديمي |
| ١٥ | ١٨ | ٩٠ | ٠ | ٠ | ٢ | ١٠ | ٢,٨٠ | ٠,٦١٥ | امكرر | إعداد هيكل سنوي لتوزيع مهام أعضاء هيئة التدريس ومتابعته مع كل فصل دراسي |
| ١٦ | ١٨ | ٩٠ | ٠ | ٠ | ٢ | ١٠ | ٢,٨٠ | ٠,٦١٥ | امكرر | إعداد خطة تشجيعية لأعضاء هيئة التدريس يتولاها الأقسام العلمية والتخصصات المختلفة لزيادة دافعيتهم للقيام بأبحاث ودراسات حديثة |
| ١٧ | ١٨ | ٩٠ | ٠ | ٠ | ٢ | ١٠ | ٢,٨٠ | ٠,٦١٥ | امكرر | مراعاة القواعد العلمية لاختيار لجان المناقشة والحكم ولجان التحكيم العلمي واللجان العلمية للترقية |
| ١٨ | ١٨ | ٩٠ | ٠ | ٠ | ٢ | ١٠ | ٢,٨٠ | ٠,٦١٥ | امكرر | وضع قواعد |

| | | | | | | | | | | |
|----|----|----|---|---|---|----|------|-------|--|---|
| | | | | | | | | | قانونية تحفز اعضاء هيئة التدريس علي ممارسة اجراء البحث العلمي | |
| ١٩ | ١٨ | ٩٠ | ٠ | ٠ | ٢ | ١٠ | ٢,٨٠ | ٠,٦١٥ | امكرر | ربط التدريس بالبحث العلمي والنشر في الدوريات العلمية |
| ٢٠ | ١٨ | ٩٠ | ٠ | ٠ | ٢ | ١٠ | ٢,٨٠ | ٠,٦١٥ | امكرر | القضاء علي الفساد الاداري بالجامعات والالتزام بالنزاهة الاكاديمية |
| ٢١ | ١٨ | ٩٠ | ٠ | ٠ | ٢ | ١٠ | ٢,٨٠ | ٠,٦١٥ | امكرر | توفير مخصصات مالية للابحاث الاكاديمية لاتاحة الفرصة للبحث والدراسة والنشر العلمي علي نقطة الجامعة |

بالنظر الى الجدول السابق رقم (٧) يتضح أن أفراد العينة يوافقون على العبارات المتضمنة في هذا البعد (أساليب مواجهة ظاهرة الأمية الأكاديمية) بدرجة كبيرة، وذلك ما يعكسه المتوسط الحسابي للاستجابة على هذا البعد والموضح بالجدول العام رقم (١)، حيث كان المتوسط الحسابي (٢.٨٠)، وهي درجة موافقة كبيرة. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أفراد العينة يرون ضرورة تبني أساليب لمواجهة ظاهرة الأمية الأكاديمية لدى عضو هيئة التدريس، والتي تتمثل في إعداد دورات تدريبية باستمرار لأعضاء هيئة التدريس لمواكبة مستجدات العصر والاطلاع على كل جديد، وتفعيل معايير المثقف الأكاديمي ومؤشراته بالجامعات، وتحويل الجامعات المصرية الي مؤسسات بحثية حقيقية فاعلة، والقضاء على

الفساد الإداري بالجامعات والالتزام بالنزاهة الأكاديمية ، وتوفير مخصصات مالية للأبحاث الأكاديمية لإتاحة الفرصة للبحث والدراسة والنشر العلمي علي نفقة الجامعة وغيرها ، وهذا يتفق مع ما أكدته دراسة (وطفة ، ٢٠٢١) ، (حسن ، ٢٠٢١) ، (غنايم ، ٢٠٢٢) .

كما يتضح من الجدول السابق رقم (٧) احتلال العبارات المتضمنة في هذا البعد ، كلها المرتبة الأولى من حيث درجة الموافقة ، حيث كان المتوسط الحسابي (٢.٨٠) ، وانحراف معياري (٠,٦١٥) وهي درجة موافقة كبيرة ، وهذا يشير الي تطابق الاستجابات بين أفراد العينة ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أفراد العينة يرون أن كل الأساليب مهمة لمواجهة ظاهرة الأمية الأكاديمية لدي أعضاء هيئة التدريس والتصدي لها ، ويجب الأخذ بها من أجل وصول الأستاذ الأكاديمي بالجامعات المصرية ، لمستوى المثقف الأكاديمي القادر علي مواجهة القضايا المجتمعية بروح التساؤل النقدي والتفكير المنطقي ، وحتى يتميز بمستوي تعليمي وفكري وثقافي وأخلاقي عالي، وقادر علي مواكبة مختلف المستجدات العصرية في مجال تخصصه الأكاديمي .

وهذا ما ينبغي أن تنشده الجامعات المصرية من تكوين وتمهين عضو هيئة التدريس بها، لكي يصل الي مستوى البراعة الأكاديمية والاحتراف الأكاديمي الذي يوصل الي التميز الأكاديمي، وهو ما يضيف للجامعات ميزة تنافسية عالمية ويعلي من وضعها التصنيفي بين جامعات النخبة العالمية، وهو الغاية من إجراءات التطوير والجودة والتي عمادها عضو هيئة التدريس المؤمن بقضايا مجتمعه الواثق في تحقيق الريادة لجامعته على كل مستويات الابداع والتنافسية.

ملخص نتائج البحث:

أسفرت نتائج استجابات عينة الخبراء أن ظاهرة الأمية الأكاديمية تستشري لدى بعض أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية، وتتضح أبعاد وملامح هذه الظاهرة وأشكالها وانعكاساتها وتأثيراتها وأساليب مواجهتها، كما يلي:

• مفهوم الأمية الأكاديمية:

يتضح مفهوم الأمية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس، كما تعكسه الجوانب التالية:
- ضعف مواكبة بعض أعضاء هيئة التدريس المستجدات المعرفية المتعلقة بتخصصهم الأكاديمي.

- ضعف التجاوب المعرفي لبعض أعضاء هيئة التدريس مع المعطيات العصرية.
- انخفاض قدرة بعض أعضاء هيئة التدريس علي مسايرة الاتجاهات العلمية الجديدة في التخصص
- ضعف قدرة بعض أعضاء هيئة التدريس علي الاسهام العلمي في المجال البحثي
- ضعف قدرة بعض أعضاء هيئة التدريس علي التفاعل الفكري في الوسط الاكاديمي
- غياب وعي بعض أعضاء هيئة التدريس بالقضايا الأكاديمية والمعرفية في الإطار العام.
- ضعف المعرفة العلمية لدى بعض أعضاء هيئة التدريس بالمواقع والمجالات الحديثة في مجال التخصص.
- انخفاض مهارة استخدام الطرق الحديثة في التدريس لدي بعض أعضاء هيئة التدريس
- انخفاض الشغف الأكاديمي لدي بعض أعضاء هيئة التدريس
- تدني المشاركة المجتمعية لدي بعض أعضاء هيئة التدريس الناتجة عن جهلهم بقضايا المجتمع واحتياجاته.
- خصائص الأمية الأكاديمية:
- تتضح خصائص الأمية الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس، فيما يلي:
- الترددي الأكاديمي: وتعني الضعف التدريجي في المستوى الأكاديمي والفعالية.
- الانسحابية: وتعني ضعف المشاركة أو انعدامها في المحافل والأنشطة والفعاليات الأكاديمية.
- ضيق الأفق الأكاديمي: وتعني قلة المعارف والمعلومات المتعلقة بالقضايا الأكاديمية والبحثية وغيرها.
- نمطية الأداء: وتعني محدودية تجديد أعضاء هيئة التدريس في أساليبهم أو طرائقهم في المجال الأكاديمي بأبعاده المختلفة.
- السلبية المفرطة: وتعني ضعف اهتمام أعضاء هيئة التدريس بالقضايا الأكاديمية أو ابداء الرأي في الأمور ذات الصلة.

- التصلب الفكري: ويعني أحادية الفكر نظرا لضعف المعارف والخبرة الأكاديمية المتعلقة بموضوع أو قضية معينة.
- الغرور الأكاديمي: ويعني شعور أعضاء هيئة التدريس بأنهم من يملكون المعارف فقط وأن أفكارهم هي أفضل مما يتم نشره أو تداوله.
- تلاشي الابداع: ويعني قلة وجود مبادرات أو أعمال أكاديمية ابداعية في أداء أعضاء هيئة التدريس نظرا لقدم وتوقف الانتاج الأكاديمي.
- مقاومة التغيير: وتعني اتخاذ بعض أعضاء هيئة التدريس اجراءات ومواقف مضادة لأي تغيير أكاديمي يتعلق بالأداء أو غيره.
- التسطيح من المبادرات التطويرية: ويعني تقليل بعض أعضاء هيئة التدريس من الجهود الأكاديمية المبذولة للتطوير أو التحسين بحجة أنها ضحلة أو تفتقر للأصول والضوابط.

• شواهد وأشكال ظاهرة الأمية الأكاديمية:

- تتضح شواهد وأشكال الأمية الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس، فيما يلي:
- قلة من أعضاء هيئة التدريس المهتمين بمواكبة الانتاج الفكري بالعربية فضلا عن غيرها من اللغات في تخصصهم.
 - قلة من أعضاء هيئة التدريس المهتمين بالأعمال الجادة والجديدة في تخصصهم الأكاديمي
 - وجود كثرة من أعضاء هيئة التدريس لا يتفاعلون على المنصات العلمية الحديثة
 - قلة وعي أغلب أعضاء هيئة التدريس الابتكارات المدهشة للذكاء الاصطناعي وتطبيقاته المتنوعة في مجال تخصصهم.
 - قلة وجود مشاركات نوعية بين أعضاء هيئة التدريس تعكس ثقافتهم وتكوينهم الأكاديمي
 - محدودية التكوين المعرفي والثقافي واللغوي المستمر لأعضاء هيئة التدريس
 - تقلص دور الاستاذ الجامعي الي معلم ملقن للمادة الأكاديمية دون المشاركة الفعالة مع الطلاب
 - ظهور أبحاث علمية لبعض أعضاء هيئة التدريس ذات مستوي متدني

- تدني مستوى تصنيف الجامعات المصرية عالميا في معيار أعضاء هيئة التدريس
- ضعف الامداد المعرفي في حالة الاشراف الأكاديمي على رسائل علمية
- التساهل في منح الدرجات العلمية بدءا من الدكتوراه حتي الاستاذية
- تكاسل العديد من أعضاء هيئة التدريس عن مواصلة البحث العلمي بعد الاستاذية
- المجاملات الزائدة داخل المجتمع الأكاديمي في المحافل العلمية
- ضعف القراءة والاطلاع المستمر لأعضاء هيئة التدريس
- ضعف الامام بأحدث النظريات والطرق والاستراتيجيات التدريسية .
- الجمود الفكري والعقائدي وهيمنة اللامبالاة وضيق الأفق
- تحول الاستاذ الأكاديمي الي موظف أكاديمي غير مجدد من أدائه أو الطموح في التجديد
- استغلال منصات التواصل الاجتماعي لعرض قضايا خاصة او حياتية
- عزوف عضو هيئة التدريس عن بعض المهام الموكلة اليه سواء في اللقاءات الثقافية أو التوعوية
- عزوف بعض أعضاء هيئة التدريس عن المشاركة في الفاعليات العلمية بالقسم العلمي .
- الأسباب الكامنة خلف ظاهرة الأمية الأكاديمية:
- تتضح الأسباب والعوامل الكامنة خلف الأمية الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس، فيما يلي:
- قلة اهتمام أعضاء هيئة التدريس بمواكبة التطور التكنولوجي السريع وما يقدمه من منصات الاتصال والمعلومات الجديدة
- اعتماد العديد من أعضاء هيئة التدريس علي طريقة التلقين كطريقة أساسية للتدريس دون الأساليب الحوارية المؤسسة على التفكير.
- الاعتماد علي المذكرات المنسوخة بطريقة سطحية (هامشية) ضعيفة العمق والثقافة المؤدية للإبداع.
- التساهل في منح الدرجات العلمية قبل تكوين الباحث تكوينا أكاديميا جيدا.
- التعامل مع الدرجات العلمية علي أنها واجهة اجتماعية

- ضعف العوائد المادية لأعضاء هيئة التدريس الناتجة من الحصول علي درجات علمية أعلى .
- رضا بعض اساتذة الجامعة بالمستوى المتدني أكاديميا المتسم بالجهل .
- ضعف ملائمة ضوابط اختيار وتعيين اعضاء هيئة التدريس وترقيتهم للدرجات العلمية
- تدخل المحسوبة والوساطة في انهاء بعض رسائل رسائل الماجستير والدكتوراة قبل استيفائها الحدود الدنيا
- تدني رواتب اعضاء هيئة التدريس مما يجعل بعضهم يلجأون الي عمل حر يدر الربح
- غياب وجود توعية كافية بأدوار ومهام أعضاء هيئة التدريس الجامعية
- صراع البعض علي المناصب الادارية والماديات
- تدني المنافسة الشريفة بين أعضاء هيئة التدريس في العلم والابحاث العلمية
- غياب الاستاذ القدوة
- الضوابط العلمية غير الدقيقة في اختيار اللجان العلمية سواء في المناقشات او الترقيات
- نقص الدافعية والحماس لبعض أعضاء هيئة التدريس للاطلاع علي الجديد في تخصصهم
- كثرة انشغال بعض أعضاء هيئة التدريس بالأمور الإدارية دون القراءة والاطلاع والبحث العلمي المستمر
- التربية التلقينية التي نشأعليها بعض الاكاديمين تجعل ليس لديهم القدرة علي النقد والتفكير الناقد.
- اعتقاد بعض الاكاديميين أنهم يعرفون كل شئ فلا يحاولون تجديد أفكارهم.
- ضعف مناسبة دورات تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس فأصبحت وسيلة لجلب الاموال للجامعة وضياع الوقت.
- غياب الرقابة علي عضو هيئة التدريس في نشاطه وانتاجه العلمي.
- انعكاسات ظاهرة الأمية الأكاديمية:

تتمثل أهم تأثيرات وانعكاسات الأمية الأكاديمية على أداء أعضاء هيئة التدريس، فيما يلي:

- إنتاج طالب ضعيف علميا وثقافيا وغير مؤهل لإدارة الحياة العملية
- وجود فجوة كبيرة بين أفكار أعضاء هيئة التدريس وبين الواقع
- عجز كثير من الأساتذة الجامعيين عن الاستجابة لمتطلبات العصر ووسائله ورموزه ولغته
- تكرار الأستاذ الممل لكلام لا ينتج علما لدي المتلقي أو يكون معرفة جديدة مؤثرة في بناء وعي الطلاب
- ضعف الانتاجية العلمية والبحثية لدي بعض أعضاء هيئة التدريس
- انتشار ظاهرة السرقات العلمية وغياب المحاسبة الأكاديمية التأديبية
- ضعف القدرة علي مشاركة المجتمع في انشطته
- عزوف البعض عن حضور المؤتمرات والندوات العلمية
- تدهور المستوي العلمي للجامعات المصرية ومكانتها وسط مثيلاتها
- انخفاض مستوي جودة البحث العلمي
- تدني دقة نواتج التعلم المستهدفة مما يؤدي إلى انخفاض مستوي جودة الخريج
- عزوف دول الخليج عن إعاره بعض أعضاء هيئة التدريس من الجامعات المصرية
- انخفاض مستوي جودة الاداء في التدريس والبحث لبعض أعضاء هيئة التدريس
- الاعتماد الكبير على نتائج بعض الدراسات التي لا تمثل الثقافة المصرية مما يؤثر سلبيا علي الهوية المصرية
- خروج بعض الجامعات المصرية من التصنيفات العالمية
- كثرة المشكلات الأخلاقية داخل الكثير من الجامعات المصرية وقلة احترام اهل العلم والمعرفة
- مناخ العمل الأكاديمي سلبي لدي بعض الجامعات المصرية وانتشار العلاقات غير الجيدة مع الزملاء

• أساليب مواجهة ظاهرة الأمية الأكاديمية:

تتمثل أهم أساليب مواجهة ظاهرة الأمية الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية، فيما يلي:

- إعداد دورات تدريبية باستمرار لأعضاء هيئة التدريس لمواكبة مستجدات العصر والاطلاع على كل جديد.
- الاهتمام بالتنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس لمواكبة مستجدات التخصص الأكاديمي.
- وضع خرائط بحثية على المستوى القومي والمحلي.
- تفعيل معايير المثقف الأكاديمي ومؤشراته بالجامعات.
- وضع معايير علمية واضحة معرفية وثقافية عند تعيين عضو هيئة التدريس.
- تقديم حوافز مادية ومعنوية للأساتذة الجامعيين المتميزين.
- تذليل الصعاب امام الاساتذة الجامعيين من الناحية المادية لخلق بيئة معرفية علمية متطورة.
- تشجيع الاساتذة الجامعيين علي التبادل المعرفي والعلمي والثقافي مع جامعات آخري محلية وعالمية (التوأمة العلمية بين الجامعات المختلفة).
- خلق بيئات معرفية وثقافية وعلمية تنتج في المستقبل استاذا أكاديميا مثقفا مواكبا للتطورات متفاعلا معها.
- تحويل الجامعات المصرية الي مؤسسات بحثية حقيقية فاعلة .
- تمويل المشروعات البحثية لتشجيع أعضاء هيئة التدريس على تنمية الجانب البحثي لديهم.
- تحويل الجامعات المصرية من مؤسسات ناقلة للمعرفة الي مؤسسات منتجة للعلم والمعرفة وموظفة لها.
- تحويل الجامعات المصرية الي مؤسسات ابداعية تخطط للمستقبل وترسم حدوده وتشارك في انتاجه.
- التعاون الفعال بين الجامعات والمصانع والشركات ومؤسسات المجتمع لتحقيق الربط الفعال بين الواقع العملي والواقع الأكاديمي.

- اعداد هيكل سنوي لتوزيع مهام أعضاء هيئة التدريس ومتابعته مع كل فصل دراسي
 - اعداد خطة تشجيعية لأعضاء هيئة التدريس يتولاها الاقسام العلمية والتخصصات المختلفة لزيادة دافعتهم للقيام بأبحاث ودراسات حديثة.
 - مراعاة القواعد العلمية لاختيار لجان المناقشة والحكم ولجان التحكيم العلمي واللجان العلمية للترقية.
 - وضع قواعد قانونية تحفز أعضاء هيئة التدريس على ممارسة إجراء البحث العلمي
 - ربط التدريس بالبحث العلمي والنشر في الدوريات العلمية.
 - القضاء على الفساد الاداري بالجامعات والالتزام بالنزاهة الأكاديمية.
 - توفير مخصصات مالية للأبحاث الأكاديمية لإتاحة الفرصة للبحث والدراسة والنشر العلمي على نفقة الجامعة.
 - إتاحة مصادر المعرفة المختلفة بصورها الورقية والالكترونية لأعضاء هيئة التدريس.
 - اجراء استبيان الكتروني سنوي للتعرف على احتياجات أعضاء هيئة التدريس المعرفية في نطاق تخصصاتهم.
 - توصيات مقترحة للتغلب على ظاهرة الأمية الأكاديمية لدي أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية
- في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج تعلقت بظاهرة الأمية الاكاديمية لدي بعض اعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية، فإن البحث الحالي يقدم عدة توصيات مقترحة تفعيلاً لأساليب مواجهتها ، كما يلي :
- نشر ثقافة التميز الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية .
 - تقديم حوافز قومية للمبدعين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية .
 - إطلاق أكاديمية للتميز الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية.
 - زيادة الدعم المالي المقدم لتطوير أداء أعضاء هيئة التدريس وتشجيع البحث العلمي والنشر العالمي.
 - تفعيل مدخل الاحتراف الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية.
 - زيادة الشراكة الدولية في التعليم مع تأكيد الابتعاث والمهمات العلمية والشراكة البحثية والدرجات التعاونية الدولية.

- إيجاد بدائل لتمويل البحث العلمي مع زيادة تفعيل الحاضنات البحثية والمشاريع البحثية بالجامعات المصرية.
- تطوير برامج التنمية المهنية المستدامة لأعضاء هيئة التدريس في ضوء النماذج العالمية
- وجود أنظمة تقييمية متطورة ومحاسبية لأداء أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية
- تشجيع البحوث الدولية المشتركة لأعضاء هيئة التدريس مع وضع نظام للمكافآت التي تتناسب معها.
- زيادة اللقاءات المفتوحة مع أعضاء هيئة التدريس وتبادل وجات النظر حول تطوير الأداء الأكاديمي.
- تفعيل دور وحدات تطوير الأداء والجودة بالجامعات المصرية.
- تفعيل التوأمة العلمية بين الجامعات المصرية وجامعات آخري محلية وعالمية.
- تفعيل مدخل الحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية.
- نشر قيم وأبعاد النزاهة الأكاديمية لمكافحة الفساد الأكاديمي بالجامعات المصرية.
- تنفيذ برامج للتشارك المعرفي وتبادل الخبرات المعرفية والأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس سواء بالجامعات المصرية، أو الجامعات الدولية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- ١- أبو حمدان، ندين (٢٠٢٢): الأمية الأكاديمية بين التعليم والتجهيل، مركز بيلر لإدارة الأزمات والتحكيم الدولي والبحث العلمي، متاح على <http://pillarcenter.org/2022/02/22> استرجعت بتاريخ ٢٠٢٢/٦/٣.
- ٢- أبو زيد، مديحة (٢٠١٢): الأمية الثقافية وتجليات ثورة ٢٥ يناير، مجلة الثقافة الجديدة، العدد ٢٥٦، يناير، ص ص ٢٥-٣٨.
- ٣- آل نهيان، شما محمد (٢٠٢١): المتقف في مواجهة الأمية المعرفية، الاتحاد، مقالات رئيسية، متاح على: <https://www.alittihad.ae/opinion/4246242>
- ٤- باش، سفيان (٢٠٢١): المتقف الأكاديمي في القضاء العمومي الافتراضي، مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، المركز الجامعي بلحاج بوشعيب عن تموشنت، الجزائر، مجلد (٥)، عدد (٢)، ص ص ٧٧٤ - ٧٩٩، متاح على <http://search.mandumah.com/record/1197684>
- ٥- بشارة، عزمي (٢٠١٣). عن المتقف والثورة، مجلة تبين، المركز العربي للأبحاث ودراسات أساسيات، لبنان، العدد (٤)، مايو، ص ص ١-٢٤.
- ٦- البلوى، سلمى محمود محمد (٢٠١٩): درجة ممارسة التشارك المعرفي بين أعضاء هيئة التدريس وعلاقته بالثقافة التنظيمية في جامعتي تبوك والملك سعود، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (١٨٣)، الجزء الثاني، يونيو، ص ص ٥٦١ - ٦٢٠.
- ٧- بن حوى، مصطفى (٢٠١٧). المتقف الأكاديمي وعملية التحولات السياسية في الجزائر، المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية، المركز الجامعي أحمد بن يحيى الوتريسي تيسمسيلت، معهد العلوم القانونية والإدارية، العدد (٤)، ديسمبر، ص ص ٤٠٠ - ٤١٢.
- ٨- البناء، فؤاد عبد الرحمن (٢٠١٢): الأمية الفكرية عند الشباب: الأسباب ومعالم الخروج، مجلة شؤون العصر، المركز اليمني للدراسات الاستراتيجية، اليمن، مجلد (١٧)، العدد (٤٦)، سبتمبر، ص ص ٢٣ - ٧٤.
- ٩- جعفر، إيمان سعيد (٢٠٢١): الانتحال العلمي مظاهره - أسبابه - آليات الحد منه، المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، مجلد (٨)، العدد (٣)، ص ص ٢٨٦ - ٣٠١.

- ١٠- الحربي، مروان (٢٠١٦): محددات مخالفة معايير النزاهة الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الجامعية وما فوق الجامعية في المملكة العربية السعودية، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، العدد (٣٩)، ص ص ٢٠٧ - ٢٨٠.
- ١١- حسن، هناء سامي (٢٠٢١): دور رؤساء الأقسام الأكاديمية في تعزيز الحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية دراسة ميدانية، *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة المنوفية.
- ١٢- حمادات، محمد حسن (٢٠١٣): مظاهر الفساد الأكاديمي وأسبابه وسبل علاجه كما يدركها أعضاء هيئة التدريس، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، المجلد (١٤)، العدد (٤)، ديسمبر، ص ص ٥٤٥ - ٥٧٦.
- ١٣- حمقاني، عنتر (٢٠١٨): أثر التشارك المعرفي على أداء الأستاذ الجامعي، دراسة حالة لعينة من أساتذة جامعة قاصدي مرباح بورقلة، *رسالة ماجستير*، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر.
- ١٤- الحويطي، سلطان (٢٠٢١): الجهل المتوهم علماً، *صحيفة صدى تبوك الإلكترونية*، متاح على <http://www.sada.tabuk.com/articles-action>
- ١٥- الخفاف، مؤيد قاسم (٢٠٠٥): دور وسائل الإعلام في نشر الوعي وإشاعة التفكير العلمي وتعزيز الثقافة العلمية للجمهور، *مجلة كلية الآداب*، جامعة بغداد، عدد (٥٧)، ص ص ٤٠٥ - ٤٣٦.
- ١٦- خليل، محمد إبراهيم طه والباسل، نسرين محمد فوزي ورضوان، وائل وفيق (٢٠١٨): خطة مقترحة لمواجهة الأمية الثقافية بمصر في ضوء الاتجاهات المعاصرة، *مجلة كلية التربية*، كلية التربية جامعة طنطا، مجلد (٧٠)، عدد (٢)، أبريل، ص ص ٢٦٦ - ٣٢٢.
- ١٧- الخمشي، سارة بنت صالح وصالح، هيفاء بنت عبد الرحمن (٢٠١٦): مظاهر الفساد الأكاديمي في الجامعات والمؤشرات التخطيطية للحد منها، مركز أبحاث كلية الخدمة الاجتماعية، عمادة البحث العلمي، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، المملكة العربية السعودية، ص ص ١ - ٣٦.

- ١٨- الخوالدة، سالم عبد العزيز (٢٠١٢): مستوى الثقافة العلمية لدى طلبة السنة الأولى من المرحلة الجامعية الأولى وعلاقته ببعض المتغيرات، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، مركز النشر العلمي، جامعة البحرين، المجلد (١٣)، العدد (٣)، سبتمبر، ص ص ٤١-٦٩.
- ١٩- الدهشان، جمال على خليل (٢٠١٨ أ): برامج كشف الانتحال للبحوث المنشورة باللغة العربية بين الوهم والحقيقة، *المجلة التربوية*، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد (٥٥)، نوفمبر، ص ص ١-١٦.
- ٢٠- الدهشان ، جمال علي خليل (٢٠١٨ ب): محاربة السرقات العلمية مدخلا لتحقيق جودة البحث التربوي العربي في عصر المعلوماتية ، ورقة عمل مقدمة إلي مؤتمر التعليم في الوطن العربي " نحو نظام تعليمي متميز"، المنعقد بالجامعة الاردنية ، في الفترة من ٢٥-٢٦ أبريل، *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس* ، كلية التربية ، جامعة دمشق ، المجلد (١٦) ، العدد (٤) ، ص ص ٩٣-١١٠.
- ٢١- ديب، دلال ذهب (٢٠١٩): زمن فك الحرف ووصول عصر الأمية الثقافية، *برلمان اللواء*، مقالات، بيروت، لبنان، ٢٧ فبراير، متاح على <http://aliwaa.com.Ib> استرجعت ٢٠٢٢/٦/١م.
- ٢٢- رياش، سفيان ويوسعادة، رشيد (٢٠٢١): المتقف الأكاديمي في المجتمع الافتراضي، *مجلة العلوم الاجتماعية*، جامعة الجزائر، المجلد (١٥)، العدد (٢)، سبتمبر، ص ص ٤١٨ - ٤٣٢.
- ٢٣- الرفاعي، عبد الجبار (٢٠١٩): الأمية الأكاديمية والثقافية أسباب ونتائج، مركز أفكار للدراسات والأبحاث، ٢٧ سبتمبر، متاح على <http://afkaar.center/2019/09/27> الأمية الأكاديمية الثقافية استرجعت ٢٠٢٢/٦/٥م.
- ٢٤- زرافة، فيروز مامي (٢٠١٥): الحرية الأكاديمية وأزمة البحث الاجتماعي في العالم العربي رؤية استشرافية لمستقبل البحث الاجتماعي، *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية*، جامعة سطيف، الجزائر، المجلد (٤)، العدد (١٣)، ص ص ٢٤٤ - ٢٥٥.
- ٢٥- سعاد، أجدود: السرقة العلمية وطرق مكافحتها، *مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية*، كلية الحقوق للعلوم السياسية، جامعة محمد بوضياف - المسيلة، الجزائر، المجلد الثاني، العدد (٨)، ديسمبر، ص ص ١٩٤ - ٢١٣.

- ٢٦- سكران، محمد محمد (٢٠٠١): الحرية الأكاديمية في الجامعات المصرية، الدار الثقافية، القاهرة.
- ٢٧- الشافعي، داليا يحيى (٢٠٠٥): الأمية المعلوماتية في المجتمع الجامعي بالقاهرة، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، كلية الآداب قسم المكتبات والمعلومات، جامعة القاهرة.
- ٢٨- الشرييني، غادة حمزة وحسنين، منى محمود (٢٠١٩): تفعيل ممارسات قيم النزاهة الأكاديمية والمهنية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية تصور مقترح، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، مجلد (٩٩)، أكتوبر، ص ص ٦١-١٢٩.
- ٢٩- الصغير، أحمد حسن (٢٠٢١) : أسباب تدني ترتيب الجامعات المصرية الحكومية في التصنيفات العالمية " دراسة تحليلية نقدية " ، المجلة التربوية ، كلية التربية ، جامعة سوهاج ، جزء (١٠) ، عدد (٩١) ، ص ص ٤١٨١-٤٢١٣.
- ٣٠- العابدين، عمار عبد اللطيف زين (٢٠٠٧): الأمية المعلوماتية، مفهومها وأنوعها وانعكاساتها على المجتمع الأكاديمي، مجلة آداب الرفادين، كلية الآداب، جامعة الموصل، عدد (٤٨)، ص ص ٣١١ - ٣٤٠.
- ٣١- عباس، محمد (٢٠١٦): كيف تكون مثقفاً؟ من المثقف وما معي أن تكون مثقفاً؟ موقع تسعة، تعليم وتربية، ١٢ مايو، متاح على <http://www.ts3a.com>
- ٣٢- عبد الغني، مصطفى (٢٠١٨): الأمية الثقافية والرقمية، الأهرام، قضايا وآراء، السنة (١٤٢)، العدد (٤٧٩٠١)، ٢٩ يناير، متاح على <https://gate.ahram.org.eg>
- ٣٣- عبداللطيف، عماد عبداللطيف (٢٠٢١): دور التشارك المعرفي في تحقيق الميزة التنافسية دراسة ميدانية بجامعة سوهاج، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة بني سويف، مجلد (١٨)، عدد (١٠٧)، يوليو، ص ص ٦٢٦-٧١٤.
- ٣٤- عبدالله، مجدي عبدالرحمن (٢٠١٩): رؤى تطويرية لتفعيل النزاهة الأكاديمية في الجامعات المصرية، مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية، مجلد (٢٦)، عدد (١١٩)، يونيه، ص ص ٢٥٣ - ٣٧٦.
- ٣٥- العجمي، نوف بنت عبد العالي (٢٠١٦): الحرية الأكاديمية في الجامعات العربية والغربية: دراسة مقارنة، مجلة البحث العلمي في التربية، مصر، المجلد (١)، العدد (١٧)، ص ص ٦٣٧ - ٦٥٠.

- ٣٦- العرباوي، عزيز (٢٠١٦): مفهوم الحرية في الإسلام وفي الفكر الغربي، رؤية بانورامية، قسم الفلسفة والعلوم الإنسانية، الرباط، المملكة المغربية، ٢٦ مايو.
- ٣٧- عرندس، أسماء أشرف (٢٠٢٢): تطوير البحث العلمي بالجامعات المصرية في ضوء مفهوم الكراسي البحثية ، رسالة دكتوراة ، كلية التربية ، جامعة المنوفية .
- ٣٨- عسيري، أمل بنت عبد الله (٢٠١٨): تطوير أدوار أعضاء هيئة التدريس من منظور الاحتراف الأكاديمي بجامعة الملك خالد، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية.
- ٣٩- علي، سعيد إسماعيل (٢٠١٣): تسييس الجامعة، الأهرام، قضايا وآراء، السنة (١٣٧)، العدد (٤٦١٦٥)، ٢٩ أبريل، متاح على <http://gate.ahram.org.eg/daily/news/804/4/207133> استرجعت بتاريخ ٢٠٢٢/٦/٧.
- ٤٠- عمارة، محمد (٢٠٠٩): الأمية الفكرية كارثة العولمة، الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، مصر، السنة (٤٦)، العدد (٥٢١)، يناير، ص ص ٧٦-٧٧.
- ٤١- العنزي، مشعل سليمان (٢٠١٤): الممارسات المهنية لإعداد وتنمية أعضاء هيئة التدريس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مجلة طبية للعلوم التربوية، مجلد (٩)، العدد (٢)، ص ص ٢٦٥-٢٨٦.
- ٤٢- عيسوي ، أزهار محمد (٢٠١٩): مقياس الأداء المهني لعضو هيئة التدريس في إطار معايير جودة التعليم ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، مجلد (٤٦) ، عدد (٣) ، أبريل ، ص ص ٧٥-١٠١.
- ٤٣- العيسوي، أميرة محمد (٢٠٢٢): تعزيز النزاهة الأكاديمية بالجامعات المصرية على ضوء خبرات كل من نيوزيلندا والدنمارك، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة المنوفية.
- ٤٤- غنايم، مهني محمد إبراهيم (٢٠٢٢): النزاهة الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات العربية في ظل التنافسية والتحول الرقمي، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل، مجلد (٥)، عدد (٢)، ص ص ١٠٣-١٣٩.

- ٤٥- الكبيسي، عبد الواحد حميد وسويدان، سعادة حمدي والحياني، صبري بردان والجاني، طارق كامل وحسين، إسماعيل علي (٢٠١٢): أخلاقيات وآداب مهنة التدريس الجامعي، عمان، مركز دبيونو لتعليم التفكير.
- ٤٦- المحسن، محسن بن عبد الرحمن (٢٠١٣): الاحتراف الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية، المجلة العلمية الأوروبية، مجلد (٤)، ديسمبر، ص ص ٢٢٧ - ٢٤٠.
- ٤٧- محمد، يحيوي (٢٠١٢): محو الأمية المعلوماتية ركيزة لبناء مجتمع المعلومات، مجلة دراسات وأبحاث، جامعة الجلفة، عدد (٦)، ص ص ٢٨٠ - ٢٩١.
- ٤٨- محمود، حنان حسين (٢٠١٧): مفهوم الذات الأكاديمي ومستوى الطموح الأكاديمي وعلاقتهما بالاندماج الأكاديمي لدى عينة من طالبات الجامعة، مجلة العلوم التربوية، العدد (٢)، الجزء (٢)، ابريل، ص ص ٦٠١ - ٦٤٦.
- ٤٩- محمودي، سماح وميدون، مفيدة (٢٠٢١): مظاهر الفساد الأكاديمي في الجامعة، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد بوضياف - المسيلة، المجلد (٨)، العدد (٢)، ص ص ١٦٩ - ١٨٦.
- ٥٠- المليجي، رضا إبراهيم (٢٠١٣): الحرية الأكاديمية لعضو هيئة التدريس مدخل لحوكمة الجامعات المصرية، المؤتمر العلمي العربي السادس بعنوان "التعليم وآفاق ما بعد ثورة الربيع العربي"، الجمعية المصرية لأصول التربية بالتعاون مع كلية التربية ببها، المجلد (٢)، يوليو، ص ص ١٢٦٥ - ١٣٨٨.
- ٥١- النجار، خالد سعد (٢٠١٥): أزمة الثقافة العربية المعاصرة، موقع إسلام ويب، المقالات، ثقافة وفكر، متاح على: <http://www.islamweb.net/ar/article/206992> ، استرجعت ٢٠٢٢/٦/٥
- ٥٢- نوري، اسماعيل (٢٠١٦). المتقف العربي المعنى بالمسؤولية، مجلة صوت الأهلية، الجامعة الأهلية، البحرين، المجلد (١٥)، العدد (١)، ص ص ٣٧ - ٣٩.
- ٥٣- الهاشمي، حميد (٢٠٢١): الأمية المعرفية جدلية المعرفة وسعة الإطلاع بين الأجيال، مؤسسة الحوار الإنساني، متاح على م <https://hdf-iq.org> استرجعت ٢٠٢٢/٦/١

- ٥٤- هروس، حفيظ (٢٠١٨): المتقف العربي الرقمي رائد الحراك الثقافي العربي الرقمي دراسة في السمات والأدوار، مجلة قلمون للدراسات والأبحاث الفكرية والاجتماعية والسياسية، مركز حرمون للدراسات المعاصرة، سوريا، العدد الخامس، ابريل، ص ص ٢٨٠ - ٣٢٦.
- ٥٥- هلال، محمد عبد الكريم (٢٠١٩): خطة مقترحة لمحو الأمية الرقمية لدى الكبار بمصر في ضوء الثقافة الرقمية، مجلة الدراسات التربوية والإنسانية، كلية التربية، جامعة دمنهور، المجلد (١١)، العدد (٤)، الجزء (١)، ص ص ١٥٥ - ٢١٨.
- ٥٦- الوريكات، أسماء (٢٠٢١): الأمية المعلوماتية والوباء المعلوماتي في ظل جائحة كورونا الأسباب وطرق كبح هذا الوباء، حوليات آداب عين شمس، كلية الآداب، جامعة عين شمس، مجلد (٤٩)، مارس ص ص ١١٠ - ١١٨.
- ٥٧- وطفة، على أسعد (٢٠٢١): الأمية الأكاديمية في الفضاء الجامعي العربي، مكاشفات نقدية في الجوانب الخفية للحياة الجامعية، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت، سلسلة إصدارات الاستكتاب، العدد (٩)، ص ص ٢٤ - ٥٨.
- ٥٨- وطفة، علي أسعد (٢٠٢١): في مفهوم الأمية الأكاديمية من الأمية الثقافية إلى الأمية الأكاديمية، مجلة نقد وتنوير، الكويت، العدد (٩)، السنة (٣)، سبتمبر، ص ص ٢٣ - ٥٨.
- ٥٩- اليامي، رحمة حمد محمد (٢٠٢١): أثر التشارك المعرفي في تحقيق التنمية المهنية دراسة ميدانية على أعضاء هيئة التدريس في جامعة نجران، المجلة العالمية للاقتصاد والأعمال، مركز رفاة للدراسات والأبحاث، مجلد (١٠)، عدد (٢)، أبريل، ص ص ٣٤١ - ٣٦٥.
- ٦٠- يونس، حميد (٢٠١٨): بين المتقف والأكاديمي، الصدى نت، ١٨ يونيو، متاح على <http://elsada.net/85301>
- ٦١- يونس، محمد عبد الرحمن (٢٠١١): الأستاذ الجامعي والجامعات العربية المعاصرة آلية الاستبداد والفساد، المعهد الأوروبي العالي للدراسات العربية، جامعة ابن رشد في هولندا، متاح على: <http://www.averroesuniversity.org> استرجعت بتاريخ ٦/٧/٢٠٢٢م.
- ٦٢- يونس، محمد عبد الرحمن (٢٠٢٠): منظومة الفساد والاستبداد، ٢٨ ديسمبر، متاح على: <http://sahafi-jo/files/art.php>؟ ، تاريخ الدخول : ١٥/١١/٢٠٢٢ م

ثانياً: المراجع الأجنبية

- 1- Beekman, L. Dube, C. Pothgieter, H. & underhill, J. (2016): **Academic literacy**, Juta & company (P+Y) LTD, cape town, south Africa. Available at <http://www.researchgate.net/publication/317360680>
- 2- Carlton, O. (2015): The relative importance of academic activities autonomous vaiues from the Canadian professoriate, **the Canadian journal of education**, Toronto, Canadian society for the study of higher education, vol. (45), No. (2), pp. 22-36.
- 3- Defazio, J. Jones, J. Tennant, F. & Ane hook, S. (2010). Academic literacy the importance and impact of writing across the curriculum- a case study, **journal of the scholar ship of teaching and learning**, vol. (10), No. (2), June, pp. 34-37.
- 4- Lahdes maki, T. (2022): **cultural literacy and creativity**, learning cultural literacy through creative practices in schools, pp. 1-15, available at <https://doi.org/10.1007/978-3-030-89236>.
- 5- Papashane, M. & Hlalele, D. (2014): Academic literacy acritical cognitive catalyst towards the creation of sustainable learning ecologies in higher education, **Mediterranean journal of social sciences**, MCSER publishing, Rome- Italy, vol. (5), No. (10), June, pp. 661- 671.
- 6- Weideman, A. (2018): **A cademic literacyL why is it important?**, A work book for learners preparing for tests of academic and quantitative literacy, Geronimo distribution (pty) LTD, Bloemfontein, pp. 1- 103.
- 7- Zheng, T. (2017). A literature review on knowledge shoring, **open journal of social sciences**, vol. (5), No. (51), pp. 51-58.